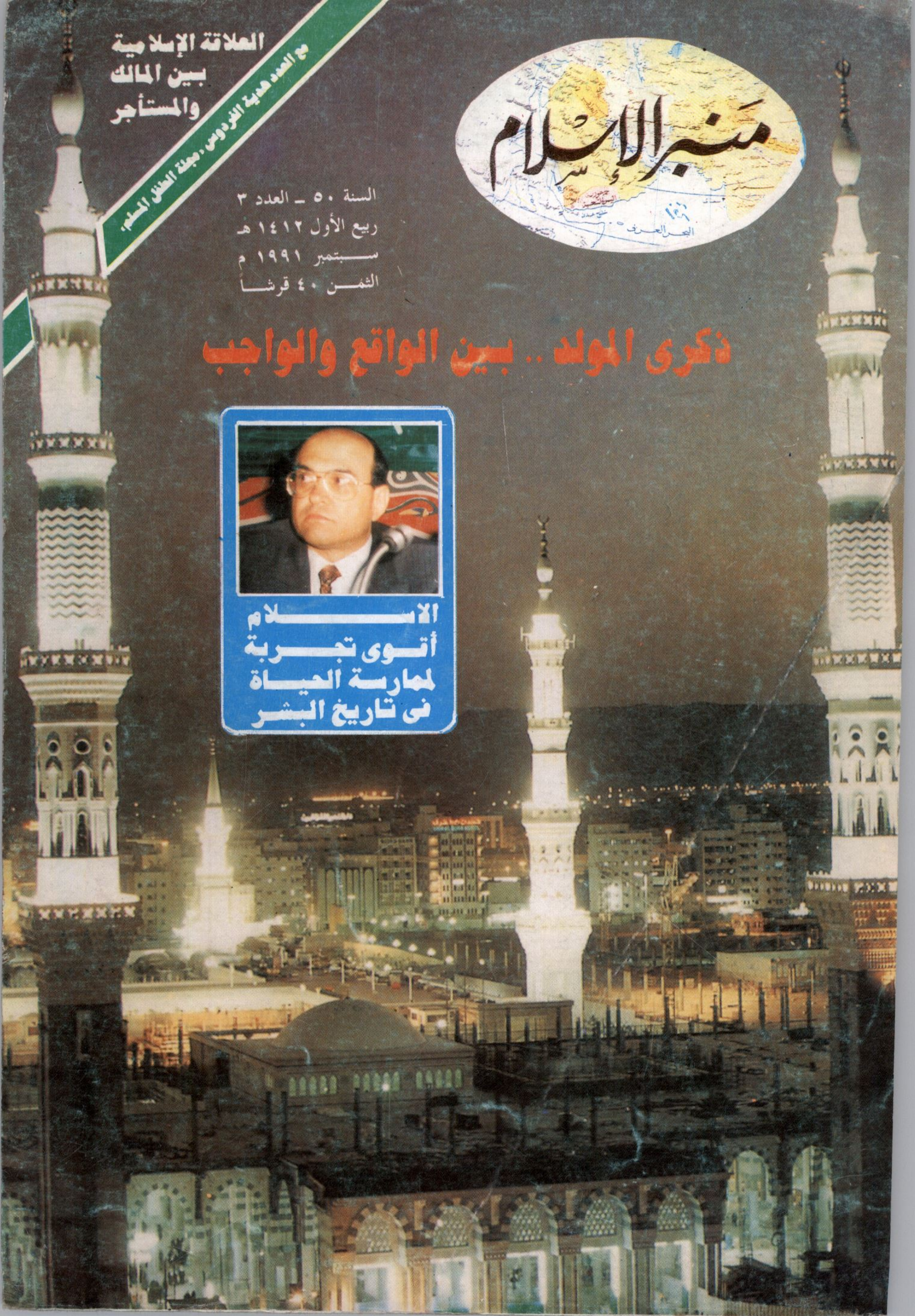

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام
تصدر فى غرة
كل شهر عربى

صورة الغلاف

المسجد النبوى الشريف بالمدينة المنورة تبدو مآذنه فى الصورة التى التقطت ليلا كأنها أعمدة من النور بعد إضاءتها بالكهرباء . وعلى أرضية الصورة وسط المآذن صورة الأستاذ الدكتور مصطفى الفقى مدير مكتب رئيس الجمهورية للمعلومات الذى نقدم داخل هذا العدد وقائع لقائه بشباب العالم الإسلامى فى معسكر أبى بكر الصديق بالإسكندرية .

صورة غلاف الهدية

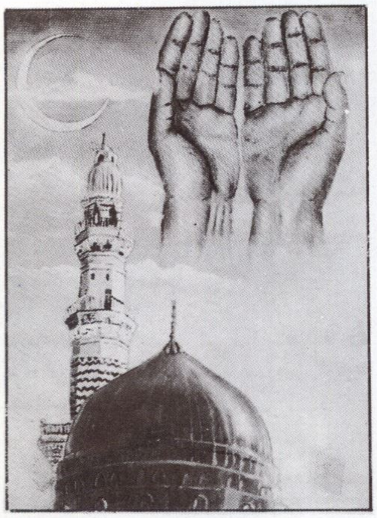

داخل العدد

داخل العدد

● من موضوعاتنا القرآنية :

– نبى يحب أمته .... ص ٨
– فى ذكرى النبى اليتيم .... ص ٤٠

● من موضوعات السنة النبوية :

– معاملة المخطئين فى المنهج النبوى .... ص ١٠
– الأدب الحسن .... ص ٤٥

● تحقيقات وندوات :

– بعد دخول منبر الإسلام عامها الخمسين . ص ٥٦
– أوضاع المرأة فى العالم الإسلامى .... ص ٦٤

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم – شارع الصحافة – القاهرة – إدارة الاشتراكات
الاشتراكات عن سنة كاملة ٦ « ستة جنيهات مصرية » بجمهورية مصر العربية
١٥ « خمسة عشر دولارا » لاتحاد البريد العربى الأفريقى « بريد جوى »
٣٠ « ثلاثون دولارا » لباقى الدول الأجنبية « بريد جوى »

المراسلات :
٩ شارع النباتات – جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧ / ٣٥٤٩٩٦٣ / ٣٥٥٣٦٢١ –
تلغرافيا : منبر الإسلام – القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام
تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير
الدكتور **محمد على محجوب**
وزير الاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

نائب الرئيس
الدكتور **عبد الصبور مرزوق**
الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية

رئيس التحرير
عبد اللطيف فايد

مجلس التحرير
الدكتور **أحمد كمال أبو المجد**
الدكتور **أبو الوفا التفتازانى**
الدكتور **عبد الله عبد الشكور كامل**
الدكتورة **سعاد ماهر**
الأستاذ **محمود مهدى**

مدير التحرير
أبو سليمان صالح

كلمة التحرير

عزيزى القارىء :

لن أحدثك اليوم عما فى داخل هذا العدد كعادتنا كل مرة ، فهو بين يديك يتحدث بإفاضة عن ذكرى المولد النبوى الشريف . هذه الذكرى التى تحتفل بها مصر الدولة احتفالا يأخذ صفة العالمية ويترأسه الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية هذا الإحتفال الذى يتم فيه تكريم النابغين من علماء مصر وجميع الدول الإسلامية والعلماء المسلمين من الدول غير الإسلامية الذين خدموا السيرة النبوية والحديث الشريف والتاريخ الإسلامى بعامة .

يقام احتفال العام الحالى يوم السبت الثانى عشر من ربيع الأول ١٤١٢ الموافق ٢١ من سبتمبر ١٩٩١ ، ويلقى فيه الرئيس خطابا شاملا موجها إلى الأمة الإسلامية بعامة ، وإلى شعب مصر بخاصة .

ويكرم الرئيس فى الاحتفال شباب مصر وأطفالها من الفائزين فى المسابقات التى أجرتها وزارة الأوقاف فى العام الحالى لخدمة السيرة النبوية الشريفة والتاريخ الإسلامى والحديث الشريف . ويوزع الرئيس عليهم الجوائز بهذه المناسبة .

ويحضر الاحتفال سفراء الدول الإسلامية والوزراء والعلماء وكبار رجال الدولة وأعضاء مجلسى الشعب والشورى .

وسنقدم وقائع هذا الاحتفال فى العدد القادم إن شاء الله .

«منبر الإسلام»

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ذكرى المولد.. بين الواقـ

ليس فى ليلة الثانى عشر من شهر ربيع الأول وحدها يحتفل المسلمون فى شتى بقاع الأرض بذكرى مولد النبى – ﷺ – ، وإنما الاحتفالات بالذكرى تقام طوال الشهر كله من بدايته إلى نهايته ، ولكل جماعة فى مدينة ولكل قرية طريقتها فى الاحتفال ، حتى الذين يكتفون فى حياتهم بالتأمل إزاء الشخصيات العظيمة والأحداث الجليلة يتأملون حياة النبى ورسالته وجهاده وآثار ذلك كله فى دنيا المسلمين ، بل لا أتجاوز الحقيقة إذا قلت : إن احتفالات المسلمين بالمناسبات الإسلامية إنما هو احتفاء بصاحب رسالتها ، وحياته تبدأ بمولده ، فهى احتفالات بذكرى المولد أيضاً . بل إن ممارسات المسلمين لعباداتهم التى قررها الإسلام وبلغها الرسول – ﷺ – إليهم تعتبر أعظم احتفال بالنبى وذكرى مولده ، فقد جاءت كل الخيرات على يديه . ونظرتنا فى الاحتفال بالذكرى يجب أن تشمل أيضاً كل ما نقوم به من دراسات إسلامية فى علوم القرآن الشرعية واللغوية والتاريخ والحضارة الإسلامية ، بل والانهزامات التى صادفت مسيرة المسلمين منذ بدايتها فى عصر النبى وحتى الآن .

واحدة من هذه الدراسات استوقفتنى ، وهى الدراسات التاريخية أو ما اصطلحنا على تسميتها بذلك ، فلم يحدث فى تاريخ البشرية أن أتباع نبى من الأنبياء اهتموا بدراسة تاريخه ومسيرة دعوته كما اهتم المسلمون بنبيهم محمد – ﷺ – .

لقد كانت سيرة النبى وتاريخ دعوته فى قلوب وعقول أصحابه رضى الله عنهم ، ثم نقلوها إلى التابعين الذين نقلوها بدورهم إلى من جاء بعدهم ، حتى جاء عصر التدوين ، فكان من البدايات المهمة فيه تدوين السيرة النبوية . وقد سبق ابن اسحاق المؤرخين للموسوعات بسفره العظيم عن سيرة النبى – ﷺ – ، هذا السفر الذى تناوله بالتجميل والتهذيب « ابن هشام » المؤرخ رضى الله عنه ، وعنى به عناية فائقة حتى لكأننا نقرأه وكأنه كتاب جديد ، يكتب لأول مرة ، ولا نحس فيه بالانتماء إلى كتاب ابن اسحاق رضى الله عنه إلا من النسبة

● الأستاذ عباس محمود العقاد ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

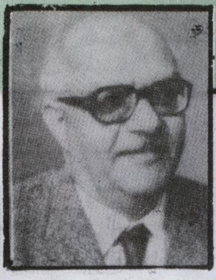

ـــع والواجب

بقلم: عبداللطيف فايد

الصريحة إليه حين يقول ابن هشام : قال ابن اسحاق .

وعن هذين العالمين الكبيرين أخذ كتاب السيرة وبرعوا فيما كتبوا كل على حسب منهجه الذى اختاره لنفسه . نرى من ذلك الكثير فى تاريخ الطبرى ، وفى سبل الهدى والرشاد ، وفى الكامل ، وفى السيرة الحلبية ، وغيرها كثير فى القديم ، وليس هذا فحسب ، لأننا نجد فى كتب تفسير القرآن الكريم تعرضاً كثيراً لسيرة النبى - ﷺ - حينما تأتى المناسبة فى آيات الجهاد ، أو فى أسباب نزول آية أو آيات .

ونجد فى هذا الباب ثراء كبيراً يسند التاريخ بالقرآن الكريم ويؤكد صدقه . وأيضاً فى كتب الحديث الشريف وموسوعاته الكبرى وتوالى ذلك حتى عصرنا الحديث ، ولظروف لا نتعرض لها فى هذا الحديث ضعفت حركة التدوين فى عصر الدولة العثمانية كما ضعف بريق الشعر العربى الأصيل ، لكنها كانت ظروفاً محكومة بكثير من العوامل الخارجية التى أثرت فى حركة النشاط العلمى بالداخل ، وكما قيض الله للشعر العربى الفارس الأصيل محمود سامى البارودى - قيض للتاريخ الإسلامى أعلاماً عظاماً من أمثال الدكتور محمد حسين هيكل ، والشيخ محمد الخضرى ، والدكتور محمد ضياء الدين الريس عليهم جميعاً رحمة الله ، وظهر غيرهم من أعلام الكتابة التاريخية منهم من لبى نداء ربه ، ومنهم من لا يزال على قيد الحياة يعطى ويثرى الحركة الإسلامية بدروس التاريخ العظيم .

● د. محمد حسين هيكل ●

كتاب الدكتور هيكل « حياة محمد » أثار الغيرة الإسلامية فى عقول أعلام الأدب العربى ، فظهر كتاب الأستاذ عباس محمود العقاد « عبقرية محمد » ، وهو دراسة متميزة لشخصية رسول الله - ﷺ - عرف بها العقاد فى عبقرياته ، لكنها أفادت من التاريخ فائدة كبيرة ، وظهر كتاب « على هامش السيرة » للدكتور طه حسين ، وهو لا يخوض فى السيرة النبوية خوضاً مباشراً ، ولكنه يعرض لها بخواطر صاغها بنثره الفنى البديع ، فأفاد الأسلوب العربى فائدة استندت إلى السيرة النبوية ، وجرى على المنوال كثيرون من المبرزين فى الدراسات التاريخية التى تشعبت مناهج وطرقاً ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شملت نشاط الدعوة فى عصر النبوة من الجهاد والأخلاق والسياسة والعلاقات على اختلافها ، وتنوعت لتشمل الدراسات الحديثة فى علم النفس وعلم الاجتماع والجغرافيا والأدب والإعلام ، وما نسميه فى عصرنا بالاستراتيجية . وصاغ المؤلفون فى كل ذلك نظريات لها من الصدق والواقعية ما هى جديرة بتشكيل مجتمع متطور صاحب رسالة جليلة فى حركة التمدن والحضارة بهدف شيوع الأمن والسلام والتنمية فى العالم كله .

وقد أخذت دراسة الشخصيات الإسلامية من الرجال والنساء من أصحاب رسول الله - ﷺ - جانباً مهماً من عناية المؤرخين فى القديم والجديد ، يطل علينا من ذلك كتاب « أسد الغابة » وكتاب « الإصابة فى تمييز الصحابة » وغيرهما ، وهما من الكتب الأمهات فى هذا السبيل ، فلما كان العصر الحديث ظهرت كتب أخرى منها ما جمع أعداداً من الصحابة ، ومنها ما انفرد الكتاب منها بصحابى واحد ، أو تابعى واحد له فى تاريخ الفكر الإسلامى شأن جدير بالشرح والتفسير ، فدعمت دراسة الشخصية بعامة ودراسة الشخصية الإسلامية بخاصة ، واستخدمت فى ذلك مناهج البحث العلمى الحديثة ، وامتد هذا الثراء العلمى الإسلامى فى التاريخ إلى العلوم التجريبية فظهر علماء مبتكرون تتلمذ عليهم من يعتبرهم الغرب رواداً وعمداً للنهضة الحديثة ، منهم ابن سيناء ، وابن الهيثم ، وابن النفيس ، وابن حيان ، والرازى وغيرهم . وهم جميعاً ممن تأثروا بالتاريخ الإسلامى فتفتقت فيهم أكمام العبقرية فجاءوا فى فنونهم بالعجب العجاب .

ومن الغريب مع هذه الحفاوة العلمية بالدراسات التاريخية الإسلامية نرى احتفالاتنا بذكرى المولد النبوى الشريف خالية من التنويه الواجب بشأنها ، وبخاصة فى احتفالات الهيئات الكبيرة وفى مقدمتها معاهد العلم ، لأن من واجبها أن تربط حركة النهضة بالتاريخ ، لأن التاريخ هو وعاء الحضارة ، ونستشهد به على ما نقول فى الأدب والفلسفة والجهاد وغيرها .

ولقد كان من توفيق الله على جمهورية مصر العربية أنها منذ سنوات تقيم احتفالات باسم الدولة للمناسبات الإسلامية ويرأس هذه الاحتفالات رئيس الجمهورية « محمد حسنى مبارك » ، وفى مقدمتها « ذكرى المولد النبوى الشريف » ، وفى الاحتفال بهذه الذكرى يكرم الرئيس المبرزين فى الدراسات التاريخية من العلماء والشباب المصريين ، ومن دول العالم الإسلامى ، بل ويمتد هذا التكريم إلى علماء المسلمين وغير المسلمين فى الدول التى هى خارج نطاق العالم الإسلامى ، وهذا الأسلوب فى رعاية التاريخ الإسلامى جدير بالإشادة به والسير على طريقه ، ليس فقط فى جميع دول العالم الإسلامى ، بل فى

● د. طه حسين ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

وحداته الإقليمية الصغيرة داخل الدولة الواحدة ، ثم فى المدارس والجامعات على أن نقدم البراعم الصغيرة ونهتم بها اهتمامنا بكبار الدارسين والمؤلفين .

ذلك لأن الاحتفال بالذكريات الإسلامية يجب أن تمتد آثاره إلى التربية على المستوى العام ، وهذا لا يتحقق إلا إذا أخذت الاحتفالات شكلاً عاماً فى كل مؤسسة تؤدى خدمة اجتماعية ، وفى مقدمتها المؤسسات التعليمية وهذا بعد أن أصبحت الاحتفالات فى المنازل تقتصر على التوسعة فى المأكل والمشرب وتحية الضيوف بأنواع معينة من الحلوى . هذه التوسعة التى امتدت إلى جهات العمل فأصبحت تقدم هذه الحلوى إلى العاملين فيها هدية فى المناسبة . صحيح أنها تعينهم بذلك وتخفف عنهم نفقاتها ، ولكن هذه الجهات تؤدى خدمات جليلة للعاملين وللإنتاج بوجه عام لو أنها ضمت إلى توزيع الحلوى مجموعة من أحاديث رسول الله - ﷺ - فى العمل والكفاح من أجل تحصيل لقمة العيش والاكتفاء الذاتى فى توفير احتياجات الحياة ، وهذا أبسط ما يمكن أن تؤديه لخدمة العمل والإنتاج حتى لا تكون المناسبة مجردة عن الإفادة الواجبة منها . وبهذا تحدث فى المجتمع نهضة واسعة فى رؤيتنا للتاريخ الإسلامى وحضارته ، يقدم كل إنسان فيها ما يقدر عليه من إسهام عملى . ولا بأس هنا من تكريم المبرزين فى العمل والإنتاج بإهدائهم كتباً فى تاريخ الإسلام وحضارته .

● د. محمد ضياء الدين الريس ●

إن الأصل فى الاحتفالات أنها للذكرى ، والذكرى تنفع المؤمنين كما ورد فى القرآن الكريم ، وليست الذكرى بهذا المعنى إلا للمعرفة والأسوة والقدوة ، والإسلام يأمر بها كما جاء فى الآية الخامسة والخمسين من سورة الذاريات حيث يقول تعالى آمر نبيه - ﷺ - :

وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾

(سورة الذاريات - آية : ٥٥)

ولن يتأتى هذا النفع بالاقتناع المجرد فقط ، وإنما يكون بالعمل المخلص الجاد الذى ينفع الناس . إننا إذا فعلنا ذلك أدينا للذكرى حقها ، ولصاحبها حقه ، وتحول الإسلام فى حياتنا إلى أسلوب عمل ومصابيح هداية ونجاح .

عبداللطيف فايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من صندوق البريد

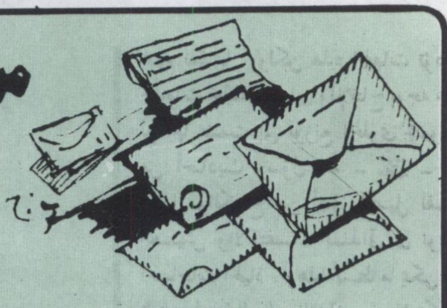

منهج كاتب

القارىء الدكتور سميح أحمد محمود إبراهيم من كلية التجارة بجامعة الزقازيق ، له قلم نشط فى الكتابات الإسلامية ، ويستدل كثيراً فى الموضوع الواحد بما جاء عنه فى القرآن الكريم . وقد بعث إلينا بمقال له فى ذكرى المولد النبوى الشريف على هذا المنهج فى كتاباته التى تلقيناها منه ، فهو يجمع فيه عدداً غير قليل من الآيات الكريمة التى وردت عن النبى ـ ﷺ ـ من حيث شخصه ورسالته . وهو مقال مفيد فى منهجه لو وجد طريقه إلى النشر ، لكنه وصل إلينا فى موعد غير مناسب للنشر من وقت طباعة المجلة .

مع هذا المقال ارسل إلينا بقصيدتين من شعره ، ولعل مما ينفعه كثيراً أن يكتب نثراً فقط .

طلبات ثلاثة

القارىء عيد عليوة ربيع ـ من أبو زعبل البلد شرق له عدة مطالب خاصة بالمجلة . فى مقدمتها زيادة كمية المطبوع منها لأنها تنفد من السوق بسرعة ، وزيادة وتنوع جوائز مسابقة المجلة ليضاف إليها جوائز من الكتب والاشتراك فى المجلة لمدد مناسبة ، حتى يحظى بالجوائز من المتسابقين أكثر من العدد المخصص لرحلات الحج والعمرة . كذلك يقترح نموذجاً جديداً لبطاقة المسابقة .

ونحن نوافقه على كل ما طلب ، وقد أصدر الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ورئيس مجلس إدارة المجلة ـ تعليمات بزيادة عدد النسخ المطبوع منها وتوفير الاعتمادات المالية اللازمة لذلك .

أما تنوع جوائز المسابقة فنحن ندرسه الآن فعلاً ونرجو أن يتم تلبية طلبه فى المسابقة التى ننشر أسئلتها حالياً . لكن نموذج بطاقة المسابقة فلا يمكن تنفيذ ما طلب بشأنه لضرورات تقتضيها الطباعة ، ونعدّه بذلك فى المسابقة القادمة إن شاء الله .

مائـــدة حافلـــة

القارىء عبد المحسن على إبراهيم ـ من الإبراهيمية بالإسكندرية ، يريد الإكثار من الألوان الصحفية الجديدة التى أخذت المجلة تنشرها منذ فترة ليست قصيرة مثل الأحاديث ، والتحقيقات ، وعرض الرسائل العلمية ، لأنها فى نظره أجدى فى المعرفة الإسلامية من المقالات والأبحاث .

ونحن إذ نشكره على ابداء النصح للمجلة فيما يراه أفضل ، نود أن نقول له إن المجلة ـ أية مجلة ـ ذات قراء تتنوع ثقافاتهم واهتماماتهم ، ولذلك فمن واجبها أن ترضى احتياجاتهم الثقافية كلها بقدر الإمكان ، وهذا فى رأينا يؤدى لقارىء الألوان الصحفية الجديدة تدريب نفسه على قراءة المقالات والأبحاث ، ولا ضير على قارىء المقالات والأبحاث أن يدرب نفسه أيضاً على قراءة الألوان الصحفية الجديدة .

ويهمنا من كل ذلك أننا نقدم الثقافة الإسلامية على مائدة حافلة تتنوع الأطعمة عليها لكنها كلها مغذية ونافعة .

«ع . ف»

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

تحية وسلام لصاحب الذكرى

شعر : سيف النصر المجلى

قل للـــرسول تحيـــة وسلامـــا   ممـــن بحـبك هام حتـــى هامـــا
من والـــه بك ما تعلـــق قلبـــه   بسواك فى هذا الوجـــود غرامـــا
بك قد تسامـــى حبـــه وشعـــوره   فسما ... وكم بك مثلـــه يتسامـــى
ومضى علـــى متـــن الحيـــاة ورأسه   عال ولـــم يخـــفض لغيـــرك هامـــا
يا من خلـــقت لكل مكرمـــة أبـــا   وبعـــثت وحـــدك رحمـــة ووئامـــا
المسلمـــون اليـــوم هل أحوالهـــم   ترضيك .. أو ترضاهمـــواإسـلامـــا
كانـــوا حماة الكون فى زمـــن مضى   وأشاوساً ... كم أنجبـــوا أعلامـــا
تحيـــا الـــحضارة فى ظلال ديارهـــم   وتعـــيش بيـــن خلالهـــم أنغامـــا
واليـــوم تحتـــدم المعـــارك بينهـــم   ناراً يعـــيث بهـــا الحمـــام أوامـــا
هل أقفرت تلك الحياة .. فلم يعـــد   فى الارض غير المسلميـــن يتامـــى
أين الرجال الخالـــدون ذووا المنى ؟   سلفـــوا .. وأيـــن جدودنـــا إقدامـــا
وهم الالى شادوا الحضارة بالورى   كانـــوا لدنيانـــا منـــى ومرامـــا
بالعـــز والسلطـــان قد نشروا به   العـــدل والإيمـــان والإسلام
أين العمومـــة والخؤولـــة والالـــى   كانـــوا لنـــا الاخـــوال والاعمامـــا
أين الشهامـــة والمـــروءة والنـــدى   ومواطـــن عرفت لنـــا أعلامـــا
فى أرض أنـــدلس وظل حضارة   عاشت وعشنـــا مجدهـــا أعوامـــا
ما بال هذا الغـــرب أصبـــح سيـــدا   للمسلميـــن وحاكمـــا وإمامـــا
قل للـــرسول تحيـــة وسلامـــا   ممـــن بحـبك هام حتـــى هامـــا
فعلى يديك أرى المنى .. لو نلتهـــا   إنـــى علـــى تلك المنـــى أرتامـــى
للمدلجين علـــى السرى وضياؤهـــم   بكتابهـــم .. لو يفهمـــون كلامـــا
يا سيدى يا خير من وطىء الثرى   يا خيـــر من عرف الوجـــود اماما
يا مصطفـــى يا أحمـــداً ومحمـــداً   يا من كشفت غياهبـــاً وظلامـــا
يا من بعـــثت لكل حيـــران هدى   يهـــدى النهـــى وينـــور الافهامـــا
قد جئت بالديـــن الحنيـــف شريعـــة   وضاءة فى نورهـــا تتسامـــى
أنت الـــرسول ختـــمت كل رسالـــة   وأتيتنـــا للانبيـــاء ختامـــا
وأزلت عن هذا الوجـــود دياجـــراً   كم أسدلت فوق العقـــول قتامـــا
النـــور نورك مشرق بيـــن الـــورى   ومحقـــق للمهتديـــن مرامـــا
يا من يعـــم ضيـــاؤه هذا الـــورى   منـــى إلـــيك تحيـــة وسلامـــا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نبى .. يحب أمته

فى القرآن الكريم آيات كثيرة خاصة برسول الله – ﷺ – ، فى تلقيه دعوة الله إلى الناس ، وفى إبلاغهم بها . وفى تحمله جفاء قومه للدعوة وفى إيذائهم له ولأصحابه ، وفى خلاله وأخلاقه ، وغير ذلك كثير لمن يريد المعرفة والاستيعاب ، وشخصية الرسول – ﷺ – جديرة بالمعرفة والاستيعاب ولكن هيهات . ولذلك نعرض هنا لآية واحدة مما ورد عنه فى القرآن الكريم ، فهى ترشدنا إلى محبة رسول الله – ﷺ – لأمته ، وهى بهذا إشارة لطيفة إلى الناس أن يحبوا رسول الله ، فإذا أحبوه اتبعوا هديه واستقاموا على شريعته . يقول الله تعالى :

لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ (سورة التوبة – آية : ١٢٨)

فى تعبير القرآن الكريم عن إرسال الرسول بالمجىء إلى قومه دليل على اعزاز الرسول لهم . وهو رسول من عند الله سبحانه وتعالى ، فالرسول لم يجىء من نفسه وإنما جاء من عند الله ، وكلمة « جاء » تدل على الشحنة الإيمانية فيه جعلت لذاته عملاً تجاه من أرسل إليهم ، ولو قابلوه بالإنكار والجحود بذل جهده ليهتدوا إلى شرع الله ويؤمنوا به .

مجىء الرسول – ﷺ – من عند الله ، إشعار لقومه بأهمية المرسل ، لأنه هو خالقهم من العدم ، وهو رازقهم حيث كانوا لا يملكون شيئاً ، وما دام الله الذى من صفاته ما نقول فأولى بهم أن يطيعوا رسوله ويتبعوا شريعته . ثم إن الله سبحانه يوالى نعمته على عباده وهم فى معصية ، وهو يستر عليهم ، وإذن فهو يحبهم ، فعندما يأتى التكليف من حبيب فيجب استقبال هذا التكليف بالقبول والحب .

الخطاب للعرب ، وهو صالح للناس جميعاً فمحمد – ﷺ – رسول ، وهو من ﴿ أنفسكم ﴾ يعنى : بشر مثلكم لتفهموا عنه ، إذ لو كان ملكاً ما فهموا عنه وما وعوا ما يقول ، وهذه حكمة من الله سبحانه فى إرسال الرسل ، لأنهم مرسلون إلى البشر ، فلا بد أن يكونوا بشراً مثلهم . ثم هو بالنسبة للعرب واحد منهم وليس غريباً عنهم يعرفونه فى كل مراحل حياته من الطفولة والصبا والشباب حتى دخل فى مرحلة التكليف بالرسالة . ولذلك فأولى بهم أن يتبعوه ويصدقوه .

فى بشرية الرسول – ﷺ – تحقيق لضرورة أن يفهم المرسل إليهم من الرسول ، فلو كان ملكاً ما فهموا عنه لأن للبشر طبيعة ، وللملائكة طبيعة أخرى ، وهذا من حكمة الله . ومن غريب الأمر أنهم طالبوا الرسول – ﷺ – بأشياء كثيرة لتعجيزه ، ومنها أنهم طالبوه بأن يرسل الله إليهم ملكاً رسولاً .

كيف يتأتى هذا وهم بشر ، وذلك لا يكون إلا إذا كانوا هم ملائكة . ولذلك يأمر الله نبيه بأن يرد عليهم بقوله تعالى :

قُل لَّوْ كَانَ فِى ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا ﴿٩٥﴾

(سورة الإسراء – آية : ٩٥)

كون الرسول – ﷺ – بشراً ، وكونه من قومه ، مقتضاه أن يفرحوا بأنه رسولهم ، فقريش سادة بحكم أنهم إلى جوار بيت الله الحرام الذى يحج العرب إليه من زمن سيدنا إبراهيم عليه السلام ، وستأتى هذه الرسالة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لفضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوى

التى جاء بها محمد – ﷺ – لتزيدهم شرفاً ورفعة، ولذلك يقول الله فى ذلك للرسول – ﷺ –:

﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ ﴾

(سورة الزخرف – آية: ٤٤)

لكن الله لم يشأ أن يأتى انتصار الرسالة على أيدى هؤلاء الذين لهم القوة والمنعة والشرف بين العرب. فالعرب تخافهم وتهابهم، لأن كل العرب مضطرون للذهاب إلى الكعبة للحج والاعتمار. وقد شاء الله ذلك حتى لا يقال حين يؤمنوا به لأول وهلة: إنهم آمنوا به ليسودوا به الدنيا، وانما جاءت النصرة على أيدى المستضعفين. جاءت النصرة من هناك من المدينة المنورة حيث تجمع المهاجرون والأنصار، ودخلت قريش فى دين الله بعد أن انكسرت شوكتها بفتح مكة.

وتروى كلمة ﴿ **أنفسكم** ﴾ فى الآية الكريمة بضم الفاء، وهى جمع نفس، وقد عرضنا لها بهذا المعنى. وتروى كذلك بفتح الفاء من النفاسة، والشىء النفيس هو الغالى، وهو الشريف الرفيع، والصيغتان مدح للرسول – ﷺ – فى قومه، فهو بشر ومرسل للبشر، وهو من خلاصة قومه شرفاً ورفعة، فيروى عنه – ﷺ – أنه قال: « إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم ». ويروى عن رسول الله – ﷺ – أنه ولد من نكاح وليس من سفاح. ومعناه أن نسبه – ﷺ – إلى آدم عليه السلام لم يكن النسل فيه إلا من نكاح، ولم يكن فيه زنا. كما يروى عنه – ﷺ – وعن فاطمة رضى الله عنها فى معنى ﴿ **انفسكم** ﴾ من النفاسة مضمومة إلى ما يسبقها فى الآية الكريمة:

جاءكم رسول من أشرفكم وافضلكم.

والرسول يحبكم أيها القوم لأنه ﴿ **عزيز عليه ما عنتم** ﴾. والعزيز هو الأمر الذى يعز على الناس أن يتناولوه، وهذا يعنى أنه يشق على نفسه أن يشق عليكم بحكم من الأحكام، فالأحكام التى يأتيكم بها من عند الله وليست من عنده هو، والله سبحانه يعرف ما يصلحكم، ولذلك هو يريد انقاذكم بهذه الشريعة، ولو كان فيها مشقة وعنت. ولذلك يقول الرسول – ﷺ – لقومه: « مثلى ومثلكم كمثل رجل أوقد ناراً فجعل الفراش يتهافت عليها وأنا آخذ بحجزكم من النار ولكنكم تفلتون منى » هو يريد أن يبعدهم عن النار لأنه يشق عليه أن يهلكوا، وكذلك هو بالشريعة يريد نجاتهم ولكنهم يعصون.

وهذا يفسر قوله تعالى فى الآية نفسها ﴿ **حريص عليكم** ﴾.

ختام الآية قوله تعالى:

﴿ **بالمؤمنين رؤوف رحيم** ﴾

وهما صفتان من صفات الله عز وجل. وقد قال أهل العلم: إن الله لم يجمع لأحد من الأنبياء اسمين من أسمائه إلا للنبى محمد – ﷺ – فإنه قال عنه: ﴿ **بالمؤمنين رؤوف رحيم** ﴾

وقال المولى سبحانه عن نفسه:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٤٣ ﴾

(سورة البقرة – آية: ١٤٣)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

معاملة المخطئين فى المنهج النبوى

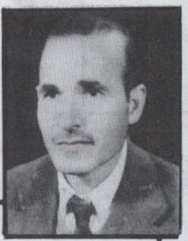

بقلم الدكتور
محمود محمد عمارة

كل مولود يولد على الفطرة : فيه ميل إلى الأفضل ، يحدوه إلى الكمال ، فيزين له طلبه . وفيه نفور من الهوان ، يسوقه ، فيزعجه ليهرب منه . ولكن أمامه عقبات ومضلات على الطريق ؛ فهو محتاج إلى من يبصره بها . إذن .. فلا بد من النصيحة ، من النقد المخلص : سوقاً للناقص إلى الكمال ، ودفعاً للكامل إلى طلب الغاية مما يليق به ، وهكذا يقرر البصراء بطبائع النفوس : وأنها لرحلة شاقة مضنية فمن رام الكمال ، لا تقف به أشواقه عند حد ، فهو يرمى ببصره إلى بعيد ، فيمضى ، ثم يتلفت وراءه ، فيلمح مساقط الهوان ، فيفزع ناجياً ، وقد تخدعه المظاهر على جانبى الطريق المستقيم ، فيسقط : كطائر يرى الحب المنثور ، ولا يرى الشبكة !

وآفة النقد أن الإنسان يرى لغيره أكثر مما يرى لنفسه ، فيتولد من ذلك شعور بالغرور يرى الناقد نفسه أفضل من المنقود . وهنا مكمن الخطر الذى يقى الإسلام والناقد والمنقود من عقباه .

فينبغى عدم التركيز على الفضائل وحدها ، أو الرذائل دون سواها ، وإنما هى توخى الحق حيثما كان حتى تصير النصيحة مؤثرة للإثنين معاً ، حيث تتسع بها دائرة العلم ، وتتجلى الحقائق بقدر ما تكون عتاباً للمخطىء يسدد خطاه على الطريق ، ويصبح الأمر على ما قيل .

مرحباً بالنقد : ينبه الغافل ، ويعلم الجاهل ؛ ويهدى الضال ، وينهض من زل . ومن أصم نفسه عن النقد فإلى شر مما توقاه ورط نفسه .

نقطة البداية

ولنبدأ الرحلة من أولها فى محاولة لتحديد مسئولية المذنب عما ارتكبت يداه ، ثم بيان الأسلوب الأمثل فى النقد والتقويم :

حكى السيوطى عن السبكى [1] .

الذى يقع فى النفس من قصد المعصية على خمس مراتب :

الأولى : الهاجس . وهو ما يلقى فيها .

الثانية : جريانه فيها ، وهو الخاطر .

الثالثة : حديث النفس وهو : ما يقع فيها من التردد :

هل يفعل أو لا ؟

الرابعة : الهم ، وهو : ترجيح قصد الفعل .

الخامسة : العزم وهو : قوة ذلك القصد . والجزم به .

ثم يقول :

« فالهاجس : لا يؤخذ به إجماعاً ؛ لأنه ليس من فعله ، وإنما هو شىء ورد عليه ، ولا قدرة له ولا صنع .

والخاطر . وحديث النفس مرفوعان بنص الحديث « ما لم تعمل أو تكلّم .»

وهكذا يتجاوب الإسلام مع فطرة الإنسان ، فيعفيه من مسئولية ما لم يكن سبباً فيه من الخواطر .

ولنفترض أنك اتخذت الآن قرار العزم على المعصية ،

١ ــ الأشباه والنظائر للسيوطى ــ ٣٧ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فماذا يحدث ؟ : يقول العلماء :

١ ـ إنك إذا لم تقض منها وطراً ، تحسرت .

٢ ـ وإن قضيت ، نازعتك إلى مثلها .

٣ ـ وما تعجز عنه أكثر مما تقدر عليه ، فتحس بالعجز ، وبالحسرة ، وتلك نار الدنيا قبل نار الآخرة .

ذلك بأن السيئة الأولى ، يمكن تلافيها . أما السيئة الأخيرة ، فمن الصعب تلافيها ، إذ لا نهاية للشوط بعد أن أسلمت قيادك للشيطان .

أما الطاعة : فإنها تقوى داعى الإيمان والحب ، فتسهل عملية الاستجابة لأمر الله تعالى ، لأنه قبل أن ينتهى تأثير الحسنة السابقة تتبعها اللاحقة ، وهكذا ، تقوى دواعى الطاعة بقدر ما تتراجع الصوارف .

الخط البارز

ما هو موقفنا إزاء العصاة ، حتى يعود العبد الآبق إلى ربه ؟ وبخاصة مع من بلغ فى شوط العصيان إلى منتهاه ؟؟

والخط البارز هنا أن يظل خيط الأمل موصولاً ، فلا نقطعه باليأس .

ومن هدى النبوة هنا حديثان ينتصبان على الطريق دليلًا للحائرين والمتشددين :

روى أنس رضى الله عنه :

كان فتـــى من الأنصار يصلى مع رسول الله ـ ﷺ ـ ، ثم لا يدع شيئاً من الفواحش إلا ارتكبه ، فوصف للنبى ـ ﷺ ـ حاله . فقال : « إن صلاته ستنهاه » فلم يلبث أن تاب ، وحسن حاله .

كان هناك تناقض واضح فى موقف الفتى العاصى : إذ كيف يجتمع فى قلب مؤمن إصرار على المعصية ، فى الوقت الذى يسعد فيه بصحبة رسول الله ـ ﷺ ـ ؟ وكيف يصف قدميه مع الصافين خلف رسول الله ، ثم تنحسر من قلبه دوافع الانحراف . وهو الأمر الذى فزع رفقة الخير ، فلجأوا إلى رسول الله يرفعون إليه شكواهم من أخيهم . ولا شك إن دافع الحرص على أخيهم كان وراء هذا الحماس الذى استهدف النجاة به من عواقب المعصية على ما يقول العارفون :

من آثار الذنب

قلة التوفيق ، وفساد الرأى ، وخفاء الحق ، وفساد القلب ، وخمود الذكر ، وإضاعة الوقت ، ونفرة الخلق ، والوحشة بين العبد وربه ، ومنع إجابة الدعاء ، ومحق البركة فى الرزق والعمر ، وحرمان العلم ولباس الذل ، وإهانة العدو ، وضيق الصدر ، والابتلاء بقرناء السوء ، وطول الهم والغم ، وضنك المعـــيشة ، وكسوف البال . كل ذلك يتولد عن المعصية ، والغفلة عن ذكر الله ، كما يتولد الزرع عن الماء ، والاحراق عن النار ، وأضداد هذه تتولد عن الطاعة .

وقد أحس زملاء الفتى بهذا الخطر يحدق به ، فما عزلوه ولا حطموه باللوم ، وإنما كانت شكاتهم إلى رسول الله ـ ﷺ ـ ليعينهم ويعينه على أمر الله تعالى .

إن رفاق السلاح لا يتلاعنون ، وإنما يذهبون إلى الرائد الذى لا يكذب أهله فى محاولة لعلاج الموقف على نحو يزيد به الأطهار واحداً . هو ذلك الفتى المغلوب على أمره .

مغزى الجواب

ومعنى جوابه ـ ﷺ ـ : أن ذلك الفتى المذنب يخوض معركة ضارية ضد الشيطان وجنده . وهى معركة تبدو سجالاً : فعندما يسمع الأذان يخف ليصف قدميه خلفه ـ ﷺ ـ منتصراً بذلك فى جولة على الشيطان . فإذا خرج من المسجد طاردته الوساوس فغلبه الحنين إلى ساحة اللهو ، وانفلت عياره .

ويفرض علينا الإسلام أن نقف إلى جانبه ضد الشيطان ، لا أن نعين عليه شيطانه .

إن الملاح التائه فى البحر يحتاج إلى من يصحح له وجهته ، حتى يصل إلى الشاطىء بسلام ، وقد يضطرب المجداف فى يده .. لكنه واصل بإذن الله تعالى .

وكذلك العاصى . الغارق فى مستنقع الذنوب :

إن مهمتنا أن ننقذه ، لا باللوم وحده ، وإنما بتصحيح مساره . وقد يتأخر الوصول قليلاً ، لكن الغريب سوف يعود إلى وطنه يوماً .

فإذا كان المذنب فتى كصاحبنا الفتى الأنصارى ، فيه عرامة الشهوة ، كان أحوج إلى الرفق سبيلاً إلى التوبة النصوح .

إنه يعيش معركة الخلاص ، وسوف يسفر الصبح عن النصر المبين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فلنذكره ، لننشىء فيه الرغبة التى تحدوه إلى الكمال ، وسوف تتراجع النفس الأمارة ، ثم تتقدم النفس اللوامة لتباشر مهمتها فى الترشيد والتوجيه ، وربما يصل بالحكمة إلى النفس المطمئنة ، وهى غاية المراد .

تنشيط ورفق

إن المذنب يعيش لحظة المعصية بأعضائه المتشبثة بالخمر ، أو مطارحة الهوى ، أو أحاديث المجون . بينما ضميره هناك غافل ، مستكين . فما العمل ، والجسم كله غارق فى المتعة الحرام ، والضمير ذلك الحارس قد غلبه النعاس فسقط سلاحه ؟

إن واجبنا أن نوقظ الحارس ليصحو ، ثم يباشر سلطة الرقابة والمتابعة ؛ نوقظه بالكلمة الهادية ، أو السكوت المترقب ، حتى إذا صحا النائم يوماً . انتهت مهمتنا ، ومضينا بعد أن تركنا ضمير العاصى يصفى حسابه معه فى محاكمة ذاتية ، لا يشعر معها بضغط خارجى منا قد يجىء بنتائج عكسية . وقد أشار النبى - ﷺ - إلى أن صلاة الفتى سوف تنهاه يوماً .

سوف يستيقظ الديدبان فى لحظة من زمان عن طريق الصلاة .. ذلك الواعظ الذى يهز الضمير إن لم يكن اليوم فغداً ، ثم ينتهى الموقف بالتوبة النصوح .

وهذا هو الذى حدث بالفعل ..

فقد تاب . وليس هذا فقط ، وإنما حسنت توبته . أى أنه عاد إلى الله عودة لن يعود منها إلى سالف عهده .

ويحملنا على الشفقة به أن له عالماً داخلياً لا ندركه ، وإذن فلندخله فى حسابنا ؛ فقد ترى العاصى مسرفاً على نفسه فتعنفه ، لكنك لم تستكشف من عالمه الباطن محاولات الوصول إلى الطهر مثلك ، فلنحاول أن نفترضها جدلاً ؛ لنضع حداً لانفعالاتنا .

قال والد لولده وهو يعظه :

يا بنى : إفعل الخير ، فإن لم تستطعه فانوه . وإذن ، فقد يكون لدى العاصى نية عمل الخير ، لكن الظروف لا تطاوعه ، فهو على أى حال لم يستمرىء الإثم ، ولم يركن إليه .

ثم ، أليس من الجائز أن عاصياً غارقاً فى حمأة الإثم ، وفى أعماقه صراخ يلعن الإثم والآثمين ؟ .فلم لا نستجيب لهذا النداء ، بزحزحته بالحكمة من نار الإثم ليدخل جنة الطاعة ؟

ويعجبنى تلك الضراعة من رجل غلبت عليه محنته فقال :

« اللهم إنى عصيتك ، ولكنى أحب من يطيعك !! »

إن فى داخله بقايا قلب ما زال يتعشق الطهر ، فهو محسوب على المطيعين ، فليفتحوا أذرعهم له ، ليدخل معهم فى حصن الأمان .

باب السلامة

روى أبو فروة أنه أتى النبى - ﷺ - فقال : « أرأيت رجلاً عمل الذنوب كلها ، ولم يترك حاجة ولا داجة . فهل له من توبة ؟

فقال : أسلمت ؟

قال : نعم .

قال : فافعل الخيرات . واترك السيئات ، فيجعلها الله لك خيرات كلها .

قال : وغدراتى وفجراتى ؟؟

قال : نعم !

فما زال يكبر حتى توارى[1] .

لو كان ذلك الرجل عربيدا يسكن الحانة مع خلان السوء ، لكان للداعية معه شأن آخر . أما وقد حملته قدماه إلى الرسول - ﷺ - ، فقد دل بالقدوم على جديته فى طلب الخلاص الذى يصبح اليوم أعز أمانيه .

إنها نفس تحس بآصار هموم ثقال ، تئود رأساً طالما عصى الله ورسوله ، فإذا بها تجد باب العودة مفتوحاً لم يغلق ، ولن يغلق ، وها هى ذى ترجو الدخول .

والنفس الإنسانية تقع أحياناً بين شقى الرحى : بين الشبهات ، والشهوات . وأصعب الإثنين كما قيل : الشبهات .. لأنها قد تصل بصاحبها إلى الكفر ، ولكنها فى نفس الوقت بطيئة العدوى أما الشهوات فإنها أسرع انتشاراً ، فهى فى حاجة إلى حركة تطويق قبل أن يتسع مداها ، فيكثر ضحاياها .. والرجل العاصى هنا يهب فى حركة مباركة يرد على الشيطان بها جواره ! ثم هو

---

١ - عن الظلال - سورة الفرقان : ٢٥٨٠ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يلتمس جوار أهل الطاعة ، فمرحباً به ، يلقى أهلاً ، وينزل سهلاً . وهذا سر جوابه – ﷺ – .. الذى أدرك مغزى قدوم ذلك الرجل معترفاً . إنه لم ينقل خطاه إليه فقط ، وفى حركة آلية ، ولكن مجيئه يعنى أنه هزم الشيطان فى الجولة الأولى ، فتخلص من أسره ، وذلك انتصار على الشيطان المريد له قيمته ، ومن ثم يقدره الرسول قدره :

لقد حبس ملك ولده فى قصر ، وحبس معه وعاظاً ومرشدين وجعل معه زاداً حلالاً .

وظن الملك أن مهمته قد انتهت ، ولم يعمل حساباً للشيطان الذى دخل القصر فأفسد عمل الوعاظ جميعاً . بالمرأة الجميلة التى وضع بها النار إلى جانب الوقود . ففشلت خطة التربية !

لقد اطمأن الرسول المربى أولاً على سلامة الأساس وهو الإسلام حين قال : أسلمت ؟

فلما جاء الجواب بالإيجاب ، بدأت الخطوة التالية بتوجيهه إلى فعل الخيرات بديلاً عن فعل السيئات .

إن القاعدة السليمة قابلة للبذور الجديدة من الأعمال الصالحات المصلحات ، والتى سوف تطرد العملة الرديئة ، وتنفرد بالساحة .

ولقد بقيت فى نفس الرجل بقية من الشك فى قبول توبته حين تصور الماضى الكئيب بما فيه من غدرات وفجرات . فلما تساءل عن مسئوليته عنها ، وأخبره – ﷺ – بأنها بالتوبة صارت فى خبر كان .

ولقد دل الرجل على إخلاصه حين استقبل هذه السماحة بالتهليل والتكبير حتى توارى .

لقد كان الرجل صريحاً صراحة أهلته للتوبة النصوح :

فقد اعترف بذنوبه ، وعلانية ، وبمنتهى الصراحة : فما ترك جليلاً ، ولا قليلاً من الموبقات إلا ارتكبه ! ومع أن هذا الاعلان سيضره اجتماعياً ، لكنه تجاهل ذلك فى سبيل أن يستأنف حياته شريفاً مع الشرفاء ، فلنستقبله أخاً كريماً ، يسخر من اليوم حيلته وذكاءه التى صرفها لخدمة الشر ، يسخرها اليوم لخدمة الدعوة ونصرة قضاياها .

إذا تصورنا بيتاً له أبواب ، يطل بعضها على غابة فيها وحوش وثعابين ، ويطل بعضها على بساتين ناضرة مزهرة : فما هو موقفنا ؟

من الحكمة أن نغلق الأولى كلها أولاً وهى المحرمات ، ثم نفتح باباً ولو كان واحداً من الطاعات ويطل منه العاصى على الهواء الطلق والخضرة الناضرة فى محاولة نغسل بها الأدران ، وننظف النفس تنظيفاً يكتسح جرثومة الشر ، فلا تعود .

وهذا ما فعله – ﷺ – عندما أمر الرجل بفعل الطاعات ، وترك السيئات ، لتنحسر مع السيئات مشاعر الهوان والتربص والانتقام ، وتحل محلها دوافع كريمة رقيقة من جنس الطاعة يستحيل بها بحراً طهوراً .

وأزعم أن مثل هذا الرجل الذى حط عنه الرسول هذه الهموم الكبار سوف يستأنف الحياة بضمير ما يزال يذكر الجميل ، بالثناء والتبجيل والخلق النبيل .

وفى موقفه – ﷺ – درس للمخلصين من المتحمسين : إذا واجهت العصاة كعاصفة رملية ساخنة تحول المدعوون إلى حوائط تصدك وتغلبك !

ابنوا للخطّائين قصوراً من الخير قبل أن تهدموا عليهم أكواخ الشر ، فإذا بنيتم لهم قصور الطاعة فسوف يهدمون بأيديهم أكواخ الشر بما فيها من وحشة وظلمة وضياع !

إن ماء البحر ، وإن كان ملحاً أجاجاً مر المذاق ، فسوف يصاعد منه بخار يشكل سحباً يزجيها الله تعالى لتتساقط ماء عذباً يحيى بها الله تعالى الموات !

وفى اللحظة التى ترى فيها المذنب فى قمة الاستمتاع بجريمته لا تكن عنيفاً : لا تضع الماء على النار حتى لا يفسد النار والماء معاً . ولكن : ضع الماء فى إناء عازل ، فتتحقق به الفائدة ، وسوف تخمد النار ، ثم يكون الانسجام الكامل بين الإنسان ومجتمعه وحقائق دينه .. افسحوا الطريق .. ليعود العبد إلى ربه مع أخ له من قبل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لقاء عظيم فى ختام سهرات الشباب

كان لقاء عظيماً هذا الذى جمع بين الأستاذ الدكتور مصطفى الفقى مدير مكتب السيد رئيس الجمهورية للمعلومات وشباب العالم الاسلامى فى ختام السهرات الثقافية لمعسكر أبى بكر الصديق بالاسكندرية . لقد تحدث الطرفان معاً لأكثر من ساعتين ، وشمل الحديث عدة جوانب إسلامية وأخرى سياسية وثالثة اجتماعية . وكان هناك جانب شخصى واحد على الرغم من أن موضوع اللقاء كان عن دور مصر الاسلامى .

الدكتور مصطفى الفقى حين يتحدث فإنما يتحدث عن علم عميق ، وثقافة واسعة ، وآفاق رحبة . وهو فى كل ذلك واضح وصريح ، يتخذ أقرب الطرق للوصول إلى هدفه . لا يرى المستمع فى كلامه أسلوب السياسيين فى الدوران حول الموضوع هرباً من الاجابة ، وتلك سمة فى المسلم الصادق صاحب الثقافة المتكاملة .

والمستمع إليه وهو يتحدث فى الاسلام يحمد الله على أن مؤسسة رئاسة الجمهورية لها هذه المعرفة بدين الدولة تاريخاً وفقهاً وعلاقات سياسية واجتماعية . الرجل يتحمس للاسلام بعلم وعقل وعاطفة ، وهو فى حماسته هذه يرى العالم وصراعاته بعين بصيرة .

لقد دعاه إلى هذا اللقاء الأستاذ الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الاسلامية الذى ينظم هذا المعسكر كل عام . وهو بهذه الدعوة يقيم الدليل على أن مؤسسة رئاسة الجمهورية قريبة من الناس حتى ضيوفها من الطلاب الذين يدرسون بها على منح ، نشرح للجميع تصوراتها ، ورؤاها ، وآراءها بصراحة ووضوح .

وكان هذا اللقاء ، مفتوحاً أمام شباب جامعة الاسكندرية ممثلاً فى طلابها ، والذين تقدمهم فى الحضور الأستاذ الدكتور محمد سعيد عبد الفتاح رئيس الجامعة ونوابه والأساتذة ، ومفتوحاً أمام الرجل العادى فى الاسكندرية والذى قاد خطاه إلى

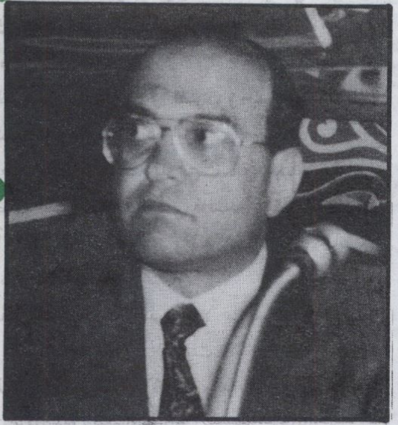

● د. مصطفى الفقى ●

الرؤية الإسلامية

اللقاء المستشار السيد إسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية .

واللقاء أدار حواراته بمهارة الأستاذ الدكتور عبد الصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية .

واننا على صفحات هذه المجلة نعنى كثيراً باللقاءات الاسلامية التى يجريها الأستاذ الدكتور مصطفى الفقى ، فننقل نصها إلى القراء ليفيدوا جميعاً مما فيها . ولقد سبق أن قدمنا محاضرة له قيمة ألقاها بين طلاب جامعة الاسكندرية وكان ذلك فى عدد رمضان ١٤١٠ هـ ، واليوم ونحن نقدم نصوص لقائه الذى حدث منذ أيام نرجو أن يفيد مما دار فيه كل القراء ، وأن ينقلوا إلى غيرهم ممن لم تتح لهم القراءة هذه الرؤية الاسلامية لشخصية لها مكانتها فى مؤسسة رئاسة الجمهورية .

بقيت كلمة فى هذا التقديم عن انطباع الضيف عن الشباب . لقد قال فى نهاية اللقاء : اننى فوجئت بارتفاع مستوى أسئلة الشباب بشكل لافت للنظر وأمين ، وهذا يبشر بخير كثير من شباب المسلمين .

« منبر الإسلام »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دور مصر الإسلامى يفرض عليها مسئوليات لا تستطيع التخلى عنها ولا تجاهلها

● د. محمد على محجوب يقدم د. مصطفى الفقى إلى شباب العالم الإسلامى فى لقائه بهم بمعسكر أبى بكر الصديق ●

المسلمون مشاركون فى وصفهم بالتخلف والتنازع

قال الدكتور مصطفى الفقى :

إننى حريص على تلبية الدعوة للقاء بشباب الجامعات المصرية وشباب العالم الاسلامى ، لأننى اتابع هذا النشاط منذ بدايته ، ولأننى أشعر أن الأداء الذى يتم به يبدو اتصالا بين مصر وبين شقيقاتها الدول الاسلامية فى أركان الدنيا الأربعة . كما أن إغراء لقاء الشباب من الدول الاسلامية يبدو أمراً مهماً ، وأيضاً شعورى بعدد من الخواطر أرى أن أطرحها بقلب مفتوح فى محاولة للتفكير بصوت عال ؛ فهى محاولة لاستكشاف الواقع الذى نعيشه وتطلع إلى المستقبل الذى نسعى إليه .

الدول الاسلامية بشكل عام مستهدفة بمحاولات متعددة من جهات مختلفة تبدو فى نهايتها وكأنها محاولة منظمة للنيل من الاسلام وشريعته السمحاء .

وليس من تجاوز القول أن نضيف أننا نحن المسلمين نسهم فى دعم هذه الحملة ، ونقدم لها صباح مساء مادة قوية تساعد على طرح الصورة التى يروجون لها ، والفكر الذى يزعمون به .

إننى أريد وبكثير من الصراحة أن أقول : إن هناك محاولات لربط العالم الاسلامى بكل أشكال التخلف الاجتماعى والقهر السياسى والمشكلات الاقتصادية ، على الرغم من ثراء العالم الاسلامى ، وفيض الله عليه بثروات لا تخفى علينا جميعاً .

والسؤال الذى يطرح نفسه ، لماذا تبدو الأمور هكذا اليوم ؟. لا بد من عودة سريعة إلى الماضى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● د. محجوب ينصت باهتمام شديد لحديث د. الفقى ●

إن المواجهة بين الشرق المسلم والغرب لها جذورها التاريخية المعروفة لدينا جميعاً . ولست أنا ولستم أنتم من دعاة التعصب أو من هواة تقسيم البشر أو تحديد الناس وتصنيف ألوانهم .

القضية الحقيقية

إننا نؤمن كما علمنا الاسلام أن العقيدة من حرية معتنقيها ، وأنه لا إكراه فى الدين ، وأننا جميعا متساوون كبشر . ولكن القضية الحقيقية التى تطرح نفسها : هى أن الاسلام يبدو أمام العالم ولا ينظر إليه فقط كمجرد الدعوة العظيمة الأممية التى وجهت إلى الناس كافة منذ عشرات القرون ، إنما ينظر إليه باعتباره ظاهرة سياسية أثرت فى الماضى وتؤثر فى الحاضر ، ويبدو تأثيرها متزايداً فى المستقبل ؛ لذلك كان لا بد أن ندرك ـ حتى ولو كان إدراكنا متأخراً أن دورنا أصبح حتمياً فى إبراز الصورة الحقيقية للاسلام بسماحته ورحابته ، بعمقه وارتباطه بالحياة ماضياً وحاضراً ومستقبلاً إذ لم يعد بالامكان أن نمضى فى صمت فى مواجهة كل الحملات المستترة التى توجه إلى العالم الاسلامى وإلى شعوبه . وإن هناك أموراً ساعدت على ذلك ربما بدأها غيرنا ، ولكننا انسقنا إليها بوعى أو بغير وعى .

أول هذه الظواهر ذلك التمزق الذى حل بالعالم الاسلامى وجعل صورتنا فى أعين غير المسلمين : صورة ترتبط بالصراع والصدام والانقسام المذهبى

قمة مأساة المسلمين فى هـ

التقسيم الذى وقعنــــا فيه

التوجيهات الإسلامية قادر

أحيانا ، والانقلاب السياسى أحياناً أخرى .

ولقد كانت الحرب العراقية الايرانية ذروة المأساة حيث بدا لكل ذى عينين أن الاسلام أو أن المسلمين فى هذا العصر يبدون غير قادرين على أن يجمعوا صفوفهم ، أو أن يوحدوا كلمتهم .

لقد كانت تلك الحرب ظاهرة من نوع خاص لأنها ضربت بين المسلمين مفرقة بين ما هو عربى وما هو غير عربى ، والاسلام لا يعرف هذه التفرقة ، وقد أحيت فى أعماق الناس سنوات الفتنة الكبرى وذلك الصراع المعروف بين المذاهب المتعددة فى الرؤية لطبيعة الشريعة الاسلامية .

وانسقنا بوعى أو بلا وعى أيضاً وراء ذلك التيار الجارف ، وبدأ العالم الاسلامى في أعين غيره ممزقاً محطماً . وكان من نتائج ذلك أن تمكن كل ذى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

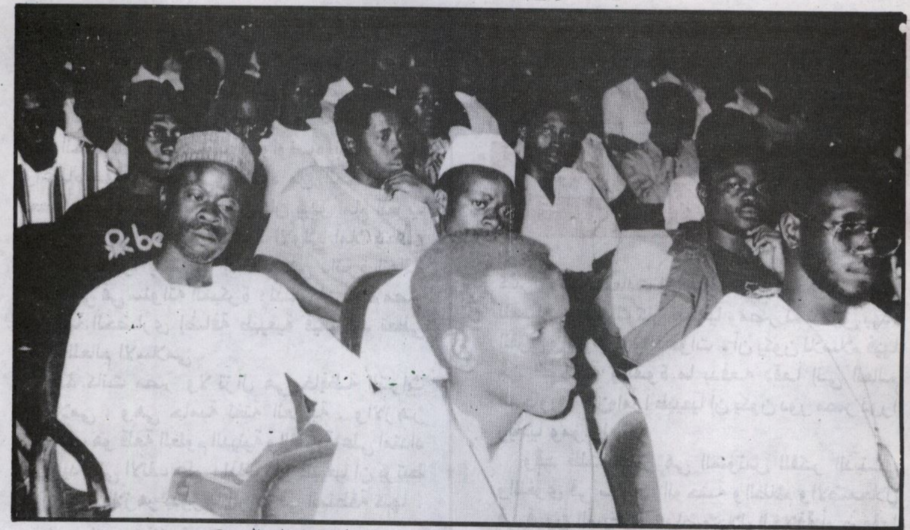

● جانب من شباب العالم الإسلامى يتابعون حوار د. الفقى باهتمام بالغ ●

...ذا العصر كانت حرب الخليج

...أدى إلى مظاهره المؤلمة

...على الخروج من كل محنة

غرض من أن يربط بين الاسلام وبين العنف والتخلف والقهر السياسى ، وكل ألوان البعد عن المشاركة السياسية ، وانعدام الحريات العامة .

يجب أن نعترف بهذه الحقيقة لأن غيرنا لا يؤمن بالقضية النقلية ، لأنه يؤمن بالقضية العقلية ، فلا بد من مخاطبة العقول لأن غيرنا لا يؤمن بما نؤمن ، ولا يفكر كيفما نفكر .

□ □ □

إن الاسلام يبدو للكثيرين ليس فقط ذلك الدين الحنيف ولكنه أيضاً بعد قومى ، ولعلى فى ذلك أسوق مثالاً معروفاً وهو حرب التحرير الجزائرية ، حين كان الثوار الجزائريون يحاربون طلباً للاستقلال فى جبال الجزائر كانوا يحملون معهم الاسلام ليس دينا فقط ، لكن دينا وقومية ، لأنه كان يتحدث نفس لغة من يحاربه ؛ الذى كان يقول : إن الجزائر جزء لا يتجزأ من الجمهورية الفرنسية فكان طبيعياً أن يسهم الاسلام بذلك الدور الفعال فى تكوين شخصية المقاتل فى مواجهة التحديات المختلفة .

الدور المصرى

خلاصة ما أريد أن أذهب إليه من هذه المقدمة هى : أن هناك محاولات لتشويه صورة الاسلام تبدو كل يوم متزايدة عن اليوم الذى سبقه ، بل إن الظروف تساعد خصوم الاسلام فى كثير من الأحيان حيث يبدو سياق الحوادث مؤيداً لتلك الدعاوى الظالمة والافتراءات التى توجه إلى هذه الشريعة السمحاء . وهنا لا بد من البحث عن الدور المصرى .

الاسلام لا يعرف الحواجز ولا الحدود ، فهو للناس كافة فى كل مكان وزمان ، ولذلك فليس من قبيل العنصرية الوطنية أو الشيفونية القومية أن أميز لمصر دوراً خاصاً فى تاريخها الاسلامى ، ولكن ذلك قدرها ، وذلك أيضاً حقها ؛ فمنذ الفتح الاسلامى لمصر ودورها الريادى يبدو على الخريطة .

لقد كان لمصر قبل الفتح الاسلامى مكانتها المعروفة أيضاً ، والمتخصصون يعلمون ذلك الجدل الصامت الذى دار بين كبار الصحابة على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر بالنسبة لفتح مصر وتخوف البعض من أن مصر تلك الحضارة النيلية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحركة الأصولية أخط...
وإغفال السلوك النســ...

النهرية العريقة ، الدولة المركزية القوية قد لا تتاح للعرب بالرغم من دخولهم إلى بلاد الفرس والروم ، قد لا تتاح لهم القدرة نفسها على فتح مصر ، إلى أن تمكن عمرو بن العاص من إقناع الخليفة الثاني عمر ابن الخطاب بإتمام الفتح ، وأوصاه بما أوصاه وأعطاه مهلة زمنية ، وأعطاه من المحاذير ما يعطى انطباعاً بأن فتح مصر كان يبدو أمام العرب المسلمين فى سنوات الدعوة الأولى أملاً يتطلع إليه ، وقطراً يستحب إدخاله فى دائرة العالم الاسلامى فى سنواته المبكرة ؛ لذلك كان حجم مصر ووزنها الحضارى إضافة طبيعية فيما بعد تعطى ثقلها للعالم الاسلامى .

لقد كانت مصر ولا تزال هى حافظة التراث الاسلامى ، وهى حامية لغتة العربية . والأزهر الشريف هو قلعة العلوم الدينية واللغوية على امتداد ما يزيد على الألف عام ؛ لذلك كان طبيعياً أن يرتبط دور مصر الأزهر بدورها الرائد فى المنطقة كلها .

ليس الأمر كذلك فحسب إننا إذا كنا نرى عن حق أن الاسلام دين للكافة ، إلا أننى أزعم وأرجو ألا أكون مخطئا أن تناول المصريين للدين الحنيف كان فى أبسط وأروع صورة .

مصر عرفت الفرق الاسلامية لفترة لم تطل كثيراً ، ثم استعادت إجماعها حول المذهب الرئيسى للمسلمين ؛ لذلك كان طبيعياً ومصر لم تتمزق بهذه الفرق والنزعات والدعوات ، أن يكون للاسلام فيها من الصلابة والقوة ما يدفعه دفعاً إلى العالم المجاور . كان أمراً طبيعياً أن يكون دور مصر دوراً رياديا ومؤثراً .

وقد ظلت مصر هى المؤنس للفكر الدينى واللغوى فى سنوات الوحشة والظلام والاضمحلال فى قرون السيطرة ، واضمحلال الخلافة أو ضعفها على عهد الدولة العثمانية وبعدها .

كان من الطبيعى أن يمتد دور مصر الاسلامية لتعطى بأبعادها المختلفة وأعماقها المعروفة إضافة سياسية واستراتيجية للدعوة التى هزت أركان الدنيا الأربعة . كان طبيعياً أن يكون الاسلام فى

● تركيز واهتمام شديد ومتابعة لحوار الدكتور الفقى من جانب فتيات العالم الإسلامى ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

...أت فى السلوك المطلق ...ى للوصول إلى الهدف

مصر بلد الأزهر مناراً لغيره من الشعوب العربية والاسلامية ، حتى حين تعرضت مصر لهزات فى عصورها المختلفة ؛ فإنه لم يستطع مدع أو راغب فى أن يسلب مصر مكانتها ، وثبت للجميع أن مكانة مصر الاسلامية لا تعتمد على قدرة مالية أو منح دراسية أو كتب تطبع ولكنها قبل ذلك وفوقه مكانة مصر الروحية فى قلوب من عرفوا قدرها عبر التاريخ ، ومن فصوله تلك الأجيال التى تعلمت فى الأزهر الشريف ودرست فى أروقته المختلفة .

كان طبيعياً ألا تتمسك مصر بهذا الدور فحسب ، ولكن أن يظل هذا الدور لصيقاً بها حتى فى سنوات المحنة وأوقات الضعف ، ولا أقول الضعف بمعناه الاقتصادى أو السياسى ولكن بمعنى تكالب المشاكل وتقاطر القوى المختلفة ضد هذا البلد .

ظلت مصر المسلمة حريصة على دورها مؤمنة بقدرها داعية إلى الثقافة الاسلامية واللغة العربية بنفس القدر الذى بدأت به فى آسيا وأفريقيا ، بل وفى بعض الدول الأوربية .

إيران إضافة إيجابية للعالم الإسلامى

...

الإسلام أقوى تجربة لممارسة الحياة فى تاريخ البشر

مصر قادرة دائما على أن ترفع الصوت بالحق

أريد أن أقول انه حتى حين سقطت آخر المظاهر السياسية للخلافة العثمانية فقد بدا للجميع أن مصر هى المرشحة للامتداد بهذا الدور ، لم ترشح مصر نفسها لذلك ، ولكن رشحها له غيرها ، ورأينا كيف تكونت جمعيات الخلافة فى الهند وباكستان وغيرها ، بل لعل المتخصصين يذكرون أن المؤتمر الاسلامى فى لندن عام ١٩٣٦ ركز فى دعوته على عودة الخلافة الاسلامية ، ورأى أن يكون مقرها هو مصر .

إذن دور مصر لم ينقطع ولم يتوقف ..

إن نظرة إلى المراكز الثقافية الاسلامية فى العالم كله سوف ترينا أن نقطة البداية كانت دائما مصرية ، لا أقول ذلك مناً على الغير ، لكن دعوة له ليرى حقائق التاريخ ، ويعترف بهذا الدور العظيم لمصر المسلمة . وحين قامت ثورة يوليو عام ١٩٥٢ لم يجد الثوار الشباب مناصاً من الاعتراف بالدائرة الاسلامية كدائرة أساسية فى الدوائر المعروفة للسياسة الخارجية المصرية .

وظل دور مصر ممتدا وقائما ولم يتوقف فى وقت من الأوقات .

أريد أن أصل من كل ذلك وقد تحدثت عن صورة العالم الاسلامى فى أعين غير المسلمين ، ثم تعرضت فى عجالة لدور مصر الاسلامى تاريخيا وحاضرا أريد أن أصل إلى مناقشة القضية الجوهرية التى استسمحكم فى طرحها .

الحركة الأصولية

إننى أومن عن اقتناع بأن الاسلام وهو دين الله إلى الكافة قد احتوى من التشريعات الدنيوية وتضمن من طقوس الحياة ومراسم الوجود ما لم تحظ به شريعة سبقته ، وعلى ذلك فإننى أتفهم وبوضوح الدوافع التى تقف وراء الجانب الفكرى للحركة الأصولية الاسلامية . وأعتقد أن الجانب الفكرى لهذه الحركة بكل مصادره المتعددة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأيديولوجيات فى العالم لم تستطع تجميع قومياته المختلفة

وتوجهاته المختلفة إنما يعبر عن التمايز الذى يضع الشريعة الاسلامية فى مكان تسبق فيه الشرائع الأخرى من حيث التدخل المباشر فى شكل الحياة ونمط التصرف والتى تكاد تكون يومية فى حياة الانسان .

لقد تعرض الاسلام بشريعته تفصيلاً للحياة بدءاً من الميلاد وحتى الموت مروراً بالزواج والطلاق والميراث ، بل لقد تعرض إلى شكل الدولة السياسى ، تلك أمور من الصعب إنكارها ، ولكن الذى أدعو إليه وأتأمله فى محاولة للتفكير بصوت عال هو ذلك الجنوح الذى تورطت فيه بعض المصادر الفكرية للأساس النظرى للحركة الأصولية الاسلامية فى العالم .

إننى أعتقد أنهم قد انطلقوا من مفهوم مطلق وأغفلوا تماماً الحقائق النسبية لطبيعة الحياة والوجود .

إن الاسلام دين ممارسة ، بل إن السنة النبوية وممارسات النبى صلى الله عليه وسلم وأتباعه تبدو أمامنا وكأنها محاولة عقلانية للتعامل مع الحياة كما هى .

لم نر فى مصادر الاسلام الأولى وممارساته فى سنواته المبكرة ما يعطى انطباعاً بالتناطح مع الهواء ، أو الاصطدام بما لا تقدر عليه .

لقد حارب النبى وتعاهد ، لقد اتفق وإختلف . لم تكن دعوته أبداً بالاكراه ، ولم تكن أبداً بالعنف وحده ، ولكنها كانت باللين والحكمة والموعظة الحسنة .

لذلك يكون طبيعياً أن نأخذ الدرس من مصادر الاسلام الأولى التى جعلت وبحق الممارسة السياسية للسنوات الأولى للدعوة نموذجاً للحياة المرنة التى تضع فى اعتبارها ظروف الزمان والمكان .

إن النبى صلى الله عليه وسلم رأى أن يوجه ومن بعده صحابته الأوائل جيوشاً للفتح فى بعض المواقع ، واكتفى فى البعض الاخر برسل للدعوة ، وأرسل للبعض الثالث رسائل رقيقة ، وموقفه من اليهود ومن غير المسلمين واتفاقه واختلافه مع هؤلاء وهؤلاء يعطى نموذجاً للممارسة المرنة والفهم النسبى لحقائق الحياة .

إن الاسلام لم يقل أبداً بالمطلق ، ولم يدفع الناس دفعاً إلى إن يناطحوا العالم أو ان يبدأوا أمراً قبل أوانه أو أن يقفزوا على حقائق الوجود .

إن الاسلام دعوة صريحة للمارسة السياسية الهادئة التى تعتمد على الحكمة الرفيعة المستمدة من الشريعة السمحاء .

فإذا كانت الحركة الأصولية الاسلامية تعتمد اليوم فى بعض مصادرها على الجهاد بشكله المطلق والدعوة إلى رفض ما هو قائم فى كثير من جوانب الحياة ، ولفظ حقائق الحياة والخروج عن دائرتها فى عزلة زمنية . أقول : إن ذلك أبعد ما يكون عن الفلسفة الحقيقية للفكر الاسلامى ودعوته العظيمة .

مراجعة الواقع

اننا لا نستطيع أبداً أن ننكر أننا فى عالم كبير يموج بالتيارات والدعوات ، ويموج بالاتجاهات والفلسفات والأفكار والنظريات ، وإننا لا نستطيع أن نعزل أنفسنا عن هذا العالم لنتحدث فقط عن عالم إسلامى يواجه الدنيا بأسرها .

إننى أدعو إلى محاولة للتأمل ، أدعو دعاة الحركة الأصولية الاسلامية فى العالم كله إلى مراجعة واقعية ترتبط بظروف الزمان والمكان ، وتدعو إلى تقديم الممكن وتأخير غير الممكن وإبعاد المستحيل .

وإذا كانت هناك قاعدة فكرية معروفة تقول « إن ما لا يدرك كله لا يترك كله » فإننى أضيف إليها : « إن ما لا يدرك اليوم قد يدرك غداً أو قد يدرك بعد غد » ، إنما ان تبدو الدعوة وكأنها قد ارتبطت بالعنف وتغيير الواقع بالقوة فتلك صورة شوهاء لا تعطى الاسلام بريقه الحقيقى ، وتحرمه من سماحته وعمقه اللذين عرف بهما منذ ظهر فى فجر الانسانية إننى أدعو هؤلاء وهؤلاء إلى مراجعة الواقع ، وتأمل الخريطة الحقيقية سياسياً وإجتماعياً واقتصادياً للعالم من حولنا ، حتى ندرك أن الدعوة تحتاج إلى جهد سياسى وإلى زمن طويل ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● المستشار الجوسقى يرحب بالدكتور الفقى والدكتور محجوب فى الاسكندرية حيث يقام معسكر أبو بكر الصديق ●

الإسلام وحدة قومية تجمع المعنيين الاجتماعى والسياسى

وأن الاسلام لا يدعونا أبداً إلى أن نقدم النموذج العنيف السريع للتغيير ، الذى يؤدى فى النهاية إلى آثار سلبية لم نسع إليها ، بل إن نموذجاً يقدم فى الحقيقة سلاحاً قوياً إلى يد خصوم الاسلام نفسه .

كيف يتأتى أن يرتبط الاسلام بعظمته وسماحته المعروفة لنا ولغيرنا وأن تكون صورته هى صورة العنف وصورة الخطف وصورة القتل وصورة الاكراه فى مناطق مختلفة من العالم الاسلامى .

ولم تظهر تلك المحاولة للقمع والقهر فى كثير من الأقطار الاسلامية والبعد عن الواقع ، وكأنما تكون المحاولة الخبيثة والمتمرسة هى الربط بين هذا الدين العظيم وبين الشعوب التى اعتنقته وبين هذه المظاهر المتعددة من القهر والتخلف .

بل إننى قد سمعت أولئك الذين يتحدثون عن الهند الديمقراطية وباكستان التى حرمت طويلاً من الديمقراطية ، وكأنها محاولة خبيثة تود أن تربط بين الاسلام الحنيف وبين غياب الحريات وظهور الديكتاتوريات المختلفة .

ثم كيف نسمح لأنفسنا فى العالم الاسلامى بأن تتمزق أوصالنا ونحن على مشارف القرن الحادى والعشرين الميلادى بين شيعى وسنى ؟! كيف يمكن أن تكون إيران إضافة سلبية للعالم الاسلامى العربى ، بينما الأصل أنها إضافة إيجابية .

إننا لا نكاد نجد مفكراً إسلامياً مرموقاً إلا وقد اختلطت أنسابه بين العرب وغير العرب ، لا نعرف هل هو من الفرس أم أن امتداداته عربية ، أو أن دراساته فارسية .

إن التقسيم الذى وقعنا فيه الذى أدى إلى هذه المظاهر المؤلمة فى عالمنا الاسلامى اليوم ، بالاضافة إلى ضعف المؤسسة الدينية فى كثير من الدول الاسلامية ، وهذا أمر أنبه إليه بلا حرج ، وأدعو إلى مواجهته بلا تحفظ ، لأن قدرة الدعاة الحقيقيين تتأتى فى قدرتهم على دفع الاستنارة .

إن الامام العظيم والمجتهد الكبير الشيخ محمد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عبده لم يصبح الامام محمد عبده لأنه كان مجرد داعية انخرط فى سلك يجمع الدعاة فى عصره ، ولكن لأن الرجل ملك من أدوات الاستنارة والاحتكاك بالثقافات الأخرى ما هيأ له ومكنه من أن يكون داعية للاصلاح والاستنارة فى التاريخ الاسلامى الحديث ، وجعل من ذاته ومن أساتذته وتلاميذه همزة وصل حقيقية بين الاسلام بنقائه وقوته ، وبين حياة العصر بكل تعقيداتها وتطوراتها وتوجهاتها .

إننى أدعوكم فى هذا اللقاء الذى يجمع عدداً كبيراً من أبناء الأمة الاسلامية من مختلف أقطارها إلى مراجعة أمينة وصادقة لواقع اليوم حتى ندرك أننا نبدو بعيدين عن فهم الصورة الحقيقية للاسلام ، ووضعه فى أعين الاخرين فى الصورة التى يجب أن يوضع فيها .

إن الاسلام كان ولا يزال وسيبقى أقوى وأكبر تجربة للممارسة الحياتية فى تاريخ البشر ، بل إن الجانب الأممى فى الفكر الاسلامى يسبق كل الأيديولوجيات التى نادت بالأممية فيما بعد .

إن المشكلة الحقيقية قد وفدت علينا فى تلك المحاولات بالتصنيف والتنويع وتوزيع الادوار بالحق وبالباطل بين المسلمين حتى لقد تصور البعض أن له حقاً إلهياً فى أن يحدد صفة المؤمن من غيره ، وتلك أمور لا يقدر عليها غير الله سبحانه وتعالى وهو أعلم بالايمان وهو القادر على فهم النوايا .

ومن المعلوم أن تطورات العالم خصوصاً فى هذه الحقبة تبدو سريعة ومتلاحقة ، ولا يخفى أننا ننتقل وفى هذه الشهور الأخيرة من مرحلة كبرى فى الشكل السياسى للعالم إلى مرحلة أخرى .

إننا بصدد إغلاق الستار عن الفصل الأخير لمرحلة الأيديولوجيات فى تاريخ العالم الحديث لنعود من جديد إلى مرحلة القوميات فى تاريخ العالم الحديث .

إن النزعات الأيديولوجية فى العالم لم تستطع أن تجمع شتات الناس من قوميات مختلفة ، وإذا بالناس يعودون من جديد إلى محاولة للبحث عن الهوية واكتشاف الذات ، والبحث فى الأعماق عن القومية ، والقومية لا تبدو أبداً بعداً مختلفاً عن الاسلام لأن الاسلام دين وقومية ، يعرف ذلك العرب وغير العرب . قومية بالمعنى الاجتماعى والسياسى لمفهومها المعروف فى الثقافة الحديثة .

أريد أن ألخص الأفكار التى دعوت إليها فى هذا اللقاء وهى :

- إننا أحوج ما نكون فى العالم الاسلامى المعاصر إلى مراجعة أمينة ودقيقة لواقعنا حتى تعود للاسلام صورته المشرقة وبريقه الحقيقى فى أعين الغير خصوصاً وأن له خصومه

يعرف ذلك التاريخ وتؤكد ذلك حقائق العصر .

- وأدعو إلى محاولة الارتباط بكل ما هو نسبى والبعد عن كل ما هو مطلق .. أدعو لذلك كل الدعاة وكل العاملين فى حقل الدعوة إلى الشريعة الاسلامية وفكرها المستنير الواضح .
- ادعو الدعاة إلى الأخذ بظروف الزمان والمكان ، والارتباط بواقع الحياة والبعد بقدر الامكان عن مواجهة العالم كله ، أو القفز على التاريخ ، أو محاولة سبق الأحداث ، لأن الاسلام دعوة رصينة مؤمنة إلى كل ما هو أفضل بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة الطيبة .
- كل ألوان العنف دخيلة على الاسلام ، غريبة عنه ، وكذلك كل محاولات القهر ، فالاسلام أبعد ما يكون عن كل محاولات تغييب الحريات ، وتعتيم الاراء وقهر الأفكار فى كل زمان ومكان .
- على الجميع وعلى الشباب المسلم بخاصة من كل أقطار العالم أن يكون قدوة وقوة قادرة على التمسك بالدين الحنيف والدعوة الصحيحة النقية إليه وتنقيتها من كل شوائب الأفكار التى وفدت عليها والنزعات التى تولدت عنها حتى تبدو نقية قوية فعالة كما أريد لها من البداية .
- إن المؤامرة التى تواجه الاسلام منذ قرون عديدة تبدو اليوم وقد أخذت من دعوات العنف والمواجهة بالقوة فى بعض الأقطار الاسلامية وبعض أفكار الغلاة من دعاة الحركة الأصولية الاسلامية مادة للنيل من الاسلام والكيد له ، ولذلك فإن علينا أن نقطع هذه الدائرة فى النقاط التى نقدر عليها ، والتى تنطلق من العالم الاسلامى .
- إننى أدعو إلى ضرورة الأخذ بكل ما هو نسبى فى الحياة وربط كل الأمور إلى ظروف الزمان والمكان ، والبعد عن التفكير المطلق المجرد الذى لا يمكن أبداً إلا أن يكون نوعاً من الترف البراجماتيك غير القادر على معالجة وقائع الحياة وحقائقها .
- لنعترف بأن هناك معوقات أمامنا تجعل قدرة خصومنا على مواجهتنا أكبر ما تكون ، أولها : التفوق التكنولوجى والعلمى لغير المسلمين على المسلمين .

ولا أريد بذلك أن أقسم العالم تقسيماً دينياً ، ولكنى أريد أن أنبه إلى أننا نعيش ـ شئنا أو لم نشأ ـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى ظلال حضارة غربية متقدمة .

إذن علينا أن ندفع بكل الايجابيات من حولنا لتقديم الاسلام المتقدم على عصره ، القادر على تفهم أساليب الحياة ، المواكب لحياة العصر حتى نكون قادرين على أن نعطى الصورة الحقيقية للاسلام كما جاءت بها دعوته منذ أكثر من أربعة عشر قرناً .

● إن نظرة الاخرين إلى الاسلام ، أو إن الاسلام فى أعين الاخرين أمر يهمنا بالدرجة الأولى ، وهؤلاء وأولئك لن يقتنعوا أبداً بالدعاوى النقلية .

أى أنك لا تستطيع أن تحدث غير المسلم بما تؤمن به لأن الايمان لا ينقل ، ولكنك قادر على إبداء الأدلة العقلية التى تقنع الغير بسماحة الاسلام ورحابته وقدرته على استيعاب جوانب الحياة المختلفة وطقوسها المتعددة وبهذا نكون قادرين على أن نقدم لغير المسلمين النموذج الحقيقى للدعوة العظيمة لهذا الدين الحنيف .

□ □ □

أسئلة الشباب

ثم بدأت أسئلة الشباب للأستاذ الدكتور مصطفى الفقى مدير مكتب السيد رئيس الجمهورية للمعلومات . وقد شملت الأسئلة الجوانب السياسية والاجتماعية والدينية .. وقد أجاب عنها جميعها بصراحة ، وأبدى اعجابه بالمستوى العالى لتفكير الشباب الذى بدا فى موضوعات الأسئلة .

● سؤال :

ما هو مفهوم الديمقراطية عندكم ، ولماذا لم تعلن مصر وتوضح الشروط السرية لمعاهدة كامب ديفيد ؟

● ● الجواب :

إن معنى الديمقراطية اتساع رقعة المشاركة السياسية اعتماداً على حرية التعبير من جانب والمشاركة فى القرار السياسى من جانب آخر .. وإن نفاذج ما يمكن تسميته بالديمقراطية قائمة فى المجتمعات القديمة ، مجتمعات الاغريق ، وأيضاً فى مصر القديمة ، بل إن الاسلام غنى بالمظاهر العظيمة لذلك ، ولم يكن اجتماع السقيفة المشهور بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم إلا نموذجاً للاختيار الديمقراطى لمن يخلف الرسول فى المرحلة الحرجة ؛ فالتسمية ليست هى القضية ، ولكن المضمون هو المشاركة السياسية على أوسع نطاق .

أما بالنسبة لوجود شروط سرية فى معاهدة كامب ديفيد فإنه لا توجد أية نصوص سرية على الاطلاق .. والمعاهدة لها إطاران سبق نشرهما :

أحدهما : خاص بالقضية الفلسطينية .

والثانى : خاص بالعلاقات المصرية الاسرائيلية . وهذا الجزء انتهى بتوقيع الاتفاقية فى ٢٦ من شهر مارس سنة ١٩٧٩ .

أما الجزء الخاص بالقضية الفلسطينية فإن الجانب الاسرائيلى قد ماطل فيه حتى رأت مصر أن ترجئه حتى يرى أصحاب القضية كيفية تقرير حقهم وشأنهم بأنفسهم .

وعلى ذلك لا توجد أية نصوص أو ملاحق سرية لكامب ديفيد . ومن يعرف غير ذلك يتقدم به .

التعامل مع الأنظمة العربية

● سؤال :

الأنظمة العربية الحالية أصبح من الصعب التعامل معها بعد المواقف السياسية التى اتخذوها إبان حرب الخليج ، فما هى الأسس التى سيتم عليها التعامل مع هذه الأنظمة مرة أخرى ؟

● ● الجواب :

يجب أن أدعو وبوضوح إلى التفرقة بين الأنظمة والشعوب ؛ فعلاقة مصر بشقيقاتها فى العالم العربى موصولة لا تنقطع ، ولم تنقطع فى يوم من الأيام ، ولن تنقطع أبداً . فالروابط بين مصر وشقيقاتها من الدول أوثق من أن ينال منها أى وضع مختلف . إنما قد تكون هناك من الأنظمة التى قهرت شعوبها وفرضت عليها أوضاعاً مأساوية معينة ما يدعونا إلى أن نعيد النظر وأن نطيل التفكير فى كيفية التعامل معها . هذا الأمر لا ينسحب أبداً على علاقتنا بالشعوب ولكنه للتحفظ على ممارسات تلك الأنظمة ، وهذا أمر طبيعى يحدث فى علاقات الدول حتى تلك التى لا يربط بينها بعد قومى أو تلك الوثائق القوية التى تربط مصر بشقيقاتها العربية .

مصر دولة محورية مركزية كبرى فى المنطقة ، قدَرُها أن تتعامل مع الجميع ولو بعد حين . ولكن مصر هى القادرة دائماً على أن ترفع الصوت بالحق ، وأن تدعو إلى احترام المبدأ ، وأن تجعل شكل المجتمع العربى أو منطقة الشرق الأوسط عموماً أقرب ما يكون إلى ما يتسق مع الشرعية الدولية والاقليمية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

في هذا السياق تدخل مصر أحياناً في صراعات ، ولكن ذلك لا ينعكس أبداً على علاقاتها بالشعوب ، حتى فى سنوات القطيعة التى حاول البعض أن يفرضها على مصر نتيجة قصور فى الفهم أو عدم رغبة فى ذلك .

لم تمتنع مصر أبداً عن أداء دورها القومى ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً في كل المراحل .

ولا يستطيع أحد أن يغيب دور مصر عن المنطقة ، ولم يستطع ذلك غيرنا برغم أن الظروف كانت تبدو مواتية لهم من جميع النواحي .

ومصر كما أرادها الله كنانة الله فى أرضه من أرادها بسوء قصم الله ظهره .

صياغة جديدة

● د. عصمت عبد المجيد ●
الأمين العام لجامعة الدول العربية

● سؤال :

● ● فى ظل الظروف الراهنة على المستوى العالمى والمستوى العربى ما هو الدور الذى تقوم به جامعة الدول العربية من أجل خدمة القضية الكبرى وهو توحيد العرب ؟

● ● الجواب :

جامعة الدول العربية تحاول جاهدة في هذه الظروف أن تجمع شتات الأمة الذى مزقته أحداث العام الماضى بكل آلامها وأحداثها . لذلك يكون طبيعياً أن يكون دورها صعباً وأن تكون من نتائجه طويلة المدى ؛ لأن حجم التمزق الذى حاق بالأمة العربية وبالعالم الاسلامى عموماً وفى السنوات الأخيرة أكبر من أن يلتئم بسرعة أو أن تلتقى الأطراف فى عجالة .

الأمر يحتاج إلى صياغة جديدة لشكل العلاقات العربية العربية . قد تكون هناك محاولات وهى جادة لتعديل الميثاق أو لوضع حدود بين التعامل العربى بين الأطراف تمنع الوقوع فيما وقعنا فيه في العام الماضى ، ولذلك لا ننتظر من الجامعة العربية نتائج سريعة ، ولكن يجب أن نعترف أنها تحاول أن تمارس دوراً فعالاً على امتداد الخريطة العربية كلها .

الطريق وحدوى

● سؤال :

شاركت مصر فى كثير من الاتحادات والتجمعات العربية وما تزال تشارك ، فهل مصيرها مثل مصير مجلس التعاون العربى الذى نقول أين هو وما هى الاجراءات المتخذة لعدم تكرار الماضى ؟

● ● الجواب :

مصر عبر تاريخها الطويل قطر وحـــدوى لا يرفض أى شكل من أشكال التضامن إذا دُعى إليها ولا يبتعد عن أى محاولة للوحدة إذا عرضت عليه بجدية .

ومجلس التعاون العربى على سبيل المثال بكل الملاحظات التى كانت عليه كان محاولة اقتصادية من وجهة نظر مصر لخلق نوع من التكـامل الاقتصادى بين عدد من الأقطار العربية ، ربما رآه غيرنا غير ما رأيناه ، كانت دوافعهم غير دوافعنا ، ولكن تبقى لنا فى النهاية تلك القدرة المنضبطة التى استطاع بها الرئيس مبارك أن يبتعد بهذا المجلس عن المحاولات التى أريد له أن ينزلق فيها وأبقاه على صورته كمحاولة للتكامل الاقتصادى بين عدد من الأقطار العربية ، ومصر ترفض أن تكون جزءا من محور ، مصر أكبر من أن تحتوى ، وهى الدولة القاعدية التى يسعى إليها الجميع عند اللزوم .

بل إن مصر فى سنوات عضويتها القصيرة لمجلس التعاون العربى لم تغفل أبداً دورها القومى بغض النظر عن عضوية المجلس من عدمه ، ونظرت إلى كل الأقطار العربية نظرة متساوية ، لكن رأت فى هذا المجلس محاولة عرضت عليها للتكامل الاقتصادى الذى من الصعب علينا أن نرفضه .

ولقد توحدنا عسكرياً مع أقطار عربية تاريخياً فى مواجهة الصليبيين مرة ، ومواجهة التتار مرة أخرى ـ لأن ذلك هو دور مصر الذى يجب ألا تتوقف عنه . أيضاً حين عرضت على مصر فى سنة ١٩٥٧ و ١٩٥٨ محاولات الوحدة مع سوريا وطلب ذلك فى عجالة لم يكن فى مقدور مصر أن تقول لا لتلك المحاولات الوحدوية ؛ فعضوية مصر فى أى تنظيم عربى أو أى توجه لأى محاولة وحدوية أمر يحمد لها ويحسب لها ولا يحسب عليها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحكمة السياسية

● سؤال :
لمصر دور قيادى فى العالم الاسلامى فهل تقف مصر مكتوفة الايدى أمام ما يحدث لمسلمى يوغوسلافيا ؟ وهل من الممكن أن نعترف باستقلال الجمهوريات السوفيتية المسلمة ؟

● ● الجواب :
مصر مارست عبر منظمة الدول الاسلامية ومؤتمراتها المختلفة دوراً مؤثراً فى كل ما يتعلق بقضايا الأقليات المسلمة فى العالم ، إنما من العبث أن نخلق نوعاً من التناطح والمواجهة بين ما هو مسلم وما هو غير مسلم ، فالأمر يحتاج إلى كثير من الحكمة السياسية ، والقدرة على ربط الأمور بقضايا أخرى ليست ذات طابع دينى ، لأن ما تؤمن به لا يؤمن به غيرك .

فالنظر فى قضايا الأقليات المسلمة ينظر إليه فى قضايا الأقليات فى العالم مع تركيز خاص من جانب مصر باعتبارها دولة إسلامية ، ولذلك فقد حرصت مصر فى كل المناسبات على إثارة مشكلات الأقليات المسلمة سواء فى يوغوسلافيا أو بلغاريا أو الفلبين أو غيرها ، ومارست مصر فى ذلك دورا له طابع دينى أحياناً من خلال الأزهر ومؤسساته وأجهزة الدعوة المختلفة ، وأيضاً بالدبلوماسية المصرية فى كل المجالات واستطاعت مصر أن تحقق فى ذلك قدراً كبيراً من النجاح .

أما بالنسبة لاستقلال الجمهوريات الاسلامية فى الاتحاد السوفيتى ، فتلك قضية أخرى تعتورها عوامل سياسية أبعد بكثير من الجانب الدينى ، قد لا يكون من صالح هذه الجمهوريات الاستقلال الان ، لأن قدرات بعضها من الناحية الاقتصادية ربما لا تجعل لها نفس القدرة على مواصلة مستوى الحياة على النحو الذى تقوم به الان .

أيضاً النزعة القومية السائدة فى الاتحاد السوفيتى الان ، هى نزعة تدفع بعض العناصر العرقية إلى الاستقلال .

والاسلام ليس نزعة عرقية على الاطلاق لأنه دعوة سمحاء تستطيع أن تضم فيها بين لحظة وأخرى أتباعاً جدداً للدعوة .

وعلى ذلك فإن فكرة الجمهوريات الاسلامية فى جنوب الاتحاد السوفيتى موضوع تعتوره محظورات كثيرة لها طابع سياسى واستراتيجى خاصة بدور إيران وعلاقته بالاتحاد السوفيتى ، ودور الاتحاد السوفيتى الأسيوى فيما بعد ، وتأثير ذلك على تفتيت بعض القوميات الاسلامية فى باكستان وأفغانستان ، فالمسألة ليست سهلة لأنها قوميات صغيرة لا يزيد عدد سكان الجمهورية عن اثنين أو ثلاثة ملايين .

فهل تفتيت هذه الجمهوريات أمر مستحب الان ؟ وهل استقلالها سيكون عامل قوة لها ، أم سيكون له تأثير سلبى ؟

فالموضوع يحتاج إلى دراسة أعمق وأبعد من مجرد فكرة الاستقلال على أساس دينى .

موقف حاسم وجاد

● سؤال :
ما هو موقف مصر تجاه سياسة الأمم المتحدة التى تسعى إلى تدمير أسلحة العراق كلها ، وتقف صامتة أمام تدمير أسلحة إسرائيل وتترك لها الحرية كما تشاء ؟

● ● الجواب :
موقف مصر فى ذلك واضح وضوح الشمس ، فقد أعلنت مصر وبشكل حاسم وجاد أنها تدعو إلى تحويل منطقة الشرق الأوسط إلى منطقة منزوعة السلاح من أسلحة التدمير الشامل ، وجعلت شرط تجريد أى قوة عربية من ذلك تطبيق نفس الأمر على إسرائيل .

بل انه غداة طرح هذه الأفكار من جانب الادارة الأمريكية أعطى وزير الخارجية المصرى الحالى تصريحاً شديداً أكد فيه وبوضوح على أن مفهوم مصر لإخلاء المنطقة من أسلحة التدمير الشامل يعنى دول المنطقة كلها وفى مقدمتها إسرائيل .

فمصر لا تغمض عينها عن حق ولا تتغافل أبداً عن حقائق المنطقة كاملة .

سبب الانسحاب

● السؤال :
لماذا انسحبت القوات المصرية من الكويت ، ولماذا لم تشارك فى القوات الدولية الموجودة الان ؟

● ● الجواب :
القوات المصرية ذهبت إلى الكويت تعبيراً عن رسالة معينة تؤمن بها مصر تاريخياً ولم تخرج عنها فى كل تاريخها الطويل وهى دعم الشرعية ، وإعادة الأمور إلى نصابها فى أى بقعة من بقاع المنطقة إذا دعيت لذلك فكانت مهمة مصر ممثلة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى قواتها هى تحرير الكويت .

أما وقد تحقق هذا الهدف فقد أصبح وجودها هناك أمراً غير ذى موضوع إلا إذا دعيت إلى غير ذلك .

دور أخلاقى

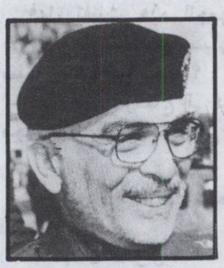

● الملك حسين ●

الاعتداء على الحقيقة

● سؤال :

بالنسبة للكتاب الأبيض الذى صدر فى عمان مؤخراً وما الوضع الرئيسى للملك حسين فى أزمة الخليج وهل أحدث ذلك تباعداً بين الرئيس مبارك والملك حسين نتيجة لموقفه ؟ وهل هناك أمل فى إعادة العلاقات كما كانت ؟

● ● الجواب :

لنبدأ من النهاية : الأمل فى إعادة العلاقات على المستوى العربى مطروح دائماً ، نحن أمة تربطها من الوشائج والأواصر ما يجعل عوامل الالتقاء دائماً أقوى وأكبر من عوامل الفرقة والتباعد فهذا أمر مطروح .

أما النقطة الخلافية فهى أن مصر قد أدت فى أزمة الخليج دوراً أخلاقياً يعتمد على المبدأ بالدرجة الأولى ، فمن العبث والسفه أن يحاول الاخرون النيل منه . لذلك فحين تصدر وثائق من قطر عربى ما تتحدث بشكل محدد وتحاول أن تزعم لنفسها دوراً لم يكن لها وأن تسلب من الاخرين أدواراً هى بالضرورة لها ومعروفة ومسجلة ، فلابد أن يحدث ذلك نوعاً من الاستياء والرفض لدى الطرف الذى يشعر أن هناك اعتداء على الحقيقة ومحاولة للالتواء بالأحداث .

ذلك الذى حدث فى رد فعل القاهرة لصدور هذا النوع من الوثائق المغلوطة .

أمر غريب للغاية !

● محمد حسنين هيكل ●

دور مصر

● سؤال

ما حقيقة قول أحد الكتاب الكبار مثل الأستاذ محمد حسنين هيكل ان مصر لم تقم بالدور الذى كان ينتظر منها فى حرب الخليج .. بمعنى أنه كان بإمكانها إقناع العراق بالانسحاب لو أنها استخدمت كافة وسائلها لذلك ؟

● ● الجواب :

أعيد إلى الأذهان الأيام الأولى فى غزو العراق للكويت ، لقد بذلت مصر ما هو فوق الطاقة لاعادة الأمور إلى نصابها فى أسرع وقت وبأقل آثار .

أجلت مصر قرارها بالدعوة إلى الانسحاب لمدة أربع وعشرين أو ثمان وأربعين ساعة وكان الكل يتساءل : أين هو موقف مصر ؟ هل توافق مصر على ما حدث ؟

إن مصر دولة ليست صغيرة لابد أن تحدد موقفها ، ومع ذلك تحملت مصر وتحمل رئيسها ذلك النقد فى محاولة منه لاعطاء الفرصة للاخرين للعودة إلى الوعى ، ولكن الوعى لم يعد لأصحابه .

حاولت مصر ممثلة فى رئيسها دعوة حكام العراق منذ الساعات الأولى إلى مراجعة النفس والانسحاب مع الرغبة فى إخراج ذلك فى شكل مقبول يحفظ ماء وجه كل الأطراف ، ولكن كان هناك إحساس بالكبرياء ، لا يمكن تخيله .

بل إن البعض كان يحاول أن يقول حين نتحدث عن مشكلة الكويت : ما هى الكويت ؟ إن الأمر انتهى ، ولا وجود لشىء اسمه الكويت ، تحدثوا عن أمر آخر .

بل حين دعونا إلى عقد مؤتمر القمة العربى ودعا إليه الرئيس فى محاولة لحل الموقف حلا عربيا رد العراق ممثلا فى رئيس وفده : إنما جئنا هنا للتحدث فى أى شىء إلا مشكلة غزو العراق للكويت لأنها مشكلة داخلية وانتهت .

فى مواجهة هذا الصلف وذلك التعنت ماذا كان ينتظر من مصر أن تفعل ؟ لقد سلكت كل الطرق وحاولت فى كل الدروب أن تجد حلا مبكراً للمشكلة ، حاول الرئيس مبارك مع الملك حسين ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومع رئيس اليمن ، ومع رئيس فلسطين ، وحاول مباشرة مع الرئيس العراقى ، ثم حاول بعد ذلك عشرات المرات فى نصائح موجهة علنية ، ورسائل غير علنية ، ونداءات معلنة ، وغير معلنة ، ولكن كان العراق فى حالة عجز كامل عن استيعاب الحقيقة أو مواجهة الموقف فكان ما كان .

فلماذا يعاب على مصر ، ومن الذى أدى بالمنطقة العربية إلى ما هى عليه الآن ؟! الغازى الذى بدأ الغزو أم الذين حاولوا مواجهته بكل الطرق حتى أعيتهم كل السبل فكان ما كان ؟

إننا نعيب على صاحب الحق ما يجب أن يعاب على المعتدى ، وهو أمر يبدو غريباً للغاية .

إيماننا بالدين

● سؤال :

● نرجو توضيح وضع مصر السياسى ونظرة مصر إلى النظام الاشتراكى ، بعد أن انهارت الأصنام الشيوعية فى بلدها الأصلى ، وما أثر ذلك التحول على البلاد الشيوعية العربية وعلينا ؟

● ● الجواب :

لاول مرة أسمع أن هناك دولا عربية شيوعية .

إن مصر حتى فى سنوات الحديث عن التطبيق الاشتراكى حرصت دائماً على إبراز جوانب الاختلاف بين ذلك التصور أو ذلك التفكير سواء اتفقنا معه أو اختلفنا فى ذلك الوقت وبين الماركسية بمفهومها الماركسى العلمى المتداول فى أوربا الشرقية فى ذلك الوقت أيضاً .

وكنا نقول انها اشتراكية تؤمن بالقومية ، وتؤمن بالدين وبرسالات السماء وبأن الاسلام ثورة اجتماعية .

وعلى ذلك فلم يستطع حاكم لمصر حتى الآن أن يرفع شعاراً يناوىء به الإسلام صراحة .

فهى مغالطة إذا قلنا انه كان عندنا ما يمكن تسميته بالتطبيق الاشتراكى يتأثر بما حدث فى أوربا الغربية .

ثم ان الأمور تحولت فى السبعينات ، تغيرت الخريطة الاجتماعية فى مصر تغيراً بيناً ، واختلف شكل الثروة وتوزيعها توزيعاً كاملا ، وحدث ما أطلق عليه الانفتاح الاقتصادى انتاجياً واستهلاكياً فأصبح الحديث عن نظام اشتراكى فى مصر حديث قاصر للغاية ، ومصر تعتمد على القطاعين العام والخاص معاً وتعطى القطاع الخاص دوراً رئيسياً ومؤثراً فى عملية التنمية ، ولذلك فمن العبث القول أن هناك ما يؤدى إلى التأثر هنا بتلك التحولات التى حدثت فى أوربا الشرقية .

حصاد السياسة الخاطئة

● ياسر عرفات ●
حصاد الخطأ

● سؤال :

ما هو موقف ياسر عرفات الرئيس الفلسطينى حالياً ؟.. هل يمكن أن يعود إلى وضعه قبل الغزو العراقى للكويت ، وقد أصبح الآن شخصاً غير مرغوب فيه حتى فى مطارات الدول العربية ؟!

● ● الجواب :

حركات التحرير فى العالم كله يجب أن تتجنب الدخول فى الصراعات أو اتخاذ مواقف حادة .

إننا نعيب على المنظمة أنها أخذت جانباً ضد جانب . إن حركات التحرير فى العالم كله بحاجة إلى عون الجميع ودعم الجميع خصوصاً إذا كان الكل قد عاونها ووقف إلى جانبها ، فكان غريباً أن تتسرع المنظمة فى اتخاذ موقف معين فى مواجهة أطراف أخرى ، وهم يحصدون اليوم ناتج هذه السياسة المندفعة التى أدت بحركة تحرير وطنية مثل حركة التحرير الفلسطينية إلى أن تتمزق فى الصراعات العربية لأن مرحلة التحرير تسبق دائماً كل مراحل الاختلاف الاجتماعى أو السياسى ، ولكن هكذا كانت رؤيتهم وهم اليوم يدفعون ثمناً غالياً لذلك .

لكن مصر بحجمها وقدرها تحاول أن ترفع القضية الفلسطينية عن مستوى الأشخاص ، وأن تندفع بها فى الطريق الذى بدأته منذ أكثر من خمسين عاماً وأن تستمر به على النحو الذى دأبت عليه تضحية وعوناً ودعماً من أجل حقوق الشعب الفلسطينى ولا تؤاخذ الذين أخطأوا بخطئهم لأنها تشعر أنها أقوى من أن تنازل هؤلاء وأولئك بقدر ما فعلوا لأنها تؤمن بأن القضية هى قضية شعب أكثر منها قضية أفراد أو أشخاص اتخذوا مواقف حسبت عليهم أمام شعوبهم وأمام التاريخ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بين مصر وإيران

● هاشمي رافسنجاني ● رئيس إيران

● سؤال :
ما طبيعة العلاقة بين مصر وإيران وما حجم هذه العلاقة الان ، بعد التطورات المختلفة فى حرب الخليج ؟

● ● الجواب :
لا يوجد تاريخياً عوامل تدفع إلى أن تكون العلاقات المصرية الايرانية علاقات سلبية .

ان مصر وإيران دولتان كبيرتان إحداهما مصر فى قلب الشرق الأوسط ، وإيران على حدود شرقية . هما أكبر دولتان إسلاميتان فى المنطقة ، بينهما اواصر تاريخية تبدأ من علاقة الفرس بالفراعنة .

بل فى العصور الحديثة منذ أقل من أربعين أو خمسين سنة كانت هناك مصاهرة ملكية بين الدولتين ، وعلى ذلك فأنا أعتقد واعتقادى صحيح أن العلاقات بين شعبى مصر وإيران علاقات طيبة للغاية ، وأزعم أن الايرانيين يحملون للمصريين قدراً كبيراً من المحبة والتقدير والمعرفة بوزن مصر ، أيضاً مصر تشعر بذلك .

والخلافات السياسية بين مصر وإيران ارتبطت بمراحل معينة فى عصر الرئيس عبد الناصر ، وكانت نتيجة موقف شاه إيران من إسرائيل وتورطه فى دعمها ضد الأراضى العربية والاسلامية فى ذلك الوقت .

وفى عهد الرئيس السادات أو فى أواخر عهده كان الخلاف بعد قيام الثورة الاسلامية فى إيران نابعاً من طبيعة الاختلاف فى النظم بعد الثورة والانتقادات العنيفة التى كانت توجه للقاهرة من طهران خاصة فيما يتصل بالقضية الفلسطينية .

وزادت الأمور تعقيداً مع الحرب العراقية الايرانية . كان علينا التزاماً باتفاقية الدفاع العربى المشترك أن نأخذ موقفاً مؤيداً للعراق ، حسب علينا هذا الموقف امام إيران ، ولكن لحسن الحظ تبدو الأمور وهى تعود إلى مجراها الطبيعى فى المنطقة كلها ، وأعتقد أن العلاقات المصرية الايرانية أو من الجانب المصرى على الأقل ليس فيها ما يدفع بهذه العلاقات إلى طريق سلبى ، بل الغد أفضل من اليوم .

أهداف بعض الأحزاب

● سؤال :
نعيش فى ظل الديمقراطية منذ سنوات ، ولعل من نتائجها تعدد الأحزاب ونجد أحزاباً عديدة تتنافس فى العمل ليس من أجل تقدم مصر ، حيث نجد العديد منهم يعنى فقط بشتى الطرق لأن يصل إلى الحكم ؟

● ● الجواب :
أنا أعتقد أن التجربة الحزبية فى مصر لا تزال عاجزة عن أن تقدم شكلاً سياسياً مقبولاً يتمشى مع طبيعة هذا البلد وتاريخه السياسى .

برامج الأحزاب السياسية كلها متشابهة إلى حد كبير جداً ، لا نرى توزيع الأدوار المعروف فى اللعبة السياسية فى العالم المتقدم . الموجود لدينا فقط هى صحافة حزبية محدودة التأثير ، ولكن الأحزاب كلها بلا استثناء غير قادرة على أن تشد إلى الساحة السياسية فى مصر كل العناصر الراغبة فى العمل السياسى .

بل أعتقد أن السلبية التى نعانى منها فى الداخل يرجع جزء أساسى منها إلى عجز الأحزاب عن استقطاب هذه العناصر خصوصاً الشباب .

كان من المفروض أن تكون الأحزاب هى مدرسة للكوادر السياسية ، ولتربية القيادات ، ولكن ذلك للأسف لم يتحقق .

وأؤيد صاحب السؤال فيما ذهب إليه من أن الأحزاب فى مصر غير قادرة حتى الان عن أن تقدم ما يجب أن تقدمه للحركة السياسية فى مصر حالياً .

مشكلة الصيادين

● سؤال :
أرجو إلقاء الضوء على مشكلة الصيادين المحتجزين من قبل قراصنة البحر فى ارتيريا ، وما هى التحركات الدبلوماسية التى اتخذت للافراج عنهم ؟

● ● الجواب :
الموضوع تم حله بالنسبة لليمن .

تدخل السيد الرئيس شخصياً وعلى أعلى مستوى ، وبدأ إطلاق سراح الصيادين والمراكب ، وكان هناك جزء من الخطأ عندنا ، فأحياناً لا يحترم البعض المياه الاقليمية وهذا يجب أن يراعى .

جزء آخر فى أرتيريا معقد بعض الشىء ؛ لأن ارتيريا فى مرحلة محاولة إنشاء دولة فى دور التكوين ولديهم حساسية فى التعامل معهم من خلال

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أثيوبيا ويريدون الاستئذان فيما بعد بالنسبة للمياه الاقليمية يكون من السلطات الأرترية وليس من السلطات الأثيوبية . فهى مشكلة ليست موجهة إلى مصر بقدر ما هى مشكلة الظروف . إنما الأمران معاً فى طريقهما إلى الحل ، وعلى أعلى مستوى ، وبالطرق الدبلوماسية .

محاذير فتح الحدود

● سؤال :
قرأنا فى الصحف عن محاولة لتهريب طن من المخدرات فى أول عملية بعد فتح الحدود مع ليبيا هل ترون ذلك يرتب محاذير على هذا الفتح ؟

● ● الجواب :
لكل عمل آثاره الجانبية ، إنما تكون قدرتنا على تقييم العمل من خلال الحسابات الايجابية والحسابات السلبية .

بالطبع ستجرى محاولات للتهريب ؛ وكانت تجرى من قبل ؛ إما تهريب سلعى ، أو تهريب مخدرات . فى كل منافذ مصر يحدث هذا ، هل يدعو هذا إلى أن نتخذ موقفاً ضد هذا العمل الذى قد يؤدى إلى نفع البلدين ؟!

إن سقوط طائرة لا يعنى إلغاء الطيران من العالم .

فهذه آثار سلبية متوقعة ، ولا يجوز أن نتصور أنها نهاية المطاف .

الاسلام هو المدخل

● سؤال :
ما تفسيركم للارهاب الذى فرض نفسه على مصر فى الفترة الأخيرة وكيف نواجهه ؟

● ● الجواب :
إننى أذكر وبكثير من الألم والحسرة تلك السنوات التى احتضنت فيها مصر الاسلام ببساطته وسماحته . أذكر وأنا من أبناء القرية كيف كان الفلاحون يخرجون إلى المسجد من الحقول فى بساطة ونقاء لأداء الفرائض بلا تعقيد وبلا محاولات للوى الأذرع وفرض الأفكار على الآخرين .

تلك الصورة السمحاء للاسلام فى مصر والتى عرفها عنا غيرنا ، فنحن شعب عرف تاريخياً بتدينه حتى قبل الاسلام .

نذكر أن الاسكندر المقدونى حين سعى إلى مصر غازياً وفى ذهنه أحلام الامبراطورية حين بدأ زيارته لمصر اتجه إلى معبد آمون فى سيوة فى محاولة للدخول للمصريين من خلال آلهتهم .

بل إن هناك محاولة أخيرة بعد عشرات القرون من محاولة الاسكندر هى محاولة نابليون بونابرت حين سعى إلى مصر غازياً أصدرت مطابعه فى مالطة قبل وصوله بيانه مستهلاً بيسم الله الرحمن الرحيم من بونابرت عظيم الفرنسيس إلى الشعب المصرى المسلم . إنما جئت لأخلصكم من سطوة المماليك وأنا أحترم دينكم وأتفهم الاسلام وسماحته .

فكان الطريق إلى قلب المصرى دائماً وببساطة شديدة من مدخله الدينى الروحى البسيط .

أما ما حدث من محاولات لاقحام قضايا معينة على الدين وإقحام الدين فى قضايا ليس هذا أوانها فذلك ما نشعر اليوم بأن حصاده هو ما نراه الان .

فإن مصر كانت هى آخر دولة يجوز أن تكون فيها كل محاولات الارهاب أو العنف ، لأن الاسلام فى مصر برغم كل الملاحظات يبدو بخير عن الاسلام فى كثير من الدول العربية والاسلامية ؛ لأن مصر حافظة التراث والثقافة ، وفيها رصيد هائل من الدعاة يعصمها من الزلل ، ويأخذها إلى طريق النقاء ، بالاضافة إلى خلو مصر من النزعات الدينية المختلفة والفرق الاسلامية المتعددة .

ولذلك يبدو غريباً عن شخصية مصر المسلمة أن نرى ما نشعر به الان من محاولات للارهاب أحياناً باسم الدين .

نحن نرفض ذلك من منطلق الحرص على هذه الشريعة العظيمة التى نعتصم بها جميعاً أمام العالم المعاصر .

الرسوم بالعملة الصعبة

● سؤال :
مشكلة تتصل بأبناء العالم الاسلامى الذين يدرسون بالقاهرة على منح من المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، وفى هذا استمرار لدور مصر فى العطاء المتميز ـ هؤلاء الأبناء تطالبهم وزارة التعليم لدفع رسوم بالعملة الصعبة وهذا أمر لا يستطيعونه ، ولذا نرجو أن يضع الدكتور مصطفى معنا ثقله فى أن يعامل أبناء المجلس الأعلى للشئون الاسلامية معاملة غيرهم من الطلاب الذين يدرسون على منح من وزارة التعليم العالى .

● ● الجواب :
سوف أسعى إلى ذلك إن شاء الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

غرة المدائح النبوية في الشعر المعاصر

نظمها أمير الشعراء : أحمد شوقي

يقدمها الشاعر :
صلاح الدين السباعي

الحديث عن رسول الله ﷺ حديث تتعطر به الكلمات ، وتتشرف به المعانى وتشف فيه الألفاظ عن عالم يموج بكل ما هو نقى وطاهر وجليل .

تلك حقيقة يدركها كل من يقرأ أى شىء مما كتب عنه عليه الصلاة والسلام ، نثرا كان أم شعرا ، إلا أنها حقيقة تبدو فى الشعر أكثر وضوحا ، ذلك أن الشعر ينزع عن الألفاظ قشورها وينفذ إلى الشحنة الوجدانية الكامنة فى لبابها مما يجعلها تتجاوز عالم الكلمات إلى عالم الإحساس والشعور لتحلق فى أفق التجربة الشعرية تستمد منها الموسيقا بما فيها من نغم وإيقاع ، وتجمع خيوط الصور بما فيها من صوت ولون وحركة ، وتستلهم منه الأفكار بما تنطوى عليه من معان ومضامين ، تلك هى طبيعة الشعر ، أن يصطبغ بصبغة الأفق الذى يتحرك فيه .

ومن هنا فقد جاءت كل قصيدة دارت حول الرسول عليه السلام متوجة بالرفعة ، ناضحة بالأريج والعطر ، مزهوة بالشفافية التى تضىء جوانبها عندما ترفرف فى أفق يتألق بنور رسول الله .

وإذا كان الشعر الذى دار حول النبى عليه السلام يكتسب تلك السمات الشريفة من موضوعه ، فإن هذا الموضوع نفسه يمنح الشاعر خصائص نفسية وفكرية جديدة عندما يتناوله . إنه يفجر فى داخله عندئذ شلالا عذبا من الضياء يغمر وجدانه وعقله بالصفاء ، وبلون من الحب الواثق المطمئن الذى يملأ نفسه بالسكينة ، ويبدد ما يمكن أن يكون بداخله من قلق ومخاوف ، ويمنحه إحساسا بالعزة والتفوق والامتياز . وهل هناك ما يبعث على الإحساس بالطمأنينة والثقة والامتياز أكثر من أن يكون للشاعر شرف الوقوف بباب رسول الله ؟!

وإذا كان كل من ارتاد بشعره ذلك الأفق النقى قد غمرته هذه المشاعر فإننا نراها تسفر عن نفسها فى شعر أعلى قمتين فى العصر الحديث وهما البارودى وشوقى ، فقد جاهر كل منهما بشعوره بالتفوق والامتياز من خلال قصائده التى تكشف عن مدى حبه للرسول ، كما أن كلا منهما قد لاذ برحاب رسول الله انقاذا لنفسه من محنة يعانيها أو كربة يكابدها ، فالبارودى فى أزمته الخاصة فى منفاه لم يجد من يلجأ إليه إلا رسول الله فيقول :

أمير الشعراء : أحمد شوقى

خدمته بمديحى فاعتليت على
هام السماك وصار السعد من خدمى[1]
وكيف أرهب ضيما بعد خدمته
وخادم السادة الأجواد لم يضم
أبكانى الدهر حتى إذ لجأت له
حنا علىّ وأبدى ثغر مبتسم

وعندما رأى شوقى الأمة العربية من حوله تبدو ممزقة وقد تناوشتها الأحداث بعد أن تراخت فى التمسك بتعاليم الإسلام فإنه لم يجد فى تلك الأزمة العامة من يلجأ إليه إلا محمداً عليه الصلاة والسلام فخاطبه بقوله :

أبا الزهراء قد جاوزت قدرى
بمدحك بيد أن لى انتسابا
مدحت المالكين فزدت قدرا
وحين مدحتك اجتزت السحابا
سألت الله فى أبناء دينى
فإن تكن الوسيلة لى أجابا
وما للمسلمين سواك حصن
إذا ما الضر مسهم ونابا
كأن النحس حين جرى عليهم
أطار بكل مملكة غرابا
ولو حفظوا سبيلك كان نورا
وكان من النحوس هم حجابا

بنيت لهم من الأخلاق ركنا
فخانوا الركن ، فانهدم اضطرابا

ويقول فى قصيدة أخرى « إلى عرفات » :

إذا زرت بعد البيت قبر محمد
وقبلت مثوى الأعظم العطرات
وفاضت من الدمع العيون مهابة
لأحمد بين الستر والحجرات
وأشرق نور تحت كل ثنية
وضاع اريج تحت كل حصاة[2]
فقل لرسول الله يا خير مرسل
أبثك ما تدرى من الحسرات
شعوبك فى شرق البلاد وغربها
كأصحاب كهف فى عميق سبات
بإيمانهم نوران ذكر وسنة
فما بالهم فى حالك الظلمات ؟!

وما من شاعر قال شعرا فى رسول الله ، وتفجر فى قلبه هذا الحب الواثق المطمئن ، إلا انطوى شعره على أمل ضارع فى شفاعة رسول الله ، ويبدو هذا الرجاء والأمل فى قول البارودى :

فهاكها يا رسول الله زاهرة
تهدى إلى النفس ربّا الآسى والبرم[3]
وسمتها باسمك الغالى فألبسها
ثوبا من الفخر لا يبلى على القدم
نظمتها راجيا نيل الشفاعة من
خير البرايا ومولى العرب والعجم

كما يبدو فى قول شوقى فى همزيته النبوية الرائعة :

لى فى مديحك يا رسول عرائس
تُيمّن فيك وشافهن جلاء
هن الحسان فان قبلت تكرما
فمهورهن شفاعة حسناء

(١) السماك : بالسين المشددة المكسورة نجم من السماء .

(٢) ضاع : فاح ــ الأريج : الرائحة الطيبة .

(٣) الآسى : من الإيمان والبرم : ثمر ذكى الرائحة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

غــرة المــدائح

ويقودنا هذا الاستشهاد .. ونحن فى ذكرى المولد النبوى الشريف — إلى أن نتوقف عندما تثيره الهمزية النبوية فى خواطرنا وقلوبنا من مشاعر باعتبارها غرة المدائح النبوية فى الشعر المعاصر ، بل فى شعرنا العربى الذى تناول فى عصوره المختلفة تلك المناسبة العظيمة الجليلة .

يستهل شوقى قصيدته استهلالا ذكيا يضعنا فى لحظة واحدة فى بؤرة النور الذى يغمر القصيدة وينقلنا مع الكلمات الأولى إلى لحظة الميلاد والتى غيرت وجه الحياة فيقول :

ولـــد الهدى فالكائنــات ضيــاء
وفـم الزمـان تبســم وثنــاء

ولا يكتفى شوقى بالتعبير المركز الموحى عن تلك اللحظة التى أيقظت معها الحياة بل يتجاوزها بشاعرية واثقة إلى ردود فعلها التى تبشرنا من خلال فرحة الزمن بإرهاصات التغيرات الكبرى التى كان هذا الحدث العظيم بداية لها .

ان كلمة « الهدى » فى البيت لها ايحاء يختزن كل فضائل البَشر ، فالهدى ضد الضلال ، وما من فضيلة الا وتدخل فى دائرة الهدى ، كما أنه ما من رذيلة الا وهى محصورة فى دائرة الضلال ، ولا يتوقف هذا الألق الذى تشعه تلك الكلمة على ما تنثره من نور يضىء المطلع ، بل انه يمتد ليسرى بانعكاساته الصافية خلال القصيدة كلها ليكشف لنا عن أرفع درجات السلوك الإنسانى المتجسد فى محمد ﷺ . ومن هنا فقد كانت أخلاق الرسول هى المحور الأساسى الذى دارت حوله هذه الهمزية .

باقـــــة أخـلاقيـــــة

ولنتوقف معا عند هذه الأبيات التى يخاطب فيها شوقى الرسول بقوله :

يا من له الأخـلاق ما تهوى العـلا
منها وما يتــعشق الــكبراء
لو لم تقم دنيا لقامت وحدها
دينـا تضىء بنـوره الآنـاء
زانتك فى الخلق العظيم شمائل
يُغرى بهن ويولع الكرماء
فإذا سخوت بلغت بالجود المدى
وفعلت ما لا تفعل الأنواء(٤)
وإذا رحمت فأنت أم أو أب
هذان فى الدنيا هما الرحماء
وإذا غضبت فإنما هى غضبة
فى الحق لا ضغن ولا بغضاء(٥)
وإذا رضيت فذاك فى مرضاته
ورضى الكثير تحلم ورياء(٦)
وإذا خطبت فللمنابر هزةٌ
تعرو الندىّ وللقلوب بكاء
وإذا قضيت فلا ارتياب كأنما
جاء الخصوم من السماء قضاء
وإذا حميت الماء لم يُورد ولو
إن القياصر والملوك ظماء
وإذا أخذت العهد أو أعطيته
فجميع عهدك ذمة ووفاء
فى كل نفس من سطاك مهابة
ولكل نفس فى نداك رجاء (٧)

تلك هى أخلاق الرسول .. دين قائم بذاته ولعل شوقى قد استلهم هذا المعنى من قول السيدة عائشة رضى الله عنها عندما وصفت أخلاق الرسول بقولها « كان خلقه القرآن » .

وعندما يتناول شوقى بعض جوانب هذه الأخلاق فإنه يضعنا أمام أرق مراتب الشمائل الإنسانية فهو عليه السلام أشد كرما من المطر ، عطوف عطف الآباء والأمهات ، والحق هو محور غضبه ورضاه .. من أجله يغضب ومن أجله يرضى وهو الخطيب الذى يأسر قلوب السامعين وهو القاضى الذى يرتفع حكمه فوق

(٤) النوء : المطر .
(٥) الضغن : الحقد .
(٦) التحلم : تكلف الحلم .
(٧) السطا : جمع سطوة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الريب والظنون كأنه حكم السماء ثم هو القوى القادر على حماية ما يريد من أن تمتد إليه الأيدى حتى لو كانت أيدى أكثر البشر قوة ونفوذا وسلطانا .. ولهذا كله التقت المهابة مع الرجاء فى موقعة من قلوب البشر .

شـجاعة متميـزة

وإذا كان ما فى أخلاق الرسول من امتياز وتفرد قد فرض أعلى درجات التقدير على البشر حتى على الذين وقفوا ضد دعوته ، فلقد كان طبيعيا أن يقع شوق — وهو الشاعر الرقيق — أسيرا لهذه الأخلاق مما جعله يرصع بها ما تناوله من موضوعات فى قصيدته .. فهو مثلا عندما يتحدث عن مواقف الرسول فى القتال يرسم لنا هذه الصورة الباهرة عندما يقول :

وإذا رمـــى عن قوسه فيمينــــه
قدر ومـــا ترمـــى اليمين قضاء
ساق الجريح ومطعـم الأسرى ومـن
أمـــنت سنـابك خيلـــه الأشلاء

أية فروسية هذه ؟! أية فروسية تلك التى بلغ من نبلها أن تحمى أشلاء الأعداء التى لا حياة فيها من أن تطأها سنابك الخيول .. إنها فروسية محمد بن عبدالله الذى تأبى أخلاقه إلا أن تضع الرحمة والرأفة فى العلاقات الإنسانية فوق أى اعتبار حتى فى التعامل مع الأعداء فى ساحة القتال .

وعندما يرتسم هذا المشهد النبيل أمام عينى الشاعر الكبير فإنه يلتقط من مفرداته إحدى حكمه الغالية فيقول :

إن الشجاعـــة فى الرجـــال غلاظـــة
ما لم تزنها رأفـــــة وسخـــــاء
والحرب من شرف الشعوب فإن بغوا
فالمجـــد مما يدعـــون بـــراء

والحكمة فى شعر شوق ركن أساسى فلقد كان يرى فيها أهم العناصر التى تمنح شعره الخلود ولقد أثبتت الأيام سلامة رؤيته فمازال العالم العربى يردد الكثير من أبياته فى الحكمة مستشهدا بها فى المواقف المختلفة .

وفى هذه القصيدة تتألق الحكمة عند شوق عندما يتحدث عن دعوة الرسول إلى الدين الجديد فيقول :

لما دعـوت النـاس لبـى عاقـــل
وأصم منك الجاهــــــلين نداء
أبـوا الخروج الـيك من أوهامهـم
والنـــاس فى أوهامهـــم سجنـــاء
ومـــن العقـــول جداول وجلامـــد
ومـــن النفـــوس حرائـــر وإمـــاء

ويمضى شوق فى الحديث عن الدعوة فيرسم لنا صورة مركزة ومكثفة عن مسارها .. لقد بدأت بأفراد قلائل مستضعفين ولكنهم استطاعوا بعزيمتهم وإيمانهم أن يحطموا معاقل الشرك والوثنية وأن يرفعوا راية الإسلام عزيزة خفاقة عالية فيقول :

هل كان حول محمـــد من قومـــه
إلا صبـى واحـــد ونســـاء ؟!
فدعـا فلبـى فى القبائل عصبـــة
مستضعفـــون قلائـــل الفنـــاء (٨)

ردوا ببـأس العـــزم عنـــه الأذى
ما لا تـــرد الصخـــرة الصمـــاء
نسفـــوا بنـــاء الشـــرك فهـو خرائب
واستأصلـــوا الأصنـــام فهـى هبـــاء (٩)

الأثر عند الصحابة

ومرة أخرى يعود شوق إلى الأخلاق ، ولكنها فى هذه المرة أخلاق صحابة رسول الله الذين أخذوا عنه سلوكهم وسجاياهم .. أنها رقرقة الجداول الصافية المتدفقة من النبع الكبير .. يقول شوق :

يمشون تغضى الأرض منهم هيبـــــة
وبهم حيـــال نعيمهـــا أغضـــاء
حتـــى إذا فتـــحت لهم أطرافهـــا
لم يطغهـــم تـــرف ولا نعمـــاء

(٨) النضوء : المهزول .

(٩) الهباء : الغبار .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وتستحوذ على شوقى صورة تلك القوة الجليلة التى كان يتمتع بها المسلمون الأوائل الذين سادوا العالم باتحادهم وترابطهم فى إيمان عميق تحت راية الإسلام وبما طبعوا عليه من عزة وكرامة .. ويتلفت الشاعر الكبير حوله فلا يملك إلا الإشفاق على ما انتهى إليه حال المسلمين من ضعف وتفكك وانعدام للثقة بينهم وعندئذ لا يجد ما يغسل ما فى قلبه من أسى ومرارة إلا أن يتوجه إلى رسول الله بهذا الدعاء :

ماجئت بابك مادحا بل داعيا
ومن المديح تضرع ودعاء
ادعوك عن قومى الضعاف لأزمة
فى مثلها يلقى عليك رجاء
أدرى رسول الله أن نفوسهم
ركبت هواها .. والقلوب هواء
متفككون فما تضم نفوسهم
ثقة ولا جمع القلوب صفاء
رقدوا وغرهم نعيم باطل
ونعيم قوم فى القيود .. بلاء !!

وبعد ...

فتلك بعض الخواطر التى أثارتها ذكرى مولد الرسول عليه الصلاة والسلام فأعادت إلى أذهاننا لمحات من تلك الهمزية الرائعة .. فلقد كانت هذه الذكرى وما تزال وستظل مصدر الهام للشعراء يحاولون من خلالها أن يصوروا عظمة النبى من مختلف جوانبها ويتخذون من قصائدهم سبيلا إلى الوقوف فى رحابه الطاهرة وينسجون من أشعارهم خيوط الضراعة الظامئة إلى شفاعته عليه السلام ويعبرون بها عن حبهم وولائهم للرسول الكريم الذى علم البشرية الحب والرحمة والعدالة وقدم لها منهجا فريدا للحياة الإنسانية فى أرق وأنقى صورها .

ولكن ..

هل يستطيع الشعراء .. مهما أجادوا وأبدعوا .. الوفاء ببعض ما يستحقه الرسول الذى أخرجت رسالته البشر من الظلمات إلى النور ؟

وإذا كنا على يقين من أن كل ما أنتجه المبدعون سيظل قاصرا عن تحقيق هذه الغاية ..

فإن هذا اليقين حقيقة راسخة عند الشعراء أنفسهم فهذا هو الشاعر الفذ يكشف عن هذا القصور عندما يخاطب فى تلك الهمزية :

أنت الذى نظم البرية دينه
ماذا يقول وينظم الشعراء ؟!

المنهج والسلوك لمجتمع المؤمنين
من قراءة لسورة التوبة
مقال فى العدد القادم إن شاء الله
للدكتور محمد سيد طنطاوى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

للذكرى .. إيحاءات ومعطيات

بقلم الدكتور
السيد رزق الطويل

الذكرى هى الزاد الذى يكسب النفس المؤمنة حضوراً ، يجعلها قادرة على معايشة الماضى بما يحمل من خبرات وتجارب متنوعة ، ومتباينة بين سراء وضراء ، وبأساء ونعماء ، وأمجاد باذخة ، وتخاذل مهين . وللذكرى وجه آخر هو دفع النفس إلى أن تستمر فى تواصل مع قيم الإيمان العالية ، ومثله الفاضلة ، وتوجهاته السامية . وهذه الأخيرة هى التى حث عليها رب العالمين نبيه الكريم فى مقام المواجهة والمعاناة والمحاورة مع قومه على طريق الدعوة ؛ إذ قال سبحانه :

﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾

(سورة الذاريات ـ آية : ٥٤ ـ ٥٥)

ومن هنا أصبح من منهج الإسلام متابعة المنتمين إليه ، المعتزين بقيمه بالتذكير والتوجيه ؛ إذ هم أقدر الناس على استيعاب الموقف ، والانتفاع بالذكرى ، والاستجابة لما توحى به ، وتعطيه من مثل وقيم .

وقد تعودت الأمة المسلمة ، أو شطر منها على تذكر رسول الله ـ ﷺ ـ فى شهر ربيع الأول من كل عام هجرى ، على أساس أن هذا الشهر شهر مولد الرسول الكريم ، وخروجه إلى دنيا الناس بعد فترة قضاها فى رحم أمه بعد صُلْب أبيه شأن كل مولود من الناس .

وأياً ما كان الأمر فإن ذكرى هذا اليوم ، والمولود فيه محمد رسول الله ، خاتم رسل الله وأنبيائه ، وصاحب الرسالة الممتدة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ـ تتطلب منا وقفات متأنية ، ومتدبرة فيما عسى أن يثور فى النفس من حديث المآثر والأمجاد التى أحاطت بحياة النبى عليه الصلاة والسلام ، وكان لها مردودها فى مسيرة القافلة البشرية على ظهر البسيطة .

وفى البداية نحاول أن نبحث عن إجابة عن السؤال :

أيوم الميلاد هو أعظم الأيام فى حياة الإنسان ؟!!

إن يوم الميلاد أمر تشترك فيه سائر الكائنات الحية التى خلقها الله ، سواء من البشر أم من غيرهم ، فكلها مرت بهذه اللحظة ، وعاشت هذا اليوم ، وهو نقطة البداية تمضى الحياة التى يحياها الكائن على الأرض ، وليس فيها ما يلفت النظر ، أو يثير الانتباه على نحو خاص ومتميز .

لكن عظمة الإنسان تبرز خلال ما يواجه حياته من أحداث كبار ، وتحديات صعاب ، وقدرته على تجاوزها ، فالانتصار على المحنة وتأثيراتها يكشف عن مستوى عال من السمو البشرى .

ومن هنا ظهرت العبقرية الفذة لأمير المؤمنين عمر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ابن الخطاب رضى الله عنه عندما تخير حدث الهجرة بداية للتاريخ الإسلامى ، على أساس أن عظمة الأمة تقاس بساعات الشدائد التى تتجاوزها لا بساعات الانتصارات التى تسعد بها .

وعبقرية عمر شهد بها النبى الكريم عليه الصلاة والسلام عندما قال فى الحديث الشريف الذى يحكى فيه إحدى رؤاه : « أريت أنى على بئر ، فجاء أبو بكر فنزع ذنوباً أو ذنوبين والله يغفر له ، ثم جاء عمر ، فاستحالت غرْبا فلم أر عبقرياً ، يفْرِى فَرِيَّه » .

وإنى لأعجب أشد العجب ممن يعقب على التاريخ الممتد ، والتراث العريق ، وعبقرية الاختيار العمرى ليجعل يوم الوفاة بداية لتاريخ الأمة ، بحجة أن هذا تأكيد لقضية ختم النبوة ، ولا أدرى كيف يستقيم الفهم – مع هذا التصور – أو يصح أساس هذا الاختيار .

ظروف مؤثرة

وإذا تجاوزنا يوم الميلاد ، وتقويمه من حيث أهميته فى مسيرة الإنسان فإننا نرى قبيل مولد رسول الله – ﷺ – جدت ظروف مؤثرة تنبىء بجديد ، عظيم الشأن يُلِمّ بشبه الجزيرة ، ويغير من واقعها ، ومن واقع ما حولها من أمم الأرض .

فماذا حدث ؟!

سيادة هذه المنطقة أعنى مكة على سائر شبه الجزيرة .

سيادة لغة قريش على لغات القبائل ، واستفادتها من محاسنها سواء فى بنية الكلمات أم فى التراكيب ، فتهيأ اللسان العربى لاستيعاب الكتاب العزيز ، دستور الرسالة الخاتمة .

وقعت أحداث مهمة لم تشهد الميلاد مثلها ، ومنها هجوم أصحاب الفيل على الكعبة .

كما ظهرت اتجاهات فكرية ترفض الانحراف الدينى فى شبه الجزيرة ، وذلك فيما عرف باتجاه المتحنفين .

وكان فى ذاكرة المتصلين بالكتب السابقة إيماناً أو رغبة فى البحث قضية التبشير بالرسالة الخاتمة والرسول الخاتم .

وفى ضمير التاريخ دعوة إبراهيم عليه السلام لهذه الأمة ، وهو يبنى الكعبة ، البيت الحرام ؟ بأن يبعث الله فيها رسولاً منها ، يقول سبحانه :

رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾

(سورة البقرة – آية : ١٢٨ ، ١٢٩)

وحلف الفضول الذى تلاقت فيه بعض بطون قريش نصرة للمظلوم ، وانتصافاً له من ظالمه ، وشهده النبى عليه الصلاة والسلام فى شبابه ، قبل عشرين سنة من البعثة كان بمثابة ومضة من الخير تؤذن بمطلع شمس تملأ الدنيا قيماً وفضائل .

وبناء الكعبة كذلك ، أو بعبارة أدق إعادة بنائها بعد أن أصابها شىء من التصدع – من المعالم الهامة التى آذنت بفجر الرسالة .

وهناك أمور أخرى :

ذكر كتاب السيرة كثرة من الدلائل والشواهد على البعثة المرتقبة ، ومنهم من غالى وزاد ، وذكر الواهى والضعيف من الأخبار ، لكن المتدبر الواعى يخرج بنتيجة يمكن أن يطمئن إليها ، وهى أن هذه الأحداث والكلام عنها بهذه الكثرة يشير إلى طبيعة المناخ الذى ساد مهبط الرسالة الخاتمة ، مبشراً بعهد جديد ، وأن ثمة تغييرا واقعاً لا ريب فيه ، لا سيما وأن هناك من الشواهد الصحيحة ما يكفى للإشارة للمرحلة المقبلة من التاريخ الدينى للأمة العربية .

كل ما ذكرته من هذه الظروف المؤثرة التى أحاطت بزمن الميلاد تعد إرهاصاً بتغيير جذرى فى مستقبل الجزيرة ، والعالم بأسره .

مولد رسول ورسالة

إن اعتزازنا بمولد النبى عليه الصلاة والسلام ليس

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ناشئا عن تميز تفرد به زمن المولد عن سواه ، ولكن لأن هذا الوليد انتهت به مسيرته فى الحياة إلى اصطفاء الله له رسولاً هادياً لأمته ، يحمل رسالة عالية القدر تحمل الأمة الخاتمة التى تلقت الرسالة فى أرض الجزيرة مسئولية هداية البشر إليها فى مشارقها ومغاربها .

إن مولد محمد يعنى — كما كشفت تلك الأحداث — مولد رسالة ورسول ، ومولد أمة .

وقد آذن مولده بميلاد جديد لأمته ، ومستقبل عظيم لبنى جلدته ، يتولون فيه أزِمَّة القيادة والتوجيه لامم الأرض جميعاً ، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الحقيقة منذ نزل ، وخاطب بها النبى محمداً عليه الصلاة والسلام ، إذ قال له رب العالمين :

وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾

(سورة الزخرف — آية : ٤٤)

كما قال سبحانه :

لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَـٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

(سورة الأنبياء — آية : ١٠)

لقد صاغت الرسالة الخاتمة بريادة الرسول الخاتم من القبائل العربية المتصارعة وما كان يشوب حياتها من ضلالات فى العقيدة والسلوك أمة واحدة تدعو إلى الخير ، وتأمر بالمعروف ، وتنهى عن المنكر ، تمجد العلم ، وتحاصر الأمية والجهل ، ثم تنطلق شرقاً وغرباً حاملة مشاعل الهداية الحقة مؤكدة ضلالة حضارة الشرق ، وزيف حضارة الغرب ، ليفىء البشر إلى حضارة الحق والعدل .

مسيرة التاريخ

إن أمة الرسالة الخاتمة التى ولدت فى رحاب الخير والرشد ، وعلى مناهج الهداية والنصفة ، مستظلة بشريعة الدين القيم غيرت مسيرة التاريخ الإنسانى ، وتغيرت الخريطة السياسية للعالم ، فسقطت امبراطورية كسرى فى الشرق ، وتساقطت امبراطورية الروم فى الغرب ، وتقسمت ، وتوزعت ، وتراجعت فلول الظلم والبغى فيها لتفسح الطريق أمام جنود البر والرحمة ، لقد فتحت لهم القلوب قبل الميلاد ، ورحبت الشعوب بالفاتحين إيثاراً لعدلهم على بغى حاكميها .

وبرزت إلى الوجود أمة عظيمة الشأن مترامية الأطراف ، ذات نمط متميز ، وحضارة إنسانية الأصول ، كريمة الأهداف ، اختفت أمامها الامبراطوريات الظالمة ، والحضارات التى استباحت كرامة الإنسان .

بين العقل والعاطفة

فى هدى العقل الراشد ، وتأملاته الحكيمة ، وإيحاءاته الواعية نقف أمام الذكرى نستبين ما وراءها من معطيات ، ذكرنا فى هذا المقال جوانب منها ، تحيا بها الذاكرة كما تمنح الأمة قدرات كبيرة فى مواجهة الحياة وما فيها من مصاعب وعقبات . لكننا إذا نظرنا إليها نظرة عاطفية ، وعشنا فى أوهام الأقاصيص والخرافات التى يحلو لبعض الرواة ترديدها ، وأن دواب الشرق التقت بدواب الغرب مهنئة بيوم الميلاد ونحو ذلك مما يطرح على الساحة من أوهام تزرى بمكانة العقل المسلم ، وتحجبه عن النظرة الواعية ، والفكرة البناءة ، والاجتهاد المفيد الذى يجعل أمتنا تحيا بهذه الذكرى ، وتستمد منها عناصر بقائها واستمرارها ، كما تقوم المعوج فى مسيرتها ، فتستعيد أمنها وإيمانها ، وتسترد عزتها وكرامتها .

ومن هنا أقول إن هذا اليوم العظيم الشأن فى تاريخ البشرية فى غنى عما أحاطه به بعض كتاب الدلائل والشمائل من خوارق ومبالغات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خواطر فى الذكرى

شعر : محمد أمين الشيخ

لِمَنْ تخفق الرايات .. تمضى الفيالقُ؟   لِمَنْ فى الطريقِ الوَعْرِ تسرى المواكِبُ؟
لِمَنْ دَانَتِ الدنيا .. وألقتْ قيادَها؟   ومَنْ أيقظ الغافِين والليلُ سَارِبُ؟
وَمَنْ أنْبَتَ التوحيد فِى تِلْكُمُ الرُّبا؟   فأضحت رِياضًا آنستْها النَّجائِبُ
وكيف توارى الشركُ وانزاح رَاحِلًا   وأبت إلى الرشدِ القُرى والمثاوبُ؟
وكيف تردى مُلْك كِسْرَى وقيصَر   وطَاحَتْ عُرُوشٌ .. واحتوتها النوائبُ؟
هنا يقف التاريخ ينشر صفحة   على الدهر بيضاءَ الرُّؤى تتواثبُ
مَشاعِلُ إيمانٍ .. وَنَفْخُ عقيدةٍ   وَعُشَّاقُ فِرْدَوْسٍ .. وَبَوْحٌ يُهَذَّبُ
وآياتُ قُرْآنٍ .. تجلَّتْ كَريمةً   بِوَحْيٍ مِنَ الرَّحْمَنِ .. يَصفُو .. ويَعْذُبُ
أياصاحبَ الذِّكْرَى .. وقفتُ عَلَى المَدَى   فَلَمْ أرَ فى السَّاحَات مثْلَكَ يُنْجَبُ
وَلَمْ أرَ فى الدنيا بَهَاءً وَرِقَّة   وَعَزْمًا وإصْرَارًا لغيرك يُنسَبُ
طلعت على الاكوان فجرَ هداية   وينبوع إيمانٍ .. وشُورَى تُصَوِّبُ
وَجِئْتَ وَلِيدًا بَيْنَ وِدْيَانِ مَكَّة   فَهَلْ دَرَتِ الوديانُ ماذا يُرَتَّبُ
وعِشْتَ عفيفًا فى شَبَابِكَ سَامِيًا   على حين شُبَّانِ القبائِلِ تَخْرُبُ
شيوخ قريش تحتفى بِكَ سَيِّدًا   أمِينًا شَرِيف القلب .. لايتوشبُ
وما عرفوا منك الجهالة يَافِعًا   وما كنت يوما للسفيهِ تُصَاحِبُ
وكنت إلى العانينَ تبسط رحمة   وتَحْمِى زِمَامَ الكَادِحينَ .. وتَحْدبُ
بُعِثْتَ إلى الدنيا بخيرِ رسالة   تُسَامَتْ .. وَدَعْوَى الجَاهِلِيينَ تَغرُبُ
سَمِعْتَ نِدَاءَ الله .. لَبَّيْتَ خاشعا   وَقُمْتَ شَغُوفًا .. أيُّها المُتَوثِّبُ
وقال لك الرحمن : ادْعُ بِحِكْمَةٍ   فَلَمْ تَكُ فَظًّا لِلعِبَادِ تُؤَنِّبُ
ولم تكُ سَبَّابًا .. وَلَمْ تكُ لَاعِنًا   وَلَمْ تكُ ظَلَّامًا تَجُورَ وتُلْهِبُ
وَيَا صَاحِبَ الذِّكْرَى .. اتيناك نحتفى   فَعَفْوًا .. فَفِى الذكرى تَهِيجُ المَشَارِبُ
أتيناك أشتاتا تفرَّقَ جَمْعُنَا   وحَارَبَ فينا البعضُ بَعضاً .. وأتْعَبُوا
فُجِعْنَا .. وَرُوِّعْنَا .. وصَارتْ ديارُنا   كَمَا تَاهَ قوم فِي الفلاةِ وسَرَبُوا
تَمُر بِنَا هُوجُ الرِّيَاحِ كَرِيهةً   تُمَزِّقُ مِنْ أوْصَالِنا .. وَتُعْطِبُ
ويا صاحب الذِّكْرَى .. أتينَا شرَاذِماً   وعاثت ذئابٌ بيننا .. وثعالِبُ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

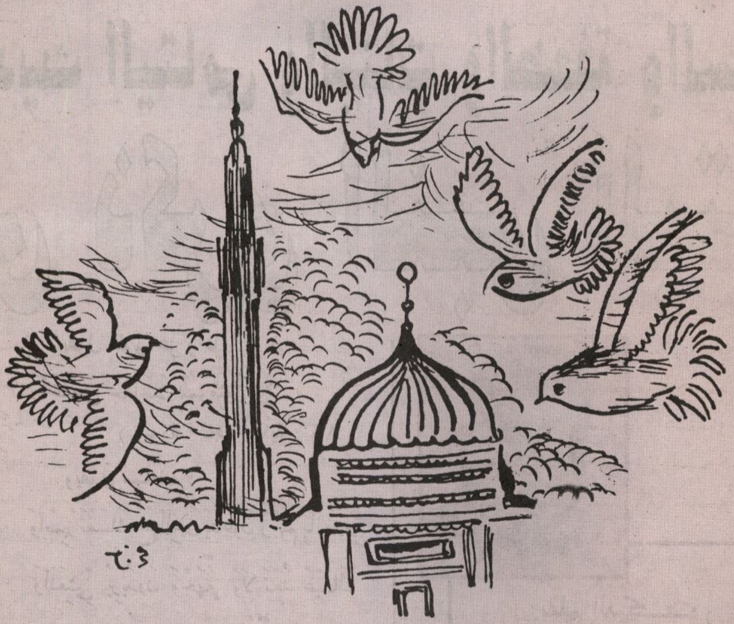

تغيرتْ الدنيا .. فلا الخيلُ خيلنا   وقد صدأت فينا السيوف الغوالبُ
وَبائتْ خيول العرب بين خيامها   وفوق المراعي الخضر ترعى وتلعب
وأخلَدَ جيش ..واستكَانتْ سَرِيَّةُ   وَرَوحَ فُرْسَانٌ .. وَغَابَتْ كَتَائِبُ
وجيشُ -« المُثنَّى » وادع فِي سُبَاتِهِ   وَجِنْدُ صِلاحِ الدينِ فِي التَّيهِ غربُوا
فلسطينُ يبعثُ في الطريقِ رَخيصةٌ   وَمَافَتيءَ النَّخاسُ فينا يُضارِبُ
وَسَادَتْ على القدسِ الشريف عِصابَةٌ   وَصالُوا .. وَجَالوُا في الرحابِ .. وَجرَبُوا
تَباعَدتِ الأيدي .. وَهَشَّتْ سَوَاعِدُ   وخاف من الذئب الرعاةُ .. وسَيَّبوا
وَحَفَّ بِنَا الأعداءُ .. مِن كُلِّ جَانِب   وَبَاتَ لَهُمْ في كل قُطْرٍ مَلاعِبُ
أرَى السُّفُنَ الحمقاءَ تجتاحُ شَطَّنا   وَيُملِي القَرارَ الأجْنبي .. ويَرْقُبُ ؟
يقولون : أمْنٌ للبِلَادِ .. يَرُوْنَهُ   وكيف ..وللثَّعْبَانِ فينامَسَارِبُ ؟
وللذئبِ أجْحارٌ .. أُعِدّتْ لِبَطْشِهِ   فَتُنْشَبُ أَنْيَابٌ .. وتَبْدُو مَخَالِبُ
فَمَا الأمْنُ إلا أمْنُ « شامير » باغِياً   ولا السِّلْمُ إلا ما يراه ويَطْلُبُ
وليس يَرَى إلا هَلاكَا وفتنة   ويزداد اصراراً ويقسُو .. ويضرب
ومَازالت القدس الحبيبة فِي الأسى   يُحِيطُ بِهَا ضَيْمٌ .. وَلَيسْ لَهَا أبُ
عَلَيْكِ سَلَامُ الله .. إنَّا بِحَاجَةٍ   إلى دينك الوضاء يَعْلُو ويَقْشُبُ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حديث اليتامى والبنات والضعفة والمساكين

فى ذكرى النبى اليتيم

بقلم الدكتـــــور
الحسينى أبو فرحه

يقول المولى عز وجل :

وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾

(سورة الحجر ـ آية : ٨٨)

ويقول سبحانه :

وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾

(سورة الكهف ـ آية: ٢٨)

ويقول عز من قائل :

فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾

(سورة الضحى ـ آية : ٩ ـ ١٠)

ويقول سبحانه :

أَرَءَيْتَ الَّذِى يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ الَّذِى يَدُعُّ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٣﴾

(سورة الماعون ـ آية : ١ ـ ٣)

تدبر هذه الآيات يجعلنا نراها تحث على ملاطفة اليتامى والبنات والضعفة والمساكين والإحسان إليهم والشفقة عليهم والتواضع معهم ، وهذا موضوع يشغل الناس فى أيامنا هذه ، وفى كل زمان ومكان ، وقد سبق الإسلام إلى معالجته علاجاً كاملاً حاسماً ، غير أن المسلمين فى أيامنا هذه قد قصروا فى تطبيق إسلامهم ، وانتفع غير المسلمين بهدى الإسلام فى هذه الناحية إلى حدّ ما ، ولكنهم عجزوا عن التطبيق الكامل ، فلا يستطيع تطبيق الإسلام فى السلوكيات إلا من اعتقد الإسلام ديناً وآمن بالله ورقابته واليوم الآخر والحساب والعقاب فيه على أمثال الذرّ . قال تعالى :

فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

(سورة الزلزلة ـ آية : ٧ ـ ٨)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تكريم .. وتكريم

لقد طبق غير المسلمين تعاليم الإسلام هذه لأنهم وجدوا فيها خيراً لمجتمعهم ، ولكنه تطبيق عاجز ، يخلو من الشفقة والملاطفة والتواضع ؛ فأنشأوا دوراً للعجزة ، وأخرى للمسنين ، وثالثة لليتامى ، وغير ذلك . ولكن جوّ الأسرة حرم منه هؤلاء ، فهم يعيشون فيما يشبه المعسكرات التى توجد ضرورات الحياة من طعام وشراب وكساء ومسكن وعلاج ، ولكن أين الملاطفة ؛ وأين الشفقة والإحسان والتواضع والمحبة التى تجمع القلوب ، وتغذى العواطف .

ومن عجب أن البلاد الإسلامية جرفها تيار التقليد لغير المسلمين ، فأنشأوا مثل هذه الدور للأغراض نفسها ، واستردوا البضاعة الإسلامية بعد أن شوهها غير المسلمين ، وفقدت روحها ، وعبث الشيطان بأهم أهدافها .

ويدفع الآن الأبناء المقتدرون بآبائهم وأمهاتهم وهم فى شيخوختهم إلى دور المسنين . ليتخلصوا من أعبائهم ارضاء لنسائهم ويدخل المسنون سجن دار المسنين ، ويفتقدون بر الأبناء وعطفهم وحنانهم . وحاجة المسّنين إلى العطف والحنان أضعاف حاجتهم إلى الطعام والشراب .

ومن عجب أن يتخذ هؤلاء الأولاد العاقون لآبائهم وأمهاتهم . كلاباً يقتنونها ويضفون عليها من عنايتهم وحبهم ورعايتهم الكثير .

فلننظر إلى أى مستوى هبط بعض المسلمين فى سلوكهم تقليداً لغير المسلمين .

إن دور المسنين لا تكون إلا لمن فقد الأهل تماماً وليست أبداً لمن لهم أهل قادرون على الرعاية وبخاصة من الأخوة والأبناء والاعمام .

فهدى الإسلام فى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة فى رعاية الضعفة من اليتامى والبنات والمساكين . وغير ذلك يرشدنا إلى الطريق القويم برعاية هؤلاء . ففى قوله سبحانه :

وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾

(سورة الشعراء — آية : ٢١٥)

بعد قوله سبحانه :

وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ

(سورة طه — آية : ١٣١)

يقول المفسرون : المعنى لا تتمنَّ أموال الأغنياء من الكفار ولا تحزن عليهم أنهم لم يؤمنوا فيتقوى بمكانهم الإسلام والمسلمون ، وتواضع لمن معك من فقراء المؤمنين .

فنرى المولى عز وجل يأمر حبيبه ومصطفاه وسيد الخلق أجمعين أن يتواضع لمن معه من فقراء المؤمنين ، وهذا أمر أيضاً لكل الأمة الإسلامية فى شخصه — ﷺ — .

فهل هناك من تكريم للفقراء والضعفة أبلغ من هذا . سيد الخلق يؤمر بمجالستهم ، بل والتواضع لهم ، ويتكرر ذلك الأمر الإلهى فى سورة أخرى تأكيداً له . وتلك سنة قرآنية لتأكيد الشىء المراد تأكيده بتكرار الأمر به فى سور مختلفة. يقول تعالى فى سورة الأنعام :

وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾

(سورة الأنعام — آية ٥٢)

يروى الإمام مسلم بسنده فى صحيحه عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال : « كنا مع النبى — ﷺ — ستة نفر . فقال المشركون للنبى — ﷺ — : اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا . وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هُذَيل وبلال ورجلان لست أسمّيهما فوقع فى نفس رسول الله — ﷺ — ما شاء الله أن يقع . فحدث نفسه . فأنزل الله تعالى : وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ

(سورة الأنعام — آية : ٥٢)

يقول شراح الحديث : « كان ذلك أنفة من كبار المشركين من مجالسة هؤلاء لاستصغارهم واستقذارهم ولاحتقارهم لفقرهم ، وحتى لا يُعيَّر كبار المشركين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بمجالسة هؤلاء الفقراء ، فلما عرض كبار المشركين ذلك على رسول الله ـ ﷺ ـ أبى ، فقالوا له : اجعل لنا يوماً ولهم يوماً ، وطلبوا أن يكتب لهم ذلك ، فهمّ النبى ـ ﷺ ـ أن يكتب لهم ذلك ، ودعا عليا ليكتب ، فقام الفقراء وجلسوا ناحية ـ أى بعيداً ـ فأنزل الله عز وجل قوله :

وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ

(سورة الأنعام ـ آية : ٥٢)

فنهاه عما همَّ به من طرد هؤلاء ، وأمره كما فى آية الحِجْر أن يصبر نفسه معهم ، أى أن يجالسهم ويلازمهم .

إن المولى عز وجل لم يقبل أن يجعل للفقراء يوماً وللأغنياء يوماً . فهذا يشبه وضع الآباء والأمهات فى بيوت المسنين ـ وعزلهم عن أبنائهم وبناتهم . مع برِّ الكلاب والحنو عليها ـ .

ثم وصف سبحانه هؤلاء الفقراء من المسلمين بأحسن أوصافهم فهم يكثرون من العبادة بالغداة والعشى ، فكان رسول الله ـ ﷺ ـ إذا رآهم بعد ذلك يقول : « مرحباً بالذين عاتبنى الله فيهم ، وإذا جالسهم لم يقم عنهم حتى يكونوا هم الذين يدعون بالقيام .

حرص على تكريم الفقراء

يحرص سيدنا رسول الله ـ ﷺ ـ على تكريم فقراء المسلمين وضعفتهم . فيحذر من كل ما يغضبهم ، ولو كان الذى وقع منه ما يغضبهم هو الصديق نفسه ، وفيه يقول ـ ﷺ ـ : « ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد أفضل من أبى بكر إلا أن يكون نبياً » ، فهو أفضل هذه الأمة بعد نبينا ـ ﷺ ـ . بل أفضل الأمم كلها بعد أنبيائها ، وهذا لا يغفر له أن يصدر منه ما يعكر صفو فقراء المسلمين .

روى مسلم فى صحيحه بسنده عن أبى هُبيرة عائذ ابن عمرو المُزَنىّ . وهو من أهل بيعة الرضوان رضى الله عنه : « أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال فى نفر فقالوا : ما أخذت سيوف الله من عدو الله مأخذها . فقال أبو بكر رضى الله عنه : أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم ؟ فأتى النبى ﷺ فأخبره . فقال : يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك . فأتاهم فقال : يا إخوتاه أغضبتكم ؟ قالوا : لا . يغفر الله لك يا أخى » .

فهؤلاء فقراء المسلمين . يقولون ذلك لشيخ قريش وسيدهم . وقريش قبيلة الرسول ـ ﷺ ـ يقولون له ذلك ، وهو لا يزال كافراً فى فترة الهدنة بعد صلح الحديبية ، ويتزعم المشركين . وهذا ينزل به فى الإسلام ، وفقرهم مع الإسلام يرتفع بمكانتهم ، وبحسبهم قول الرسول ـ ﷺ ـ لصديقه . وأفضل الخلق بعد الأنبياء : « لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك » ، وذلك لأنهم أولياء الله ، وفى الحديث القدسى . يقول تعالى : « من عادى لى ولياً فقد آذنته بالحرب » بالله ، ولو كان الصديق هو الذى وقع فى إغضاب هؤلاء الأولياء . وهو سيد الأولياء بعد النبيين ؛ ولذلك يسرع الصديق لاسترضائهم . فيجد قلوبهم صافية لم تعكرها مقالته لهم . وذلك لفقههم ؛ فقد علموا أن الصديق لم يحتقرهم ، ولم يقصد إيذاءهم ، وإنما أراد تأليف أبا سفيان ليكثر سواد المسلمين بإسلامه وإسلام أتباعه .

إكرام اليتيم وكفالته

ويحض الإسلام على رعاية اليتامى . واليتيم من فقد أباه وهو دون البلوغ . ولا يُتم بعد احتلام . أى بعد البلوغ . يقول تعالى :

فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾

(سورة الضحى ـ آية : ٩)

ويقول تعالى :

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾

(سورة الماعون ـ آية : ٢)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فيحض المولى عز وجل على إكرام اليتيم ، وينهى عن قهره وإذلاله ونهره وإهانته .

وإذا نهى عن هذا كله فقد حض على إطعامه وكسوته وإعالته ، فلا إكرام بدون هذا كله ، ويمهد تعالى لحث رسوله – ﷺ – على إكرام اليتيم ، وحسن رعايته ، وتوفير حاجاته بتذكيره – ﷺ – برعاية الله له فى يتمه بعد فقد أبيه ثم أمه فقد ملأ قلب جده عبد المطلب عطفاً عليه وحناناً وكذلك قلب عمه أبى طالب .

ويحض المولى عز وجل الأمة الإسلامية كلها على رعاية اليتيم وحسن كفالته . وتأتى السنة النبوية فتؤكد ما جاء به القرآن الكريم ، روى البخارى بسنده عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال : « قال رسول الله – ﷺ – : « أنا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى ، وفرج بينهما » .

والمراد أن الرسول – ﷺ – معه فى الجنة كافل اليتيم وبحضرته ، غير أن كل واحد منهما فى الجنة فى درجته إذ لا يبلغ درجة الأنبياء غيرهم ، ولا يبلغ درجة نبينا أحد من الأنبياء . وإلى هذا المعنى الإشارة بقرانه بين أصبعيه ، فيفهم من الجمع المعية والحضور ، ومن تفاوت ما بين الأصبعين بالتفريق بينهما اختصاص كل منهما بدرجة ومنزلة » .

وهذه التكرمة لمن يكفل اليتيم تتسع لمن يكفل يتيماً قريباً له ، ولمن يكفل يتيماً ليست بينه وبينه قرابة . يقول – ﷺ – : « كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين فى الجنة » وأشار الراوى وهو مالك بن أنس بالسبابة والوُسْطى . رواه مسلم بسنده .

فقوله : « كافل اليتيم له . تشمل من يكفل يتيماً قريباً له أو يكون ماتت أمه فقام أبوه مقامه فى التربية » انتهى من كتاب « الكوكب المنير » وهو شرح للعلقمى على الجامع الصغير .

قال ابن علان فى كتابه « دليل الفالحين – شرح رياض الصالحين » : وفى شمول الكافل القريب للأب للصغير الذى ماتت أمه تجوُّز من ناحية اللغة » . فمثل هذا لا يسمى يتيماً ، بل يسمى فى اللغة « لطيماً » ، ولكن الحديث يشمله من حيث الثواب شرعاً ، فمن

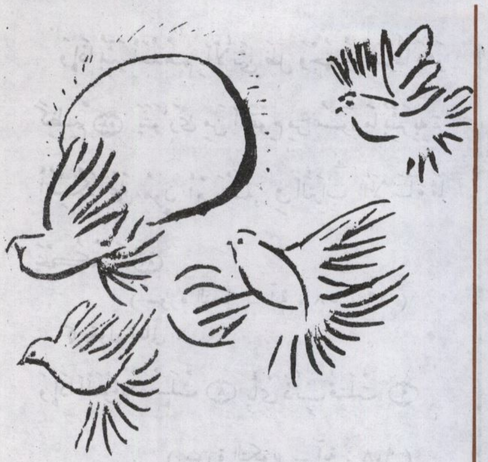

يرعى أولاده الصغار الذين ماتت أمهم ويحسن رعايتهم يشمله هذا الثواب .

وقوله « أو لغيره » تشمل الأجنبى الذى يكفل يتيماً لا قرابة بينه وبينه .

ويبالغ القرآن فى ذم من ينهر اليتيم . فيعتبره القرآن من المكذبين بالدين . وهو القيامة والثواب والجزاء . فيقول تعالى :

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾

(سورة الماعون – آية : ٢)

أى يقهره ويظلمه حقه ولا يطعمه ولا يحسن إليه ، فالمسلم الذى يدع اليتيم فيه خصلة من خصال النفاق العملى .

الإحســـان إلى البنـــات

ويحض الإسلام على رعاية البنات ؛ بنات الإنسان نفسه ، ومثلهن غيرهن من بنات الأجانب والأقارب ، وحث الإسلام على رعاية البنات عموماً ؛ لأن بعض الناس يضجر منهن ويقسو عليهن . يقول تعالى ذاماً من يكره البنات . وكان ذلك الخلق شائعاً فى الجاهلية قبل الإسلام . وكان بعض العرب يئد البنات أحياء . قال تعالى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾

(سورة النحل – آية : ٥٨ ، ٥٩)

كما يقول تعالى :

وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾

(سورة التكوير – آية : ٩،٨)

ويقول – ﷺ – : « من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين وضمّ أصابعه » رواه مسلم فى صحيحه بسنده عن أنس رضى الله عنه .

والمراد بقوله : جاريتين : بنتين . والإعالة : التربية والنفقة . حتى تصلا إلى حال يستقلان بأنفسهما . وذلك فى النساء إلى أن يدخل بهن أزواجهن ، ولهذا قال علماؤنا : لا تسقط النفقة عن والد الصبية ببلوغها ، بل بدخول الزوج بها .

وذلك الثواب لا يختص بتربية بنات الشخص نفسه ، بل يتسع ليشمل رعاية الأختين أو الخالتين أو العمتين أو الجدتين . روى الإمام أحمد فى مسنده بسنده عنه – ﷺ – . « من عال بنتين أو أختين أو خالتين أو جدتين أو عمتين فهو معى فى الجنة كهاتين » .

والإحسان للبنات فى الإسلام وقاية من عذاب النار ، ومن زحزح عن النار أدخل الجنة ، ومن دخل الجنة فقد فاز ، قال تعالى :

فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ

(سورة آل عمران – آية : ١٨٥)

وفى كون الإحسان للبنات وقاية من النار يقول – ﷺ – : « من ابتلى من هذه البنات بشىء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار » متفق عليه .

وذلك فيما روته أمنا السيدة عائشة رضى الله عنها قالت : « دخلت على امرأة ومعها ابنتان لها تسأل . فلم تجد عندى شيئاً غير تمرة واحدة ، فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها . ثم قامت فخرجت . فدخل النبى – ﷺ – علينا فأخبرته فقال : « من ابتلى من هذه البنات بشىء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار » متفق عليه .

وسمى سيدنا رسول الله – ﷺ – انجاب البنات ابتلاء لكراهة الكثير من الناس لإنجابهن ، وهذا الحديث يفيد أن الستر من النار يحصل ولو بالإحسان إلى واحدة ، فإذا عال زيادة على واحدة فيحصل له زيادة على الستر السبق مع النبى – ﷺ – إلى الجنة . كما فى الحديث السابق . « من عال جارتين ... الخ .

ويحض الإسلام على رعاية الضعفاء عموماً ، ويجعل رعايتهم سبباً لنصر الله لنا ورزقه لنا ؛ عن مصعب بن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنهما قال : رأى سعد أن له فضلاً على من دونه ، فقال النبى – ﷺ – : هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم ؟ رواه البخارى .

وفى رواية النسائى : « إنما نصر هذه الأمة بضعفتهم ؛ بدعواتهم وصلاتهم وإخلاصهم » قال ابن بطال : لأن الضعفاء أشد إخلاصاً فى الدعاء وأكثر خشوعاً فى العبادة لخلاء قلوبهم عن التعلق بزخرف الدنيا » .

وسبب هذا الحديث أن سعد بن أبى وقاص قال لرسول الله – ﷺ – : يا رسول الله أرأيت رجلاً يكون حامية القوم . ويدفع عن أصحابه – أيكون نصيبه كنصيب غيره » ؟ فأعلمه – ﷺ – أن سهام المقاتلة سواء . فإن كان القوى يترجح بفضل شجاعته . فإن الضعيف يترجح بفضل دعائه وإخلاصه » .

....

هذا حديث عن الضعفاء واليتامى والبنات نزجيه إلى القراء ليتدبروا فى ذكرى اليتيم – ﷺ – كم يحسن الإسلام إلى المسلمين ، فيتركوه لتقليد أهل الغرب . هدانا الله إلى العودة إلى الدين وتعاليمه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأدب الحسن

للشيخ إبراهيم الدسوقى
وزير الأوقاف الأسبق

عن أبى أيوب بن موسى عن أبيه عن جده رضى الله عنهم عن النبى ﷺ قال « ما نحل والد ولدا من نحل أفضل من أدب حسن »

رواه الترمذى

إن قوة المجتمعات وتماسكها وهيبتها واحترامها إنما تقوم على أساس من الترابط والتآلف والتعاون والتراحم ، والأخذ بأسباب العزة والمنعة ، والرفعة ، سبيلا لتحقيق الصالح العام الذى يخدم الفرد والمجتمع ، بل يخدم الإنسانية جمعاء .

والمجتمع مجموعة من الأسر انتظمها عقده فى كيان واحد يتأثر بها وتتأثر به ، ويتفاعل معها وتتفاعل معه ، قوته من قوتها ، وسعادته منها وبها ، والأسرة هى اللبنة الأولى لهذا البناء ، لذا كان من الضرورى كى لا تكون كاللبنة الواهية فى البنيان ، أو كالثغرة توهن قوته ، وتذهب ببهائه وقيمته ، وتعرضه للأخطار ، وتسرع به الخطا إلى التفكك والانهيار — من الضرورى — إعطاؤها مزيد عنايته وكريم رعايته .

وعماد الأسرة رجل وامرأة ، وقد سن الإسلام من التشريعات للحفاظ عليها وسلامتها ما يكفل لها القيام بوظيفتها على النحو الذى يحقق لها الأمن والاطمئنان ، وليس كالدين والخلق شىء يعتز به المسلم . يقول ﷺ : « **إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير** » .

وقال : « **فاظفر بذات الدين تربت يداك** » .

فإذا كان الرجل والمرأة وهما عمادا الأسرة يتمتعان بهذه القيم الرفيعة وتم الزواج جاءت ثمرة الحياة الزوجية طيبة مباركة ، قال تعالى :

وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا

سورة الأعراف — آية ٥٧

فعن مجاهد ، أنه إشارة إلى آدم وذريته فمنهم خبيث وطيب ، وذلك يعنى أن الأرض الطيبة إذا اختير لها ما يزرع فيها أتت ثمارها طيبة وأنبتت الكلأ والعشب الكثير ، وإلا فلن تخرج إلا ما لا خير فيه ولا فائدة منه إن لم تخرج ما يضر .

وعن ابن عباس قال : هذا مثل ضربه الله للمؤمن والكافر :

روى البخارى عن أبى موسى رضى الله عنه قال :

قال ﷺ « **مثل ما بعثنى الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا ، وأصاب منها طائفة أخرى إنما هى قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه فى دين الله فنفعه ما بعثنى الله به فعلم وعلم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذى جئت به** » .

أليس ذلك إشارة إلى قانون الوراثة فى الكائنات تنبه إليه الاسلام فى دستوره ونبى الاسلام فى هديه حين قال ﷺ « **تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس** » .

ألا ليتنا ندرك قيمة التوجيه الدينى فنفىء إلى دين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الله نحكمه فى كل ما يهمنا حتى لا تتشعب بنا الطرق ، وتنأى بنا عن الجادة ونحصد ثمار ذلك فى حياتنا شقاء وتعاسة :

وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ

سورة الأنعام — آية ١٥٤

والإسلام لا يرى فى الولد زينة الحياة الدنيا فحسب ، ولكن يرى فيه أنه منَّة الله على عباده فى هذا الوجود ، خلقه فأحسن خلقه ، ونفخ فيه من روحه ، واختاره واصطفاه لحمل أمانته ، وسخر له ما فى السموات وما فى الأرض جميعا منه على ضعفه . كل ذلك ليعرفه ويؤمن به ويعبده قال تعالى :

وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾

سورة الذاريات — آية ٥٦

وفى أول وصايا لقمان لابنه بعد أن نهاه عن الشرك :

يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

سورة لقمان — آية : ١٦ — ١٩

وعن ابن عباس رضى الله عنه قال : « **كنت رديف رسول الله ﷺ فقال يا غلام : إنى أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، اذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشىء قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشىء ، لم يضروك إلا بشىء قد كتبه الله عليك ، جفت الأقلام وطويت الصحف** » . **البخارى**

إنه أدب الإسلام فى بناء الإنسان السوى ، فلا المال وحده ولا الجاه وحده بمغن عن المرء شيئا كما لا يعفى ذلك الآباء من تبعاتهم فى التربية المثلى لأبنائهم .

يقول ﷺ : « **أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم** » كما يقول « **ما نحل والد ولدا من نحل أفضل من أدب حسن** » وهو أدب الإسلام الذى يجمع بين أشواق الروح ومطالب الجسد ، وفى الحديث الشريف : « **كفى بالمرء اثما أن يضيع من يعول** » والضياع ليس خواء البطون فقط ، ولكنه يعنى كذلك خواء العقل والروح . يقول ﷺ : « **مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم فى المضاجع** » وفى ذلك رياضة للناشئة على الوفاء بحق الله ، فمن عرف حق الله فأداه كان حريا أن يعرف كل حق سواه ، ومن لم يف بحق الله فانه أهل لأن يضيع ما عداه .

والأسرة التى تهتم بأمر ابنائها جسمانيا ، وتوليهم عنايتها فى كل ما يصلحهم بالحياة فقط فانها تكون كمن يبنى قصرا على ربوة من رمل سرعان ما تأتى الرياح على أساسه فينهار على من فيه ، وفى عنق الآباء والمؤسسات الدينية والاجتماعية والعلمية وغيرها تبعة الإعداد الأمثل للأجيال ، ففى الحديث الشريف : « **ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظه أم ضيعه** » كما قال ﷺ : « **حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة والسباحة والرمى** » وأن يفتح عينه على الحياة يستثمرها وينتفع بما فيها ، قال تعالى :

هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا

سورة هود — آية : ٦١

وينبه إلى أن وسيلته لأن يحصد خير الحياة دينيا ودنيويا هو العلم والدأب على تحصيله ، إذ هو أول مادة فى دستور هذه الأمة قال تعالى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾

سورة العلق ـــ آية : ١

فبه وحده يستطيع المرء أن يسبر غور الحياة ويوجه خيراتها لما فيه إسعاده فى دنياه وفى أخراه : قال تعالى :

يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا

سورة المؤمنون : آية : ٥١

وقال :

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ

سورة الأعراف ـــ آية : ٣٢

ولم يدع الاسلام لرغباته وغرائزه سلطة توجيهه ، وانما وضع القواعد وسن التشريعات التى توجه مسيرة ما فى هذه الحياة إلى ما فيه خير البشرية كلها ويدعم الجانب الروحى الذى يقود زمامها إلى الصراط المستقيم ، ولا يكون كمن قال الله فيهم :

وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ

سورة الأعراف ـــ آية : ١٧٥ ، ١٧٦

رفع العلم طالبه بالعمل ، وامتدح العاملين حتى يأخذ المسلمون فى هذا الوجود مكانهم ، اللائق بهم ، ولا يكونوا عالة على غيرهم ، قال تعالى :

فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ

سورة الجمعة ـــ آية : ١٠

وقال :

وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

سورة المزمل ـــ آية : ٢٠

وقال ﷺ : « **من طلب الدنيا حلالا تعففا عن المسألة وسعيا على عياله وتعطفا على جاره لقى الله ووجهه كالقمر ليلة البدر** ، وقال أيضا : « **من بات كالا من طلب الحلال بات مغفورا له** » . وذلك ايذان بأن الوقوف فى محاريب العمل لعمارة الدنيا عبادة كالوقوف فى محاريب الصلاة .. وحسب الساعين فى طلب الرزق الحلال ما رواه كعب بن عميرة رضى الله عنه قال : مر على رسول الله ﷺ **رجل فرأى أصحاب رسول الله ﷺ من جلده ونشاطه فقالوا يا رسول الله ـــ لو كان هذا فى سبيل الله ـــ فقال الرسول ﷺ : « إن كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو فى سبيل الله ، وان كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو فى سبيل الله وإن كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو فى سبيل الله وإن كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو فى سبيل الشيطان** » الترغيب والترهيب .

فإذا أشرب الأبناء حب العمل للدين والدنيا كانوا فى الأسرة روحها المتوثب ، ودمها الدافق ، ومظهر حيويتها ونشاطها ، وفى المجتمع قلبه النابض ، وعصبه القوى وأمله الطموح ، وروحه الفتى ، وفى الأمة عدة حاضرها ، وبناة غدها ، وأمل مستقبلها ، بهم يعلو قدرها ، ويحفظ حماها ، ويذاد عن حياضها ، وهم معقل رجائها فى شدتها وبأسها ، فى سرائها وضرائها .

والقرآن الكريم يجلى أوصاف هؤلاء الذين صنعهم الإسلام على عين منه ، ففى الحديث عن مسجد قباء يقول :

لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾

سورة التوبة ـــ آية ١٠٨

فقد خلع عليهم لباس الرجال ، وسماهم به ، وأعلن أن أبرز صفاتهم الطهارة ، والطهارة لاتعنى فقط جمال المظهر ونظافته ، ولكن إلى جانب ذلك بل وقبل ذلك لابد من طهارة القلب من كل ما يطفىء نور الإيمان أو

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يكدر صفاء اليقين الذى يملؤه ، إذ الطهارة نوعان ، حسية ومعنوية ، فالطهارة الحسية أمر واجب فى نظر الإسلام . والصلاة التى هى ركن الإسلام الأول بعد الشهادتين لا بد فيها من طهارة الثوب والبدن والمكان ، كما أن الإسلام دين النظافة يجب من المسلم أن يكون فى صورة طيبة كريمة ، فلا يرضاه أشعث أغبر . ولا يقبل أن يرتاد مجالس الناس فى هيئة قبيحة يتأذى منها الناس ، فعن ابن مسعود رضى الله عنه قال : **« لا يدخل الجنة من فى قلبه مثقال ذرة من كبر » فقال رجل ، إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال ﷺ : « إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس » رواه مسلم** .

والرجولة الحقة لا تعرف التلون أو الخداع والنفاق ، وإنما الرجل هو التقى النقى لا غش فى قلبه ولا بغى ولا حسد ، قال ﷺ : **« ألا أخبركم بأهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله . قال : كل مخموم القلب صدوق اللسان ، قالوا . صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب ، قال : هو التقى النقى لا غل فيه ولا بغى ولا حسد »** .

وتأتى بعد ذلك آية سورة النور : قال تعالى :

فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾

سورة النور ـــ الآيتان : ٣٦ ، ٣٧

فليست الرجولة تنكرا للقيم الأخلاقية والعقيدة الدينية ، ولكنها معرفة الله وأداء لحقه من صلاة وزكاة ومراقبة لله فى كل ما يصدر عن الإنسان سواء منه ما يصله بالله أو ما يصله بالناس . وقد انتظمت ذلك وصية لقمان السابقة .

إن الرجال هم أولئك الذين فتحوا منافذ المعرفة على الحياة فانتفعوا منها بما يؤكد صلتهم بالله وصلتهم بالحياة ، وأدركوا أنهم لم يخلقوا فى الدنيا عبثا أو لهوا ولعبا ، فاستثمروا كل ما أوتوا من نعم فيما يرضى ربهم إيمانا منهم بانهم إلى الله راجعون ، وعن كل ما أفاء الله عليهم من نعم محاسبون ، ذاكرين قول الحق سبحانه :

أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ

سورة المؤمنون ـــ الآيتان : ١١٥ ، ١١٦

وقول رسول الله ﷺ : الذى يرويه عمرو بن ميمون قال : قال رسول الله ﷺ **« اغتنم خمسا قبل خمس ، اغتنم حياتك قبل موتك ، وصحتك قبل سقمك ، وفراغك قبل شغلك ، وشبابك قبل هرمك ، وغناك قبل فقرك » رواه احمد** .

وما رواه ابو بريدة رضى الله عنه قال : **قال ﷺ : لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع . عن عمره فيم أفناه وعن شبابه فيم أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وعن علمه ماذا عمل فيه » رواه البزار** .

إن المرء إذا اصبح على ذكر من ذلك كله . لم ترهبه فى الأرض قوة ، ولم يخش فى الله لومة لائم ، فهو الحريص على الموت حرص اعدائه على الحياة ، إيمانا منه بأن ما أصابه ، لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه ويصبح أهلا لأن ينخرط فى عقد أولئك الذين قال الله فيهم :

مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

سورة الاحزاب ـــ آية ٢٣

فى منهج التربية

هكذا تولى تربية هؤلاء الرجال سيدنا محمد ﷺ ، وهو الأسوة الحسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ، فقد قضى زهرة شبابه فى بيئة تموج بالضلالات ، وتعج بالشهوات ، وتضطرم بالمظالم ، وتتسم بالمآثم ، فلم يغش ما كانوا يغشون ، ولم يعكف على ما كانوا يعبدون ، ولم تتأثر فطرته النقية بما يأخذون وما يدعون ، لقد اتسم شبابه الطاهر بأمور جليلة قل أن يمارسها الشباب فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عصر مثل عصره ، فقد كان أطهر شاب ، وأجدره بأن يكون الصورة المثلى للفضائل الإنسانية ، الأمر الذى رفع فى قومه قدره ، وأعلى شأنه ، وجاءت النبوة وكانت العصمة الإلهية التى زكت عصمته الفطرية ، وكانت طهرا ربانيا أثرى طهره الإنسانى ، فصار المثل الكامل والانسان الكامل ، وكيف لا وقد أراده ربه ليكون خير الخلق أجمعين وإمام المرسلين وسيد ولد آدم إلى يوم الدين .

والمتأمل فى المنهج النبوى الذى ربى عليه أصحابه يرى أرقى ما عرفت الإنسانية من مناهج الاصلاح وبرامج التربية والإعداد النفسى القويم:

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : **دخل رسول الله ﷺ ذات يوم المسجد فإذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة جالسا فيه فقال يا أبا أمامة مالى أراك جالسا بالمسجد فى غير وقت صلاة فقال : هموم لزمتنى وديون يا رسول الله . فقال ألا أعلمك كلاما إذا قلته اذهب الله عز وجل .. همك وقضى عنك دينك فقال بلى يا رسول الله ، قال قل إذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال » قال أبو أمامة فقلت ذلك فأذهب الله غمى وقضى عنى دينى » . أبوداود .**

إن من كان قاصر الفهم قد يقول . ما علاقة القول بالعمل وكيف تتأدب النفس الإنسانية بمجرد ان تردد كلمات فى الصباح وفى المساء ، ولكن الحق أن مناهج المصلحين تبدأ أول خطوطها بالتوجيه ، فإذا اختمر المعنى المقصود نشط الفكر واتجه الى تنفيذه ، ومتى تعوده ومارسه صار خلقا مألوفا ، وطبعا معروفا ، ودعامة ثابتة لا تتخلف .

ورسول الله ﷺ حينما أمر أبا أمامة بالاستعاذة من تلك الأمراض القاتلة إنما قصد قلبه ولم يرد لسانه ، وهدف إلى نفسه ولم يهدف إلى قوله ، وما أمره بترديدها فى الصباح والمساء إلا لتنطبع فى ذهنه ، وتستقر فى أعماق نفسه وتتفاعل مع دمه ومشاعره ، فينفر من آثارها السيئة ، وما تجره من مصائب ونكبات ، ولذلك حينما قالها أبوأمامة وكان أهلا للتوجيه ، وموطنا خصبا للارشاد أفادت معه وأثمرت ثمرتها الطيبة التى كان يقصدها موجه الإنسانية صلوات الله وسلامه عليه .

لقد فهم أبوأمامة أن الاستعاذة من الشىء ليست الا أمرا بتركه ، وفوق أنها أمر بالترك فهى تنفر وتحذر من المستعاذ منه ، ومن هنا فقد تحول حال أبى أمامة إلى خير مما هو فيه وأذهب الله همه وقضى عنه دينه .

وحرصا منه ﷺ على سلامة المجتمع وتماسكه وصلابته وقوته عمل على تنقيته من كل ما يوغر الصدور ويغرس بذور الشقاق والبغضاء فقال ﷺ : « **لا يبلغنى أحد منكم عن أحد شيئا فإنى أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر** » وقال تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾

سورة الحجرات ــ آية : ٦

إلى غير ذلك من التشريعات التى غصت بها المكتبة الإسلامية والتى تمثلت فى العقيدة السليمة والعبادة الصحيحة والآداب الفاضلة والأحكام العادلة والأسوة الحسنة التى هى الصورة المثالية الهادية التى يقابل بها كل إنسان نفسه ليصحح خطأه ويبلغ رشده ، وأسوتنا فى الحياة هو رسول الله ﷺ ورحمته المهداه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قال تعالى : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾

سورة الأحزاب ــ آية : ٢١

لقد كانت هذه التشريعات مزيجا يتعاطاه المسلم . سليم به قلبه وصحا ضميره وشف وجدانه وانبعث يقينه فكان أبدا قويا لا يضعف ، عزيزا لا يذل ، شجاعا لا يخاف أمينا لا يخون ، عفيفا لا يتدنس ، عادلا لا يظلم ؛ وقام به المجتمع الفاضل الذي عرف معانى الحرية والكرامة والشرف والاستقامة والإيثار والعدل ، وسائر مما لا صلاح للإنسانية ولا علاج للحياة إلا به .

ويطول بنا الحديث إذا أردنا أن نقدم نماذج لأولئك الذين نهلوا من هذا المورد المبارك من قادة وعلماء ومفكرين وأمراء و غير هؤلاء ممن حفلت بهم كل ميادين الحياة ولمن أراد أن يستمتع بشيء من سيرة هؤلاء فالمكتبة الإسلامية حافلة بالمراجع التى تروى ظمأه وتشرح صدره .

هذا ، ولقد امتدت على مر العصور هذه التربية الإسلامية فزودت الدنيا بنماذج من الرجال عطرت صفحات التاريخ الإنسانى بأكرم الآثار وأخلد الأعمال . وأجل المفاخر والمكرمات ، وكان منهم من شاد الممالك على قواعد من عدله ، وسقى العباد العذب الزلال من سحائب فضله ، وبدد ظلام المعارك بضربات حسامه ، وفتح مغاليق البيان بروائع كلامه ، كما كان منهم من جدد الله به لهذه الأمة أمر دينها ، وأعلوا كلمة الله فى أرجائها ، وأصلحوا النفوس والأجساد ، وفتحوا القلوب والبلاد ، حتى لقد وقف أحدهم على ساحل المحيط حين وصل إليه يقول : والله لو أعلم أن وراء هذا المحيط أرضا أغزوها فى سبيل الله لخضته .

وبعد ، فقد آن لنا فى خضم ما نعيش فيه من شدائد ومتاعب وآمال وآلام أن نتعاون مخلصين حكاما ومحكومين ، رؤساء ومرءوسين ، على أن نكون قلبا واحدا ويدا واحدة فى الأخذ بيد هذه الأمة وانتشالها مما تعيش فيه ، مستهدين فى ذلك بهدى ديننا وسيرة نبينا وسلفنا ، حتى نصل بها إلى شاطىء السلامة وبر الأمان ..

الغزل الحسى فى مقدمة قصيدة لمدح الرسول .. كيف؟

الجواب فى العدد القادم

إن شاء الله

للشاعر صلاح السباعى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأخلاق .. فى حياة محمد

بقلم : محمد ابراهيم الخطيب

كم نحن فى حاجة إلى أن نتحدث عن الأخلاق العظيمة لمحمد ﷺ .. لأننا نجد أنّ المجتمع العالمى لا مجتمعنا وحده يواجه أزمة حادة تضيق بها حياته ، وتختنق روحه .. وقد ذهب الباحثون فى التحليل لهذا مذاهب شتى ، وهى فى الحقيقة ليست أزمة مالية أو أزمة غلاء ، لكنها فى الحقيقة أزمة أخلاق ..

وفى توضيح ذلك نجد أهل الفكر يقولون : أنّ العالم مملوء بالمواهب وأصحاب الملكات العلمية والفنية ، والذين يجمعون المعرفة من أطرافها ، وليس هذا أبدا دليل سعادة أو دليل رق العالم ، وإنما يكفى العالمَ فى كل قرن عددٌ من العباقرة أصحاب المبادىء الإنسانية الذين يرسمون للناس طريق الأخلاق طريق الحق والخير والجمال ..

وفى الحقيقة الواقعية ليست سعادةُ العالَم فى العدد الضخم من العلماء ، ومن المؤكد أيضا أن العلم فى ذاته لا جدوى منه ولا خير فيه إذا لم يكن حقيقة عملية تنشد الخير للناس ، وترشدهم إليه ، ولن يكون العلم حقيقة عملية إلا إذا كان مادة حية فى وجدان صاحبه تربطه دائما بالواجب نحو المجتمع والناس .

ونحن إذا نظرنا نرى مالا يُحصى من أهل العلم والأدب ، ورجال الفكر والفقه والمعرفة فى جميع مجالات المعرفة ، فهذا مثلا أديب كبير له فى الأدب بيان ولسان ، وهذا فقيه له فى الفقه حجة وبرهان ، وهذا عالم له فى العلم مجال وميدان ، إلى آخر ما نرى من هذه المعالم القائمة فى الحياة وفى المجتمع ، ولكننا نبحث عن الغاية فى أدب هذا الأديب ، أو فى علم هذا العالم أو فى فقه الفقيه فلا نجد إلا ربط الرأى بالمنفعة وإلا التضحية بالحق فى سبيل الشهوة ، وإلا إهدار الواجب فى سبيل القوة ، وهذه هى مشكلة العصر ومأساة المجتمع المعاصر .

إن الحياة معرفة الواجب ، ومعرفة الواجب دليلها الأخلاق قبل العلم ، فليست قيمة الحياة الإنسانية أبداً فى العلم لذات العلم ، ولكنها فى العمل بهذا العلم ، وهذا العمل هو الآخر لا قيمة له إذا لم يكن عملا إنسانيا يمجِّد الحق ، ويزرع الخير ، وتنعكس آثاره الطيبة على الناس أجمعين .

وإذا كانت الأخلاق العظيمة هى أساس الحياة الفاضلة الناهضة النافعة فنحن مَدعوون فى مناسبة مولد إمام الأخلاق وإمام كل قيمة عالية « محمد » ﷺ ، نحن مدعوون إلى التعرف على أخلاقه لنقتدى ونغترف وننهل من منهله العذب الذى لا ينضب .

لقد كان خلقه ﷺ القرآن كما جاء على لسان أم المؤمنين « عائشة » ومعنى هذا أنه تخلّق بكلّ ما فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القرآن من خلق حسن حتى أكد الله تعالى ذلك بقوله :

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ سورة القلم - آية ٤

ولم يكتف سبحانه بهذا بل أمر عباده المؤمنين بالصلاة عليه بعدما أخبر أنه هو وملائكته يُصلّون عليه ، وذلك قوله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾

سورة الأحزاب - آية رقم ٥٦

ودعانا سبحانه إلى الاقتداء به فى كل مجالات الحياة لعل الله يُحدث فينا من بعد هذا الاقتداء أمرا نافعا لنا فى دنيانا وأخرانا ، لأنه تعالى لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .. وهناك حديث شريف لرسول الله يجعل فيه الأدب وكريم الأخلاق غايةً من غايات الإسلام ، وفيه يقول : « إنما بعثت لأتمم مكارمَ الأخلاق » .

جانبان للخلق الإسلامى

ويشتمل مفهوم الخلق فى الإسلام على جانبين : الجانب الأول رأسى والجانب الآخر أفقى ، أما الجانب الرأسى فهو أدب المخلوق مع الخالق ووقوف العبد مع ربه على بساط الأدب ، وأول شىء فى ذلك توحيد الربوبية لله ، بحيث لا يرى العبد لنفسه إلها غير الله المعبود بحق ، وبحيث يعرف أن مقاليد الأمور بيد مولاه . وهنا نراه لا يزج بنفسه تملق الرؤساء ليجنى المناصب الزائلة ، ولا يتوسل بالرياء ليصل إلى ما بيد الناس من مطالب حسية فارغة .

والأدب أو الخلق مع الله أيضا يقتضى حفظ حدوده واتباع منهجه الممثل فى جملتين : افعل ولا تفعل . فقد جعل الله عز وجل لعباده حدوداً لا يتعدّاها إلا الظالمون وأمرهم بقواعد لا يخرج عنها إلا الهالكون ، وما الظالم والهالك فى حقيقة الأمر إلّا عبدٌ أساء الخُلق ، وضيّع الأدب مع الله فضيّعه الله ، ومِن لوازم الأدب مع الله ألّا يعصى العبدُ ربه بنعمة من تلك النعم التى وهبها إياه ، وغايةُ التبجح ما نجده عند ذلك الذى يعطيه الله القوى مثلا فيصرفُها فيما يُغضب المعطى ، ويَهبه الله نعمة البصر فينظر بها إلى ما حرمه الواهب ، ويتكرّم الله عليه بالعقل فيرتب به الحجج للإلحاد والكفر بالله الخالق العظيم .

ومن أدب الإنسان مع الله أن يستهين الإنسان بما يقدمه من فروض الطاعة لله ، فلا يستكثر ذلك فيقعد عن مداومة القيام بالطاعات وإنما يستكثر ذنوبه وتفريطَه فى حقوق الله فيدفعه ذلك إلى مزيد توبة وإنابة ورجوع إلى مولاه ..

ومن أدب المسلم مع خالقه أيضا هذا التسليم بقضاء الخالق دونما طمع فى أمرٍ لم يقدّره الله له .

ومما لا شك فيه أن المسلم إذا قام بمكارم الأخلاق وأصول الأدب مع الله ، وأقام قواعد الجانب الرأسى من هذا الخلق والأدب جاء دور الأدب والتعامل بالأخلاق مع الخلائق بعد الأدب مع الخالق .. وهذا هو الجانب الأفقى من الأخلاق ، وكم هناك من أمثلة أخلاقية كريمة يجب على المسلم المقتدى برسوله أن يتعامل بها مع الناس .. نذكر منها مثلا : التواضع ، وهو قاعدة يقوم عليها أدب المسلم مع غيره فلا شىء يحمل على سوء الخلق والأدب مثل ما يحمل الكبرياء والإعجاب بالنفس ، لهذا نرى المسلم صاحب الخلق الرفيع لا يرى فى نفسه فضلا على غيره ، فهو إن لقى الصغير يقول فى نفسه : إنّ هذا لم يعص الله وأنا قد عصيت ، وإن لقى الكبير يقول : هذا عَبَد الله قبلى ، وإنْ لَقِىَ العالِمَ قال : هذا نال ما لم أنَلْ ، وإذا لقى الجاهل قال : هذا عصَى الله بجهل وأنا عصيته بعلم ..

ومن أدب المسلم مع الآخرين أن يكون صادقا ، أمينا ، رحيما ، حَسن الظن بنوايا الآخرين ، مؤدبا معهم إذا ما اختلفوا فى رأى أو قضية بشرط أن يكون الاختلاف هادفا يبنى ولا يهدم ، ينفع ولا يضر ، خالصا لوجه الله والوطن ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع أخــــلاق النبــــى

والسؤال الآن أين أدب محمد ؟ وأين خلقه العظيم من هذا الذى ذكرنا ؟

إننا فى جانب خلقه الأفقى نستطيع أن نذكر وفى إيجاز شديد أنه كان ﷺ كثيرَ المراقبة لله عز وجل ، واسع الخشية منه ، عظيم العبادة له ، يقوم فى الليل متهجدا ، راكعا ، ساجدا ، حتى تتورّم قدماه ، وتفيض عيناه بالدمع من خشية الله حتى يُسمع لصدره أزيز كأزيز المِرجل من البكاء .. فتقول له فى ذلك السيدة « عائشة » رضى الله عنها : أتفعل ذلك يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر ؟ فيجيبها : « أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ » .

وكان كثير اللهج باسم الله عز وجل فإذا أكل أو شرب أو قام أو قعد أو ابتدأ شيئا أو فعل أمرا بدأ ذلك كله باسم الله الرحمن الرحيم ، وإذا اختتمه اختتمه بالحمد لله رب العالمين .

وكان لا يفتر من الدعاء لربه ومن دعائه عليه الصلاة والسلام .

« اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع وعملٍ لا يُرفع ، ودعاء لا يُسمع » .

« اللهم إنى أسألك من الخير كله ما علمتُ منه وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشرّ كله ما علمتُ منه وما لم أعلم » .

« اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها ، وأجِرْنا مِن خِزى الدنيا وعذاب الآخرة » .

« اللهم إنى أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء والأدواء » .

ولما كذبته « ثقيف » فى الطائف ، وآذته ، وأغرتْ به سفهاءَها يرجمونه بالأحجار حتى دميت قدماه اتجه إلى الله خالقه بهذا الدعاء الرهيب : « اللهم إنى أشكو إليك ضعف قوتى ، وقلة حيلتى ، وهوانى على الناس يا أرحم الراحمين ، إلى مَن تكلنى ؟ إلى عدوّ يتجهمّنى ؟ أم إلى قريب ملكته أمرى ؟ إن لم تكن ساخطا علىّ فلا أبالى ، غير أنّ عافيتك أوسع لى أعوذ بنور وجهك الذى أضاءت له السموات والأرض ، وأشرقتْ له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة ، أن تحل علىّ غضبك أو تُنزل علىّ سخطك ، ولك العتبى — أى الرضا — حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك » .

ومما رُوى عن « على بن أبى طالب » رضى الله عنه أنه قال : سألتُ رسول الله ﷺ عن سنته ، فقال : « المعرفة رأس مالى ، والعقل أصل دينى ، والحب — يعنى حب الله — أساسى ، وشوق مركبى ، وذكر الله أنيسى ، والثقة بالله كنزى ، والحزن رفيقى ، والعلم سلاحى ، والصبر ردائى ، والرضا غنيمتى ، والعجز فخرى ، والزهد حرفتى ، واليقين قوتى ، والصدق شفيعى ، والطاعة حسبى ، والجهاد خلقى ، وقرةُ عينى فى الصلاة ، وغَمى لأجل أمتى ، وشوق إلى ربى » .

وإذا جئنا إلى الجانب الأفقى من آدابه وأخلاقه مع الناس وجدنا ما لايحصى ولا يُعَد .. وحسبنا هنا أن نذكر تواضعه وسماحته ، ورحمته وشفقته ، ومشاركته لآلام أمته ..

نعم لقد كان متواضعا مع علوّ منصبه ورفعة مقامه عند الله عز وجل وعند الناس ، ولقد خيّره الله تعالى بين أن يكون نبيا ملكا أو نبيا عبدا فاختار أن يكون نبيا عبدا ، وثبت أنه خرج يوما على أصحابه متكئا على عصا ، فقاموا له ، فقال : « لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضا » وقال : « إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد ، وأجلس كما يجلس العبد » ، وكان يركب ركوبته ويُردف خلفه ، وكان يعود المساكين ، ويجالس الفقراء ، ويجيب دعوة العبد ، ويجلس بين أصحابه مختلطا بهم ، ويجلس حيث انتهى به المجلس ، ولما دخل مكة ظافراً كان يطأطىء رأسه الشريف على رحله ، وهو القائل : « طوبى لمن تواضع فى غير منقصه ، وذلّ فى نفسه من غير مسكنة » .

ألــــوان من الـــــرحمة

وكانت رحمته ﷺ مثالا بارزا لإنسانيته كان صلوات الله وسلامه عليه واسع الرحمة بالأطفال والنساء والضعفاء ، سمع بكاء صبى وهو فى الصلاة فخفف صلاته كيلا تفتن أمه التى كانت تصلى وراءه ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومرّ بعد انتهاء إحدى المعارك بجثة امرأة مقتولة فغضب وقال : « ألم أنهكم عن قتل النساء ؟ ما كانتْ هذه لتقاتل » .

وبلغت رحمته بالحيوان حدًّا عجيبا ، فقد قرب الإناء إلى هرَّة أرادتْ الشرب ، وقام بنفسه على تمريض ديك مرض فى بيته ، ورأى جملا هزيلا ، فقال : « اتقوا الله فى هذه البهائم ، أطعموها واركبوها صالحة .. » .

وبلغت معاملته للأرقاء ووصاياه فيهم حداً لم يعرفه التاريخ ، وكلُّ ذلك دليل على ما فاضتْ به نفسه الكبيرة من معانى الرحمة والإنسانية وصدق وصف ربه له : عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾

سورة التوبة – آية ١٢٨

كما وصفه أيضا بقوله :

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾

سورة الأنبياء – آية ١٠٧

وفى مشاركته لآلام أمته نقرأ فى سيرته العطرة أن فاطمة بنته اشتكتْ إليه ما تلقاه من أعمال البيت من شدة وعناء ، وطلبت إليه أن يعطيها خادما ، فرفض عليه الصلاة والسلام ذلك ، وقال لها : « لا أعطيك وأدَع أهل الصُّفَّة — وهم جماعة من الفقراء — تطوى بطونهم من الجوع » .

وذهبتْ « أم الحكم بنت الزبير وأختها فاطمة تسألان النبى ﷺ معونةً على أعمالهما البيتية ، فقال لهما : « سبقتكما يتامَى بدر » ، وكان لا يَرضَى لابنته فاطمة أن يكون لها حلية بدرهمين ونصف وإن فى المسلمين فقراء لا يملكون مثلها !! ..

ونتوقف لنقول فى أدب تعلمناه من رسول الله : ذلك نَمَط من أخلاقه ﷺ نلمح منها حقيقة شخصيته العظيمة ، ولست أفيض فى بقية أخلاقه وآدابه من وفائه ، وأمانته ، وحيائه ، وإخلاصه ، وصدقه ، وعفافه ، وحسن سياسته وجميل جواره ، وفصاحته ، وغير ذلك مما فاضتْ به كتب السيرة والتاريخ ، لأننى هنا أضرب الأمثال ولا أستقصى ، ولا عَجب فى هذا الخلق النبوى فقد أدَّب الله تعالى رسوله بآداب قرآنية متعددة نعدُّ منها قول الله تعالى :

خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾

سورة الاعراف – آية ١٩٩

وقوله :

وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾

سورة لقمان – آية ١٧

وقوله تعالى :

فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ

سورة الاحقاف – آية ٣٥

وقوله الكريم :

وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

سورة النحل – آية ١٢٧ – ١٢٨

فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾

سورة المائدة – آية ١٣

ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾

سورة فصلت – آية ٣٤

فى التـــــوراة والإنجيـــــل

هذا ، وقد وصفه الله تعالى « فى التوراة » قبل أن يبعثه حيث قال : « محمد رسول الله عبدى المختار ، لا فظ ، ولا غليظ ، ولا صخاب فى الأسواق ، ولا يجزى السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح » .

كما وصفه عز وجل بصفات كثيرة فى « الإنجيل » وبشَّر « عيسى » عليه السلام قومه به باسم « الفار

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

قليط » ومعناه قريب من « محمد أو أحمد » ، ويصدقه قول الله تعالى فى القرآن الكريم حيث قال :

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ

سورة الصف — الآية رقم ٦

كما وصف « عيسى » عليه السلام هذا الفار قليط بأوصاف لا تنطبق إلا على نبينا ﷺ حيث قال : « إنه يوبخ العالم على خطيئته ، وإنه يعظمه جميع الخلق ، لأنه ليس ينطق من عنده بل يتكلم بكل ما يسمع من الوحى » وهذا ينطبق على ما ورد فى القرآن الكريم من قول الله تعالى :

وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾

سورة النجم — الآية رقم ٤

وبعد فتلكم أخلاقُ محمد ، وهى نفسها أخلاق مَن تمكّنتْ دعوةُ محمد من نفسه ، فياترى ماذا حدث للمسلمين ؟ هل تنكروا ؟ وهل نسوا هذه الأخلاق الفاضلة التى تحلَّى بها « محمدٌ » ودعا إليها ، وأسس بها دولةَ وحضارةَ الإسلام الخالدة .. ؟

ماذا حدث للمسلمين .. وهم يعرفون جيدا أن وراء أى تقدم كبير عدة صفاتٍ منها : الإخلاص والصدق والشرف والتعاون وإتقان العمل والتكافل الاجتماعى وصلة الرحم والأمانة ، وكلها من أخلاق النبى التى تُجمل الإنسان بأجمل الصفات وأزكى الخصال ، وتهديه إلى أطيب الأقوال وخير الفعال ، فى مظهر كريم وسلوك قويم ، وفى سهولة ويسر ..

ويبقى أن نعود — يا قومنا — إلى أخلاق هذا النبى العظيم !!

الغزل الحسى فى مقدمة قصيدة لمدح الرسول .. كيف؟

الجواب فى العدد القادم
إن شاء الله
للشاعر صلاح السباعى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تواصل « منبر الاسلام » دراستها الشاملة للصحافة الإسلامية المعاصرة لتحديد ملامح الصحافة الملتزمة بقيم وأخلاق الإسلام ورسالتها فى المجتمع المعاصر الذى يموج بالعديد من التحديات لكل ما هو إسلامى .

قدمنا فى العدد قبل الماضى تقريراً كاملاً عن « منبر الإسلام » ورسالتها الخالدة على مدى ٥٠ عاماً ، وآراء العلماء والباحثين فى نشاطها قديماً وحديثاً والدراسات العلمية التى تناولتها بالتقييم وذلك بهدف رسم معالم الطريق الصحيح للمستقبل وتلافى سلبيات المرحلة الماضية .

وفى العدد الماضى قدم عدد من العلماء وأساتذة الإعلام تقريراً كاملاً عن واقع الصحافة الإسلامية المعاصرة والمعوقات التى تعترض طريقها ووسائل النهوض بالصحف الإسلامية حتى تتحول إلى صحف مؤثرة تقود الرأى العام فى المجتمع الاسلامى وتحميه من المؤثرات الإعلامية الوافدة والمتطفلة .

بعد دخول « منبر الإسلام » عامها الخمسين

أساتذة الإعلام :

الدراسات الإعلامية الإسلامية صحوة

وتناقش « **منبر الإسلام** » فى هذا العدد الدراسات الإعلامية الإسلامية التى صاحبت الصحوة الإسلامية فى مجال الإعلام ، وما يتبعها من اهتمام الجامعات الإسلامية المتزايد بالتأصيل الإسلامى للإعلام ، وإنشاء أقسام متخصصة لإعداد كوادر إعلامية على أسس إسلامية أصيلة ، وبعيدا عن الفلسفات الغربية لإعداد الإعلاميين .

البداية مشجعة .. ولكن !!

فى البداية يتحدث الدكتور كرم شلبى أستاذ الإعلام المساعد بجامعة الأزهر عن اللبنات الأولى للدراسات الإعلامية الإسلامية ، وأثرها فى تنشيط حركة الإعلام الإسلامى بكل وسائله وأدواته ، فيقول :

لقد وضع الدكتور عبداللطيف حمزة — رحمه الله — اللبنات الأولى والبداية الحقيقية لعلم « الاعلام الإسلامى » وذلك فى كتابه : « الاعلام فى صدر الاسلام » الكتاب صدر فى عام ١٩٧٠ وأعيد طبعه بعد ذلك فليس هناك باحث أو إعلامى أو مفكر

● د. عبد اللطيف حمزة ●

● د. كرم شلبى ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● صاحب الرسالة محمد عبد العظيم المعيد بقسم الصحافة بكلية اللغة العربية جامعة الازهر يستمع إلى ملاحظات لجنة المناقشة ●

● د. إبراهيم إمام ●

● د. محيى الدين عبد الحليم ●

فعالة فى حقل الإعلام

تحقيـق : بسـيونى الحلوانى

قبل الدكتور حمزة نبه إلى هذا الموضوع أو تجاسر على البحث عن مظاهر وظواهر الإعلام وعن شىء من فنونه فى أحداث الإسلام وتاريخه .

ومن ثم كان الكتاب البداية والريادة ، وإشارة البدء أو علامة الأمان التى كان ينتظرها العديد من الباحثين والإعلاميين والراغبين فى دراسة هذا الموضوع الجديد الفريد ، إذ تدفقت المؤلفات والكتابات بعد هذا التاريخ ، ولا تزال ، ولعل هذا الجهد المهم هو الذى أثمر فى نهاية الأمر انشاء أقسام متخصصة لدراسة الإعلام الإسلامى فى بعض الكليات والمعاهد الجامعية ، وفتح مجال البحث لاستلهام منهج كامل ونظرية أساسية لهذا العلم ، وفقا لما جاء فى كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ .

غير أن الظاهرة الجديدة بالتأمل ـ والكلام للدكتور كرم شلبى ـ أن هذه الأقسام التى أنشئت فى بعض الجامعات لدراسة الإعلام الإسلامى لم تتجاوز جامعة الأزهر وجامعتى الإمام محمد بن سعود وأم القرى بالمملكة العربية السعودية .. أما بقية أقسام الإعلام وكلياته ومعاهده على امتداد الوطن العربى كله ، فإنها لا تزال بعيدة عن الإعلام الإسلامى والدراسات الإعلامهة الإسلامية ، ولا تزال موادها

التى تدرس وبرامجها ومناهجها خلوا من هذه المادة ، وبعيدة إلى حد ما عن الأسلوب العلمى الأمثل لإعداد رجل الإعلام الإسلامى ، وذلك لأن إعداد مثل هذا الاعلامى لا يقتصر على مجرد إضافة مادة اسمها الإعلام الإسلامى يصبح بعدها الدارس مؤهلا لهذا العمل وتلك المسئولية ، بل يحتاج مثل هذا الأمر إلى منهج كامل ، تبرز فيه نظرية الإعلام الإسلامى كأساس يقاس عليه كل ما يدرسه الطالب من فنون ونظريات غربية أو شرقية وقديمة أو مستحدثة .

تجـربة متعثـرة

ويؤكد الدكتور كرم شلبى أن التجربة أثبتت أن الإعلام الإسلامى شىء مختلف عن ممارسات وأخلاقيات الإعلام العام ، ومن هنا تصبح دراسته أمراً واجباً ، ويصبح إعداد رجل الإعلام الإسلامى واجباً لا مفر منه .. فالإعلام لم يعد كلمة مجردة ، ولم يعد مجرد تقديم أخبار ومعلومات لمجرد أنها أى أخبار وأى معلومات ، وإنما تقدم الأخبار والأفكار على أساس نظريات هى خلاصة لفلسفة أنظمة سياسية واقتصادية تمثل مصالح معينة ، وتخدم فكراً بعينه . ومن ثم فإن انتقاء هذه الأخبار والأفكار وتقديمها وأسلوب عرضها لا يأتى من فراغ ، ولا يتم لغير هدف أو غرض .

ومن هنا .. والكلام لايزال للدكتور كرم شلبى ــ تشتد حاجتنا إلى وجود نظريتنا فى الإعلام الإسلامى ، بنفس القدر لحاجتنا إلى وجود هذا الإعلام فكراًوأسلوباً وممارسة حيث يوجد الإعلامى المسلم ، وحيث يتم تقديم الأفكار والأخبار والمعلومات على أساس من الشريعة الإسلامية ووفق ضوابطها ، وحيث يكون السعى لتحقيق أهداف الإسلام وخدمة مصالح المسلمين .

مشـــكلات

لكن الدكتور كرم شلبى يرى أن تجربة إعداد

● الباحث عبد الصبور فاضل أمام لجنة المناقشة ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

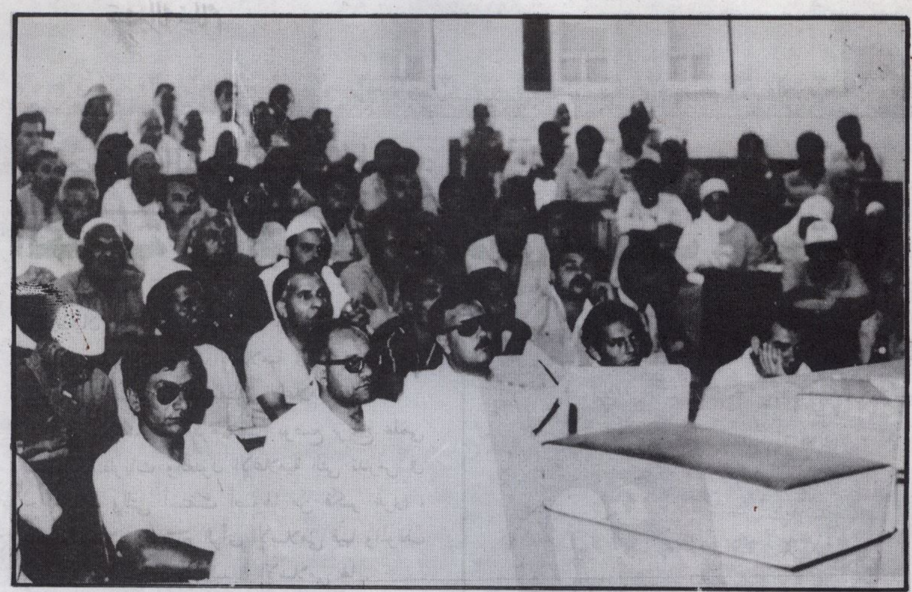

● جانب من الجمهور الغفير الذى يحرص على حضور مناقشة رسائل الاعلام الاسلامى ●

د. كــــرم شلبــــى :

برنامج علمى للتأصيل الإسلامى للنظريات والفنون الإسلامية

د. محمــد ســيد محمــد :

نحن فى حاجة ماسة إلى نظرية واضحة لإعلامنا الإسلامى

الإعلاميين الإسلاميين قد تعثرت إلى حد ما ، وهو ما كشفت عنه الممارسة الفعلية والتطبيق العملى فى مجال الدراسات الأكاديمية فى بعض جامعاتنا وذلك يرجع إلى عدد من المشكلات التى أثرت ولا تزال تؤثر بدرجة ما على هذا النوع من الدراسات فى جامعات وطننا العربى

كله ، ولا تزال تحول دون ظهور نظرية كاملة ومنهج شامل لهذا العلم وتأصيل إسلامى لهذه الدراسات التى يتلقاها الدارسون فى هذا المجال .

وأبرز هذه المشكلات :

● وجود عدد من القضايا « الخلافية » التى لم تحسم بعد ، والتى لم تزل تتعدد فيها الإجتهادات بشكل أو بآخر فى بعض المجتمعات الإسلامية ، ومن ذلك على سبيل المثال قضية « الصورة » و « اللقطة » و « حبس الظل » .

● سيادة بعض المفاهيم غير الصحيحة عن الإعلام ووسائله لدى البعض بحيث استقر فى أذهانهم أن الاعلام مرادف للرقص والغناء والمزاح والعبث .

● تأخر صياغة نظرية للإعلام الإسلامى تستلهم قواعدها وقوانينها وأصولها من الكتاب والسنة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. محيى الدين عبد الحليم :

الكتابة فى الإعلام الإسلامى أصبحت «موضة» !!

● طغيان المؤلفات والنظريات الغربية على دراسة الإعلام وندرة المؤلفات الإسلامية فى هذا الموضوع وبخاصة المؤلفات المتعلقة بفنون الإعلام المختلفة .

ويطالب الدكتور كرم شلبى بوضع برنامج علمى لتأصيل النظريات والفنون الإعلامية التى تدرس فى جامعاتنا ، والتى أستقت أصولها من فكر غربى ، تأصيلا إسلاميا يوضح الرأى الإسلامى فيها والموقف منها ، فضلا عن عرض البديل الإسلامى لها .

عودة إلى الذات

● الدكتور إبراهيم إمام أحد رواد الدراسات الإعلامية الإسلامية فى العالم العربى يؤكد أن دراسات الإعلام الإسلامى التى ظهرت ونمت خلال الربع قرن الأخير تعتبر عودة إلى الذات وبحثا عن الأصالة ، لأن كل البحوث والدراسات الإعلامية فى جامعاتنا العربية كانت تستمد من مراجع أجنبية وتقام على أسس ونظم ومفاهيم مستوردة ، وكانت الحقائق تلوى لياً لكى تتمشى مع عالمنا الإسلامى ، وبطبيعة الحال كان الأسلوب يتسم بالافتعال والتصنع وفرض أفكار لا تتفق مع قيمنا وأفكارنا .

فكان لابد لاصلاح ذلك من العودة إلى حقيقة بيئتنا وواقعنا الإسلامى وتحويل الأبحاث والدراسات إلى الإعلام الإسلامى فى بيئته الحقيقية .

ويوضح الدكتور إمام أن الإعلام الإسلامى حلقة من حلقات استعادة التراث وبناء العلوم على أسس إسلامية أصيلة وراسخة . فالعودة إلى الذات والبحث عن الأصالة ليس مطلوبا فقط فى الإعلام ، وإنما هو مطلوب فى سائر العلوم وبخاصة فى العلوم الاجتماعية ، وقد انتبه علماء الاقتصاد ولله الحمد لهذه الحقيقة ، وظهرت دراسات قيمة فى الاقتصاد الإسلامى ، كما يهتم أساتذة التربية بالتوجيه الإسلامى للنشء ، وقد عادت كتب أبى حامد الغزالى وغيره من علماء التربية إلى بؤرة الاهتمام الشديد .

ويؤكد الدكتور إبراهيم إمام من خلال اطلاعه على معظم البحوث التى أجريت فى الإعلام الإسلامى سواء أكانت هذه البحوث لنيل درجات علمية ، أو مقدمة لندوات ومؤتمرات علمية حول الإعلام — أن هذه البحوث بداية طيبة لتوضيح معالم الإعلام الإسلامى ووضع أرضية راسخة له ، لكنها تحتاج إلى المزيد من العمق والأصالة والموضوعية حتى تسد الفراغ الكبير فى المكتبة الإسلامية حول الإعلام من الناحيتين التاريخية والمعاصرة .

ويوضح الدكتور إمام أن الإعلام الإسلامى استطاع أن يفرض نفسه على الساحة الإعلامية خلال سنوات قليلة رغم التحديات والمصاعب المتعددة والمتنوعة وفى مقدمتها عدم تطبيق الشريعة فى معظم المجتمعات الإسلامية ، فالإعلام الإسلامى ينمو ويتضاعف دوره فى ظل تطبيق أحكام الشريعة ، لأنها تهيىء المجال الأمثل لتكوين المجتمع الإسلامى الفاضل الذى يعبر إعلامه تعبيراً أميناً وصادقاً عن الاسلام بأسلوب ملتزم وبعيد كل البعد عن الانحرافات ، فالجو الاجتماعى الذى تسود فيه تعاليم الإسلام وتطبق فيه الشريعة الإسلامية يمثل البيئة الصالحة لنشوء الإعلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. إبراهيم إمام :

الإعلام الإسلامى فرض نفسه رغم التحديات

الإسلامى وازدهاره على النحو المثالى .

ويرى الدكتور إبراهيم إمام أن الإعلام الإسلامى ، الذى فرض نفسه على الساحة الإعلامية يمكن أن يكون قوة دافعة وأمينة للمطالبة والتعجيل بتطبيق الشريعة الإسلامية ؛ فالإعلام سلاح ممتاز للتأثير فى الرأى العام ، وبذلك تنضم قوة الإعلام إلى سائر القوى الأخرى المطالبة بحياة إسلامية سامية على الوجه الذى ينص عليه القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

ظاهرة صحية

● ويناقش الدكتور إبراهيم إمام جانبا مهما يتعلق بالدراسات الإعلامية الإسلامية وهو اهتمام الجامعات الإسلامية المتزايد بإنشاء أقسام للإعلام لإعداد الكوادر الإعلامية المتخصصة حيث يؤكد أن إنشاء هذه الأقسام ظاهرة صحية وإيجابية ، ومظهر من مظاهر الصحوة الإسلامية التى تعم العالم الإسلامى ، وهى أيضا خطوة كان يغلب عليها الحماس أكثر مما يغلب عليها التخطيط العلمى والفكرى الدقيق ؛ لأن انشاء أقسام لدراسة الاعلام من منظور إسلامى ليس بالأمر الهين ؛ فهى إلى جانب الامكانات المادية والفنية ، تحتاج إلى امكانات بشرية ، قادرة على إعداد « كوادر » إعلامية مثقفة إسلامياً وإعلامياً ، وهذه العناصر البشرية — للأسف الشديد — غير متوفرة حالياً ، ومن هنا يأتى الانفصام بين الثقافة الإسلامية والثقافة الإعلامية .

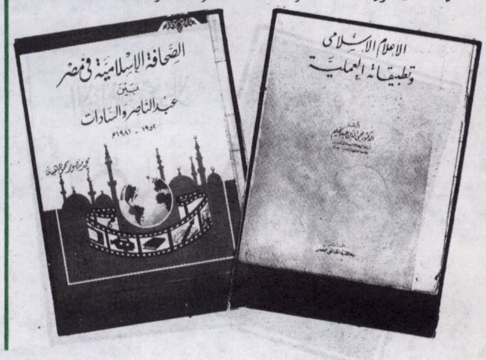

ويرى الدكتور إمام أن ما يؤخذ على مناهج الدراسات الإعلامية فى بعض الجامعات الإسلامية هو تجاور العلوم الإسلامية والعلوم الإعلامية تجاورا لا نرى فيه التفاعل . والمطلوب أن تتفاعل الدراسات الإعلامية مع الدراسات الإسلامية بمعنى أن تكون الدراسات الإعلامية متشعبة فى الدراسات الإسلامية وتعمل فى خدمتها .. والعكس صحيح بمعنى أن الدعوة الإسلامية فى وقتنا الحاضر تحتاج إلى وسائل إعلامية حديثة لنشر دعوة الإسلام فى الداخل والخارج وتزويد الجماهير المسلمة بالثقافة الإسلامية المفيدة .

صحوة إعلامية فعالة

● الدكتور محيى الدين عبدالحليم رئيس قسم الصحافة والاعلام بجامعة الأزهر وصاحب أول رسالة دكتوراه فى الإعلام الإسلامى بالمنطقة العربية يؤكد أن الإعلام الإسلامى فرض نفسه على الساحة الإعلامية فى السنوات الأخيرة ، بفضل جهود الباحثين الإعلاميين الرواد الذين اقتحموا هذا المجال الصعب ووضعوا اللبنات الأولى له حتى أصبح الآن صرحاً شامخاً .

غير أن الدكتور محيى الدين عبدالحليم يرى أن المحاولات التى بذلت من الباحثين الإسلاميين أو الإعلاميين كانت فى البداية محاولات مبعثرة وغير محددة وغير منهجية ، وأغلبها تركز على فنون الدعوة بسبب الخلط فى أذهان البعض بين الدعوة والإعلام الإسلامى رغم أن بينهما بعض التغاير وبعض التداخل .

ويوضح رئيس قسم الصحافة والاعلام بجامعة الأزهر أن البحوث والدراسات الإعلامية الإسلامية تمثل صحوة إسلامية فعالة فى ميدان الإعلام والدراسات الإعلامية فى عالمنا العربى ، لكن رواج الدراسات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الباحث : عبد العظيم خضر :

أين التعاون والتنسيق بين أقسام الإعلام الإسلامي ؟!

الإعلامية الإسلامية أغرى البعض بالكتابة فى الإعلام الإسلامى وهو غير مؤهل لذلك ، فجاءت دراساتهم عقيمة لا تضيف جديداً ، وأحيانا تحدث بلبلة فكرية فى الوسط الإعلامى والإسلامى ؛ فالكتابة أو البحث فى الإعلام الإسلامى يتطلب الجمع بين الثقافتين الإسلامية والإعلامية .

وهناك بعض الباحثين اعتبر الكتابة فى الإعلام الإسلامى « موضة » فكتب وكتب وكتب بهدف السمعة والربح المادى والشهرة وهؤلاء ألحقوا الضرر بالدراسات الإعلامية الإسلامية ، وأعطوا فرصة للبعض ليشكك فى الإعلام الإسلامى وقدرته على مسايرة العصر حتى رسخ فى أذهان عدد كبير من الناس ومن بينهم بعض الباحثين فى المجال الإعلامى نفسه أن الإعلام الإسلامى يتمثل فى المجالات الدينية المتخصصة واذاعات القرآن الكريم فقط .

دراسات عشوائية

على صعيد البحث العلمى الجامعى يوضح الدكتور محيى الدين عبدالحليم أن الدراسات الإعلامية الجامعية كانت فى البداية عشوائية وتفتقر إلى المنهج العلمى ، لكن سرعان ما تنبه الباحثون الإعلاميون الإسلاميون إلى ذلك ، وبدأت مرحلة جادة من البحث الإعلامى الإسلامى ، وأصبحت الدراسات الإعلامية الإسلامية قمة فى الالتزام بالبحث العلمى ، وتحليل المضمون ، والاهتمام بكل الجوانب الفنية فى الإعلام الحديث من صحافة واذاعة وتلفزيون ، وأثمر هذا الالتزام عن إخراج رسائل علمية جادة تضاف إلى الرصيد المتميز لأقسام الإعلام الإسلامى بالجامعات الإسلامية رغم قلتها .

ويؤكد الدكتور محيى الدين عبدالحليم أن بعض الدراسات الإعلامية الإسلامية لا تحمل إلا الحماس للإسلام ، وتبعد كثيرا عن المنهج العلمى ، ولا تضيف جديدا للمكتبة الإعلامية الإسلامية ، وهذه الدراسات قليلة ما وينبغى ألا نأخذ منها حكما عاما على الدراسات الإعلامية التى تلتزم بمنهج وأخلاق الإسلام .

مشكلة التخطيط

● الدكتور محمد سيد محمد وكيل كلية الاعلام بجامعة القاهرة يتفق مع الدكتور محيى الدين عبدالحليم ، فى أن الدراسات الإعلامية الإسلامية تمثل الصحوة الإسلامية فى ميدان الإعلام ، ويؤكد أن الدراسات الإعلامية فى الجامعات الإسلامية بدأت تسير فى طريقها الصحيح بعد مرحلة من الإضطراب وفقدان الهوية والهدف .

ويوضح الدكتور محمد سيد محمد أن المشكلة الرئيسية أمام الإعلام الإسلامى المعاصر هى التخطيط وتحديد الأهداف بمعنى التنبؤ بالمستقبل والإستعداد له ، ويضرب مثلا من الصحافة الإسلامية بقوله :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إن السؤال المطروح على مجلة أسبوعية متخصصة أو على الباب الدينى فى مجلة عامة أو على صفحة الدين فى جريدة يومية ــ ما هى الأهداف الرئيسية له ؟ ويجيب بأن ذلك يختلف من قطر إلى آخر ، فإذا كانت فى مصر تطالب باستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية ضمن عناصر خطتها ، فإنها فى الهند تطالب بالحريات الدينية ، وفى الفلبين تطالب بمنع الاضطهاد للمسلمين ، وفى السعودية تطالب بدعم البنوك الإسلامية والاقتصاد الإسلامى وبخفض الرسوم على فقراء الحجاج ، وتلك أمثلة لاختلاف عناصر الخطة الإعلامية والتخطيط الإعلامى من بلد إلى آخر وفق ما قطعه البلد من شوط فى تطبيق الشريعة الإسلامية ، وفى التقدم الإقتصادى والإجتماعى والثقافى ، ووفق الظروف الموضوعية المحيطة به داخلياً وخارجياً .

لكن ، كيف يكون التخطيط الإعلامى لوسائل الإعلام الإسلامية ؟ ومن الذى يقوم به ومتى ؟

يقول الدكتور محمد سيد محمد : هذه مهمة المؤسسات من صحف واذاعات ودور نشر ، ومهمة المنظمات من اتحادات ونقابات للإعلاميين فى البلدان الإسلامية ، مهمة المنظمات الإعلامية الدولية ومهمة مراكز البحث العلمى والجامعات الإسلامية .

ويضيف الدكتور محمد سيد محمد : والتخطيط الإعلامى الإسلامى لابد أن يكون سمة لهذا الإعلام وطريقة تفكير للعاملين فيه .. والتخطيط الإعلامى الإسلامى ينبغى أن يكون على عدة مستويات :

مستوى الوسيلة جريدة أو مجلة أو كتاب أو اذاعة .

والمستوى الجغرافى .

والمستوى المحلى أو القومى أو العالمى .

ثم التخطيط على المستوى البشرى فى إعداد الإعلاميين وتدريبهم ..

والتخطيط للقضايا .

ثم التخطيط على المدى القصير والتخطيط على المدى الطويل .

وهكذا تتعدد مستويات التخطيط الإعلامى فى الإسلام .

استعداد الباحثين

● والباحث الإعلامى الإسلامى عبدالعظيم خضر المدرس المساعد بجامعة الأزهر يعترف بأن الدراسات الإعلامية الإسلامية ليست كلها على المستوى المطلوب وهذا قد يرجع إلى عدم استعداد بعض الباحثين لهذه النوعية من الدراسة والبحث ، وقد يرجع ذلك إلى عدم حماس أو إيمان بعض الأساتذة المشرفين بقضايا الإعلام الإسلامى ، وفى كلتا الحالتين تأتى النتائج غير طيبة وقد تسيء إلى الإعلام الإسلامى ودراساته .

ويؤكد الباحث عبدالعظيم خضر أن الباحث الإعلامى الإسلامى عليه عبء مضاعف ، فهو مطالب باتقان الجانب الإعلامى وإعطائه كل عناية واهتمام ، وفى الوقت نفسه مطالب بثقافة إسلامية واسعة تمكنه من توضيح فلسفة الإسلام فى كل ما يناقشه ويحلله من قضايا .

ويرى الباحث عبدالعظيم خضر أن الدراسات الإعلامية الإسلامية تفتقد إلى التخطيط والتنسيق على مستوى العالم العربى والإسلامى وبعض القضايا والموضوعات التى تدرس فى جامعة الأزهر قد تدرس فى الجامعات الإسلامية بالدول الأخرى وهنا يحدث التكرار .

بجانب ذلك يفتقر البحث الإعلامى الإسلامى إلى وفرة المراجع بسبب عدم تبادل البحوث الإعلامية بين الجامعات الإسلامية والعربية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ندوة أوضاع المرأة فى العالم الإسلامى

ردود أفعال كثيرة وتساؤلات مهمة وحرجة أيضاً ، أثارتها الندوة التى ناقشت أوضاع المرأة فى العالم الإسلامى ، وعقدتها بالقاهرة المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الايسيسكو) بالاشتراك مع جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بليبيا . لم يكن ذلك فى نهاية الندوة ، بل إنها اقتحمتها من بدايتها .

القضايا الهامشية تتصدر المناقشات.. والمص

● مجاهد خلف ●

فى مقدمة التساؤلات : هل يمكن بحث قضايا المرأة فى غيبة المرأة نفسها ؟ أو فى غيبة قطاع كبير منها عن ساحة المناقشة والحوار ؟!!

وهل انتقلت عدوى السياسة إلى بقية مجالات حياتنا الاجتماعية والثقافية وغيرها حيث تحسم الأمور المصيرية فى غيبة أصحاب الشأن ؟!

وكيف تجرى مناقشة مثل هذه القضية الخطيرة والحساسة ـ على الأقل فى هذه الحقبة ـ دون دعوة ممثلى الاتجاهات المختلفة فى الحركات النسائية سواء بالمحافظة منها أو المتشددة وحتى المتحررة المتفرنجة ؟ وكيف يتسنى وضع اطار شامل للقضية ـ أذا كنا جادين فى البحث والتطلع لوضع أفضل ـ فى غيبة هذه الأطراف ؟ ولماذا لا يسمح لكل طرف بعرض وجهة نظره وآراءه من أرض الواقع ـ سواء اتفقنا معها أو اختلفنا عليها أو حتى رفضناها ـ .

ومع أن الندوة عقدت فى قلب القاهرة عاصمة العروبة والإسلام وهى واحدة من أكبر البلاد الإسلامية فى الكثافة السكانية وغنية بنسائها اللاتى تجاوز عددهن إلى ٢٥ مليون انثى ، وبها العديد من الكليات الخاصة والمتخصصة فى شئون المرأة ، ومع ذلك لم تحضر أى من أولئك النسوة الندوة ، سواء فى جانب المشاركين ، أو فى جانب الحضور ، أو حتى الكومبارس على أضعف الايمان !!

أيضاً مما أثير حول الندوة .. مستوى التمثيل للمرأة فى الندوة من جانب البلاد الإسلامية ، وكان هذا موضع ملاحظة قوية من جانب الكثيرين ، سواء من ناحية المستوى العلمى ، أو الوظيفى ، والقدرة على المناقشة ، واجراء الحوار ، وتقديم أفكار ومقترحات أو حتى تشخيص لمشكلة المرأة ولـو على الجانب الشخصى ، حتى العضوات اللاتى قدمن أبحاثاً بين يدى الندوة كانت فى معظمها دون المستوى . إلى جانب أن بعضهن كان حضورهن مجرد تمثيل فقط ، « سد خانة » أو « كومبارس » ، وقد شاهدت بعينى رأسى منهن من كانت تحضر جلستى اليوم الواحد ، لكل جلسة فستانها الخاص وتسريحة شعر خاصة .. هذا لمن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● المفتى يسلم د. مروان العيسى جائزته عن كتاب وضع المرأة فى العالم الإسلامى ●

...يرية فى حكم المنسية!

● الشيخ الغزالى ●

● د. عبد الصبور مرزوق ●

كن يواظبن على الحضور ، والبعض الآخر تغيب عن بعض الجلسات تماماً .

وهذا الأمر هو ما دفع منظمى الندوة والمشرفين عليها إلى محاولة تبرير هذا وتلمس الأعذار ، وتعللوا بأنهم ـ أى المنظمة ـ الايسيسكو ـ ملزمة بقبول ممثلى الدول الأعضاء وليس لهم الاختيار أو حتى الرفض لأى من الأعضاء مهما كانت الأمور !!

نقطة أخرى مهمة وأثارها البعض صراحة ـ وهى توقيت انعقاد الندوة فى القاهرة وفى شهر أغسطس بالتحديد وهو شهر معروف بشدة حرارته وهجران أهل القاهرة لها هرباً من ارتفاع درجات الحرارة .

أياً ما كان الأمر فالأهم هو ما جرى داخل الندوة والأفكار التى طرحتها على مائدة البحث والمناقشة . تقرر أولاً أنه أثيرت قضايا مهمة وخطيرة من جانب الداعية الإسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى ، والدكتورة عائشة عبد الرحمن ـ بنت الشاطىء ـ والدكتور عبد الصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، و د. بدرية الباقر من السودان ، إلا أن هذه القضايا المهمة والحساسة لم تلق الاهتمام الكافى والمناقشات الواجبة التى تتناسب وأهميتها وخطورتها ، هذا فى الوقت الذى تصدرت فيه قضايا أخرى قليلة الأهمية إن لم تكن عديمة الأهمية ، وسيطرت على معظم أوقات الندوة إلى جانب قضايا أخرى أثيرت وما كان يحق اثارتها فى هذه الندوة ، وذلك مثل التعدد فى الزواج ؛ لأنها قضية محسومة وليس بعد النص رأى . وقضية عمل المرأة هل تعمل أو لا تعمل .. وهل عملها حرام أم حلال ؟

ورغم إعلان الندوة وتحديدها لثلاثة محاور أساسية يدور حولها النقاش ، وهى : واقع المرأة فى العالم الإسلامى ، ووظيفة المرأة فى المجتمع الإسلامى ، وحقوق المرأة فى المجتمع الإسلامى إلا أن سلم الترتيب للأولويات وترتيبها كان مفقوداً ، أو معدوما بمعنى أدق ، وسارت المناقشات بطريقة عشوائية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التنصير .. والمرأة

قضايا عديدة وخطيرة أثارها الشيخ الغزالى وطرحها بين الحضور فى مقدمتها :

عمليات التنصير فى الدول الإسلامية وتركيزها على المرأة فى المرحلة الأخيرة ، وقدم الأدلة على هذا الاتجاه القوى بين القوى التبشيرية التنصيرية ، وذلك من خلال ما أسماه بالكتاب الأسود . وهو كتاب يضم مجموعة المحاضر التى دونت عن مؤتمر المبشرين بكلورادو عن كيفية تنصير المسلمين ، وما حواه هذا الكتاب الضخم (٩٠٠ صفحة) من افتراءات على موقف الإسلام من المرأة !!

وقضية أخرى وهى الفهم الخاطىء لمقاصيد الشريعة الإسلامية من المرأة ووظيفتها فى المجتمع ، ومحاولات البعض من المحدثين تطويع الفقه الإسلامى للأهداف الخاصة لتوجهاتهم السياسية وغير السياسية ، وآثار كل ذلك على ما أشيع حول المرأة فى المجتمع الإسلامى من أفكار وآراء ضالة ومضللة .

الحرية ومفهومها الحقيقى

● الدكتور عبد الصبور مرزوق قدم بوضوح للمفهوم الحقيقى للحرية فى الفكر الإسلامى فى مقابلة للفكر والفلسفة الغربية وتأثير هذا المفهوم الإسلامى للحرية على دور المرأة وعطائها فى المجتمع الإسلامى الأول فى المدينة المنورة ، حيث تمتعت المرأة بحريتها كاملة ، ومع ذلك لم تثر قضية المرأة وعملها أو أية حساسيات عامة أو خاصة متعلقة بها .

كما عرض فضيلته لنقطة مهمة وحساسة وهى جناية أصحاب الأموال على التوجهات الدينية فى المجتمع الإسلامى نحو تأييد أو رفض آراء بعينها خاصة فيما يتعلق بالمرأة ... وإلا !!

وأيضاً وحدة الأمة الإسلامية .. وغياب مفهوم الأمة الواحدة عن المعالم الإسلامى ، وتأثير ذلك على الأوضاع بصفة عامة وعلى وضع المرأة بصفة خاصة .

الشيخ الغزالى :

التنصير يركز جهوده حاليا على المرأة

د. عبد الصبور مرزوق :

المرأة تمتعت بحريتها الكاملة فى مجتمع المدينة !

د. بنت الشاطىء :

المرأة وحدها هى التى تحسم قضية تعدد الزوجات

القضايا النسائية

أما الدكتورة عائشة عبد الرحمن فقدمت اعترافات ـ من منطلق كونها أنثى ـ تطمس بها ادعاءات من يدعون إلى تحرر المرأة وتكشف عن زيف أفكارهم وخداعها ، بل وضلالها . كما عرضت لأسباب اختلال المفاهيم واضطرابها فى عالم المرأة ، والتباس الحق فيها بالباطل ، وأيضاً أثر التغريب فى مسيرة الحركات النسائية فى العالم الإسلامى عامة وفى مصر خاصة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● نساء متبرجات فى ندوة المرأة المسلمة ●

نقطة أخرى كان للدكتورة بنت الشاطىء نظرتها الخاصة فيها وهى « الأمية » بالنسبة للمرأة المسلمة . ففى حين يرى البعض أنها من كبريات المشاكل التى تواجه المرأة وتعوق عمليات التنمية بصفة عامة . إلا أن الدكتورة عائشة ترى غير ذلك . وتؤكد أن الأمية لم تكن عائقاً أمام المرأة فى أى وقت من الأوقات فى سبيل نهوض المرأة بمسئولياتها الاجتماعية .

وتضرب الأمثلة على ذلك من واقع التاريخ الإسلامى وتاريخ الصحابيات ، ونساء الصحابة وأمهات القادة

● الدكتورة عائشة عبد الرحمن ●

والمسلمين الأوائل الذين صنعوا مجد الإسلام وحضارته الأولى وكلهن كن أميات .

وتفرق الدكتورة عائشة بين ما أسمته بأمية الوعى والفكر وأمية العاكفين والعاكفات على الوثن العظيم ـ تقصد التليفزيون !!

وليس معنى ذلك تأييد بقاء الأمية بين النساء ، ولكن توضيح اثرها على نحو صحيح ، وليست المرأة وحدها هى التى تشاع الأمية فى وسطها فى المجتمعات الإسلامية ، فإن نسبة الأمية بين الرجال ليست معدومة وليست قليلة .

وفى قضية تعدد الزوجات حسمت د. عائشة الأمر ـ بل إنها طلبت من الدكتور عبد الصبور مرزوق ـ وكان رئيساً للجلسة التى أثيرت فيها هذه القضية أن تترك له مهمة الرد على السيدة أفروزو محبوب ـ عضو الندوة عن دولة بنجلاديش ـ التى طالبت بوضع حد لمنع تعدد الزوجات !!

قالت د. عائشة : إن التعدد هو قضية المرأة ، وليس قضية الرجل ، وهو من مصلحة المرأة قبل أن يكون للرجل فيه مصلحة :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وبلمحة ذكية وبسيطة اسكتت ألسنة المتحذلقين فى هذه القضية قالت : إذا كان البعض من النساء يرى أن فى الأمر مشكلة لها .. فلماذا لا نتواصى نحن النساء فيما بيننا بأن لا نتزوج من متزوجين ؟!!

موضع النظر والاعتبار

أما بدرية الباقر الميرغنى من السودان فأثارت قضية المرأة والصحوة الإسلامية والدور المنوط بها فى هذا الاتجاه ، ومدى مشاركتها فى المجالين الاقتصادى والسياسى ، وتأثير ذلك على مجريات الأمور فى المجتمع .

إلى جانب قضية الاستلاب الحضارى للمرأة المسلمة والممارسات المستمرة من جانب القوى المختلفة فى هذا الصدد .

كما أثارت قضية القوة البشرية للعالم الإسلامى ، وتأثير الدعوات المختلفة فى الدول الإسلامية على ذلك .

رغم أهمية وخطورة هذه القضايا فإن الأمر اقتصر على طرحها من جانب أصحابها .. ولله الأمر من قبل ومن بعد !!..

فى حين انبرت الألسنة حتى الخرساء منها للحديث فى موضوع عمل المرأة تعمل أو لا تعمل ، وحدث جدال طويل وسفسطة ما لها حدود فى هذا الجانب ، اختلت فيها قواعد الأدب فى الخطاب ، إلى درجة تبادل الاتهامات وهبوط فى لغة الحوار .

على أية حال .. ما جرى فى هذه الندوة وما لها وما صاحبها يجب أن يكون محل نظر واعتبار ، ويكون نقطة تتوقف عندها بقية المنظمات فيما تقدم من أعمال خاصة إذا ما تعرضت لموضوعات مثل هذه الموضوعات المهمة والحساسة .

على هامش الندوة

● استمرت الندوة ثلاثة أيام عقدت خلالها خمس جلسات بفندق رمسيس هيلتون بالقاهرة . رأس الجلسة الأولى الداعية الإسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى .

● الدكتور محمد سيد طنطاوى افتتح الندوة بكلمة أكد فيها انصاف الإسلام للمرأة ، وأنه سوى بينها وبين الرجل فى الكرامة الإنسانية ، وفى حق التعلم ، والعمل الصالح لخدمة المجتمع ، وأن الأمور التى تم التفرقة بينهما هى فى صالح المرأة أولاً .

● تم تسليم الجوائز على الفائزين فى مسابقة التأليف الخاصة بموضوعات المرأة والتى أجرتها المنظمة فى العام الماضى وفاز فيها كل من :

د. مروان العيسى من الأردن بالجائزة الأولى عن كتابه المرأة المسلمة بين اجتهادات الفقهاء وأوضاع المسلمين . قيمة الجائزة (٢٥٠٠ دولار) .

و د. مصطفى إسماعيل من مصر بالجائزة الثانية عن كتابه حقوق المرأة فى المجتمع الإسلامى (٢٠٠٠ دولار) .

و د. خولة عبد اللطيف العتيقى ـ من الكويت ـ بالجائزة الثالثة (١٥٠٠ دولار) عن كتابها وظيفة المرأة المسلمة فى عالم اليوم .

● اتسمت الندوة رغم معالجتها لقضايا المرأة المسلمة وتأكيدها أن العودة للإسلام هو الطريق الوحيد للعلاج فأغلب الأعضاء ـ أقصد العضوات ـ كن متبرجات سافرات ومع هذا لم يثر أى من الأعضاء فى المناقشات الفجوة بين النظرية والتطبيق ، أو الكلام والفعل !!

● ١٦ امرأة قدمن أبحاثاً للندوة فى مقابل ١٢ رجلاً قدموا أبحاثهم . من بين الأبحاث ستة تتحدث عن حقوق المرأة فى الإسلام والمجتمع الإسلامى .

● د. بنت الشاطىء فى تعقيبها على كلمة الشيخ الغزالى وصفته بأنه من علمائنا الصالحين .. وهذا صحيح !!

● د. عبد الصبور مرزوق قدم عرضاً مرتجلا لبحثه حقوق المرأة فى الإسلام ثم غادر القاعة متجهاً إلى مطار القاهرة ليلحق بقافلة التوعية الدينية التى يرأسها د. محمد على محجوب والتى غادرت أمس الأول إلى محافظة قنا .

● من التعقيبات التى لاقت استحساناً من جميع الحضور ما أبدته « هبة رؤوف » المعيدة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة والتى تحضر الندوة بصفة شخصية . أشارت فى تعقيبها حول عمل المرأة إلى ان ثنائية الطرح لهذه القضية : هل هو حلال ام حرام خطأ .

وأكدت ان الطرح بهذه الثنائية هو خطأ فى الفكر الغربى وليس فى الفكر الإسلامى الذى يضع درجات مختلفة بين هذين القطبين وفى قضية عمل المرأة تتراوح بين المباح والمندوب والواجب والجائز ، وخلاف الأولى .. وغيره .

● بدرية الباقر الميرغنى من السودان : لفتت الأنظار بتعقيباتها وآرائها الجريئة حول مختلف القضايا المطروحة فى الندوة وكانت تعرض لها بشجاعة وشهامة . وطالبت بتكوين أمانة عامة للمرأة فى العالم الإسلامى .

● الجلسة الأخيرة فى الندوة لم يحضرها من الأعضاء إلا عدد قليل جداً يعد على أصابع اليد فقط !!

● التمثيل القطرى فى الندوة كان واحدة من العقبات الرئيسية امام منظمى الندوة إذ عليهم أن يقبلوا الأعضاء الذين تسمح لهم دولهم فقط ، ولا يحق لهم الرفض مهما كان المستوى !!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العلاقة الإسلامية بين المالك والمستأجر

بقلم الدكتور
عبد الرحمن العدوى
الأستاذ بكلية الدعوة بجامعة الأزهر

لم تكن العلاقة بين المالك والمستأجر مشكلة قبل صدور القوانين التى تناولتها وتدخلت بشكل مباشر فى العقود التى تمت بالتراضى بين الملاك والمستأجرين وأوجدت فى هذه العلاقة وضعاً صار فيما بعد معضلة تحتاج إلى معالجة وإعمال فكر لحلها حلاً يتفادى حدوث خلل اجتماعى أو اضطراب فى حياة الناس ومعايشهم ، ويمكن أن يقال إن العلاقة بين المالك والمستأجر أصابها مرض عضال شقى به كل منهما ويحتاج إلى طبيب ماهر يعالجه دون مضاعفات جانبية أو استحداث مرض آخر يحتاج إلى علاج جديد .

وعلاج الأمراض الاجتماعية ومتاعب العلاقات بين الناس يحتاج أولاً إلى الإحساس بالمرض وتقدير خطورته وآلامه الحادة التى أصابت الناس فى علاقاتهم حتى ارتفعت أصواتهم بالشكوى وطلب العلاج ، وهذا الاحساس ـ ولا شك ـ موجود عند من بيدهم أمر القوانين والاجراءات وعند غيرهم من كافة الناس ملاكاً ومستأجرين ومشاهدين لما يحدث بين الملاك والمستأجرين .

ويتطلب العلاج ثانياً : صدق النية ومضاء العزيمة وعدم الخوف من اجراء عمليات المعالجة مهما كانت صعبة وشديدة وتحتاج إلى عناية فائقة ويقظة تامة ، وهذا يقتضى بالضرورة أن نحشد لها كل الطاقات القادرة على المشاركة والمعاونة وألا تهدر مشورة قبل أن نضعها موضع الدراسة والتقدير .

ثم بعد ذلك تأتى المرحلة الثالثة وهى المرحلة الحاسمة باصدار القوانين التى تعيد الحقوق إلى أصحابها وترفع الظلم عن المظلومين وتقيم العدل بين الناس ، فلا يؤخذ حق امرىء إلا عن طيب نفس منه ، ولا يأكل أحد مال أخيه بالباطل ، ولا يغدر بعهد ولا عقد ، فقد جاءت آيات القرآن الكريم داعية إلى رعاية العقود والوفاء بها :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ

(سورة المائدة ـ آية : ١)

﴿ ومن أوفى بعهده من الله ﴾

(سورة التوبة ـ آية : ١١١)

وناهية عن اكل أموال الناس بالباطل :

وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾

(سورة البقرة ـ آية : ١٨٨)

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

(سورة النساء ـ آية : ٢٩ ، ٣٠)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

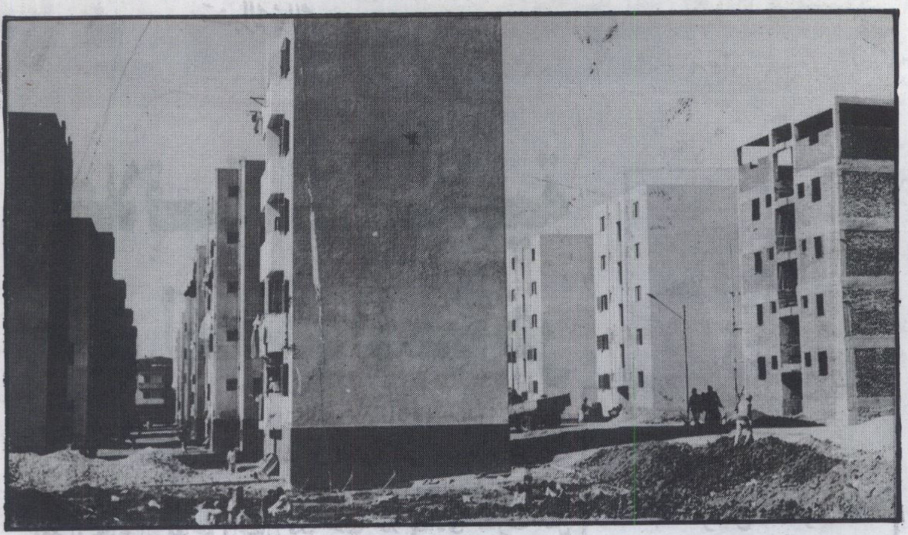

عقد الإيجار له مدة معينة ولا يتجدد إلا عند المشاهدة ويجوز للمالك إنهاءه

وجاءت أحاديث رسول الله ـ ﷺ ـ ناطقة بحرمة مال المسلم ودمه وعرضه ومحذرة من التعرض لشيء من ذلك بغير حق أو رضاء منه ، فكان مما جاء فى حجة الوداع من خطبته ـ ﷺ ـ قوله : « أيها الناس اسمعوا قولى واعقلوه . تعلمن أن كل مسلم أخ للمسلم ، وأن المسلمين إخوة ، فلا يحل لامرىء من أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس منه فلا تظلمن أنفسكم » وهذا الحديث وإن كان يبين الحرمات بين المسلمين ، فهو يتناول أيضاً رعاية حرمات غير المسلمين من الذين يعايشون المسلمين فى أوطانهم ويتعاملون معهم ـ يقضى بذلك عموم قوله ـ ﷺ ـ فى حق هؤلاء « لهم ما لنا وعليهم ما علينا » فتلك مساواة فى الحقوق والواجبات وفى رعاية الحرمات .

وللعقود فى شريعة الإسلام قواعد عامة تخضع لها ولا تصح إلا بها ثم يكون لكل عقد من شروط الصحة ما يناسب المقصود منه وما ينفرد به ويتميز عن غيره من العقود .

والقواعد العامة التى لا تصح العقود إلا بها تتلخص فيما يأتى :

١ ـ أن يكون المتعاقدان أهلاً لإجراء هذا العقد الذى يريدان عقده ، وأهلية المتعاقدين تعنى صلاحيتهما لأن يصدر العقد منهما ولأن ترجع أحكامه إليهما .

٢ ـ أن يكون المعقود عليه صالحاً لإجراء العقد عليه شرعاً ويعبر عن ذلك الفقهاء بقولهم : أن يكون محلاً للعقد فلا يصح بيع الحر لأنه ليس محلا للبيع ولا يصح عقد النكاح على رجل لأنه ليس محلا لهذا العقد ولا يصح إجارة المساجد للسكنى لأنها ليست محلاً للاجارة .... وهكذا .

٣ ـ أن يكون العقد بالتراضى بين العاقدين فإذا فقد الرضى منهما أو من أحدهما لا يصح العقد .

٤ ـ أن يكون من العقود التى أباحها الله ولم يحرمها على عباده والتى لا تلحق الضرر بالناس .

٥ ـ الا يشتمل العقد على شرط يحل حراماً أو يحرم حلالاً .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٦ ـ الا يكون فى العقد غرر أى جهالة أو خداع أو مخاطرة يؤدى إلى المنازعة والخصومة .

هذه باختصار أسس القواعد العامة للعقود فى الشريعة الإسلامية ، ثم ينفرد كل عقد بعد ذلك بما يناسبه من القواعد والشروط فما يشترط فى عقد البيع غير ما يشترط فى عقد النكاح ، وما ينظم عقد الرهن غير ما ينظم عقد المضاربة والشفعة من القواعد وهكذا .

عقد الإجارة :

وقد جاء تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر فيما اشترط لصحة عقد الاجارة من شروط خاصة بعد خضوعه للقواعد العامة التى ذكرناها ، ويحسن أن نبين شروط هذا العقد وأحكامه كما جاءت فى الفقه الإسلامى ليتبين بالمقارنة مع قوانين الايجار المعمول بها فى مصر مدى المفارقة فى الأحكام والالتزامات وما أدت إليه هذه المفارقات من آثار سلبية وضارة .

وسنقصر حديثنا هذا على إجارة الدور والبيوت للسكنى وإجارة الحوانيت للعمل فيها ، أما إجارة الأراضى للزراعة أو الغراس فلها حديث آخر إن شاء الله تعالى .

وعقد الاجارة : هو عقد على المنافع بعوض . ويعرفه بعض الفقهاء بأنه بيع المنافع . وهؤلاء يرون أن الاجارة نوع من أنواع البيع غير أنها اختصت باسم معين كما اختصت بعض أنواع البيع باسم كالصرف والسلم . والمنافع معدومة عند العقد عليها وهى توجد بعده ساعة فساعة ولا يمكن أن يكون العقد عليها بعد وجودها لأنها تتلف بمضى الساعات فلا بد من العقد عليها قبل وجودها ويتسامح فى جهالة المنافع المعدومة وقت العقد إذ لا يمكن اجراء العقد إلا بذلك ، وحاجة الناس داعية إليه ، ويكتفى باضافة عقد الاجارة إلى العين المؤجرة فتقام مقام المنفعة فى حق اضافة العقد إليها فيقول المؤجر : أجرتك هذه الدار لمدة شهر بمائة مثلاً ويقبل المستأجر ذلك فتنعقد الاجارة بهذا وتكون المنفعة معلومة بذكر مدة الاجارة وهى الشهر فى هذه الصورة .

الورثـــة جميعــا ينتفعـــون بالعقـــد لهــــم حقوقـــه وعليهـــم واجباتـه

والقواعد الخاصة بعقد الاجارة تتلخص فيما يأتى :

١ ـ أن المعقود عليه المنافع وهو قول أكثر أهل العلم خلافاً لمن يرى أن المعقود عليه العين المؤجرة لأنها الموجودة وقت العقد والعقد يضاف إليها فيقول : أجرتك دارى كما يقول بعتكها .

والصواب ما ذهب إليه أكثر الفقهاء لأن المعقود عليه هو المستوفى بالعقد وذلك هو المنافع دون الاعيان ، ولأن الأجر فى مقابلة المنفعة وما كان العوض فى مقابلته فهو المعقود عليه ، وانما أضيف العقد إلى العين لأنها محل المنفعة ومنشؤها .

٢ ـ أن مدة الاجارة يجب أن تكون معلومة كشهر وسنة مثلاً ولأن المدة هى الضابطة للمعقود عليه المعرفة له فتكون المنفعة معلومة ببيان مدة الاستئجار لأن المدة إذا كانت معلومة كان قدر المنفعة فيها معلوماً . وذلك فى استئجار الدور للسكنى والحوانيت للعمل فيها والدابة للركوب ونحو ذلك .

وتجوز الاجارة لمدة قصيرة أو طويلة ولا حد لأكثر مدة الاجارة فتجوز إجارة العين المدة التى تبقى فيها وإن كثرت وهذا قول أكثر أهل العلم ، واشترط ابن حزم فى المدة الطويلة أن تكون مما يمكن بقاء المؤجر ، والمستأجر ، والشىء المستأجر إليها ، فإن كان لا يمكن آليته بقاء أحدهم إليها لم يجز ذلك العقد وكان مفسوخاً أبداً ، وذلك لأن الاجارة إذا عقدت إلى مدة يوقن أنه لا بد من أن يخترم عقد أحدهما دونها أو لا بد من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خمس حالات يجوز فيها فسخ الإجارة

ذهاب الشيء المؤاجر دونها فهو شرط متيقن الفساد بلا شك لأنه إما عقد منهما على غيرهما وهذا لا يجوز ، وإما عقد فى معدوم وذلك لا يجوز .

وهذا القيد الذى ذكره ابن حزم فى المدة الطويلة لم يشترطه غيره من الفقهاء فيجوز عندهم عقد الاجارة على مدة مهما طالت بعد أن تكون معلومة للعاقدين وليس معنى ذلك أن يقول فى المدة إلى ما لا نهاية أو يطلقها دون تحديد فإن ذلك جهالة لا يجوز عقد الاجارة معها .

وإن كانت المدة تلى العقد مباشرة فلا حاجة إلى ذكر ابتدائها من حين العقد ، وإن كانت لا تليه فلا بد من ذكر ابتدائها لأنه أحد طرفى العقد فاحتيج إلى معرفته كالانتهاء ، وإن أطلق فقال أجرتك سنة أو شهراً صح وكان ابتداؤه من حين العقد .

٣ ـ أن يكون عوض الاجارة معلوماً لا خلاف فى ذلك لأنه عوض فى عقد معاوضة فوجب أن يكون معلوماً كالثمن فى البيع . وقد روى عن النبى ـ ﷺ ـ أنه قال : « من استأجر أجيراً فليعلمه أجره » . ولا يحتاج إلى تقسيط الأجر على سنوات الاجارة أو على شهورها فيجوز أن تكون الأجرة جملة معلومة كعشرة آلاف مثلاً لإجارة داره عشر سنين دون أن يقول كل سنة بألف لأن المنفعة كالاعيان فى البيع ولو اشتملت الصفقة على أعيان لم يلزمه تقدير ثمن كل عين كذلك هاهنا . وكل ما جاز أن يكون ثمناً فى البيع جاز أن يكون عوضاً فى الاجارة لأنه عقد معاوضة فاشبه البيع فيجوز أن تكون الأجرة من النقدين أو عينا معلومة أو منفعة أخرى سواء أكان الجنس واحداً كمنفعة دار بمنفعة دار أخرى أو مختلفة كمنفعة دار بمنفعة أجير أو خادم مثلاً .

٤ ـ ان الاجارة إذا تمت وكانت على مدة ، ملك المستأجر المنافع المعقود عليها إلى المدة ويكون حدوثها على ملكه ، وملك المؤجر الأجرة بمجرد العقد إذا أطلق ولم يشترط المستأجر أجلاً ، فإذا اشترط المستأجر أجلاً لدفع الأجرة ورضى به المؤجر لم تستحق إلا عند حلول الأجل .

فإن قيل : إن المؤجر إذا قبض الأجر كله انتفع به كله بخلاف المستأجر فإنه لا يحصل له استيفاء المنفعة كلها . قلنا لا يمتنع هذا كما لو شرط التعجيل أو كان الثمن عينا وقبضه المؤجر ، وكما فى السلم ينتفع البائع بالثمن المعجل ويتأخر استيفاء المشترى للمبيع إلى الأجل المضروب بينهما .

وإن اشترط المستأجر أن يكون الأجر منجما ـ أى مقسطاً ـ يوماً يوماً أو شهراً شهراً أو أقل من ذلك أو أكثر فهو على ما اتفقا عليه ، لأن إجارة العين كبيعها ، وبيعها يصح بثمن حال أو مؤجل أو مقسط وكذلك إجارتها .

٥ ـ على المؤجر أن يسلم العين المؤجرة للمستأجر فإن سلمها إليه ومضت المدة ولا مانع له من الانتفاع استقر الأجر ووجب عليه لأن المعقود عليه وهو المنفعة تلف تحت يده وهى حقه فاستقر عليه بدلها كثمن المبيع إذا تلف فى يد المشترى .

الإيجار المقدم :

مما تقدم ذكره من ملك المؤجر الأجرة بمجرد العقد إذا لم يشترط المستأجر أجلاً ، أو إذا شرط المؤجر تعجيل الأجرة ورضى المستأجر بذلك ، وما قلناه من جواز أن يقبض المؤجر الأجر كله غير مقسط على سنوات الاجارة أو شهورها وله الحق أن ينتفع به جملة دون انتظار استيفاء المستأجر للمنفعة ـ من ذلك يتبين جواز ما يأخذه المؤجر من الايجار مقدماً بعد اتمام عقد الاجارة وأن ما يجرى فى أيامنا بين المالك والمستأجر من دفع مبلغ من المال مقدماً يحتسب من الأجرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويستنفد بالاسقاط منه فى شهور الاجارة أمر جائز ولا حرج فيه شرعاً ولا يتقيد بمقدار معين .

فمثلاً إذا تراضى المالك والمستأجر على أن يؤجر المالك داره للمستأجر بمائة جنيه فى كل شهر على أن يدفع المستأجر خمسة آلاف جنيه مقدم إيجار للمالك يخصم منه نصف الأجرة وقدره خمسون جنيهاً فى كل شهر ويقبض المالك من المستأجر نقداً خمسين جنيهاً ــ وهكذا حتى يستنفد مقدم الايجار كله فإن هذه المعاملة صحيحة وعقد الاجارة بينهما لا اعتراض عليه ويكون المؤجر بهذه الطريقة قد التزم ابقاء الاجارة مدة معلومة وهى المدة التى تكفى لاستهلاك مقدم الايجار بالخصم منه وقدرها فى هذه المسألة مائة شهر ــ ولا مانع من اجراء العقد على هذا النحو فإن المؤجر يجوز له أن يأخذ أجرة مائة شهر دفعة واحدة فمن باب أولى يجوز له أن يأخذ نصفها ويقبض النصف الآخر مقسطاً على الشهور ومدة الايجارة هنا معلومة وبالتالى تكون المنافع المستحقة للمستأجر معلومة ولا جهالة فى الأجر ولا فى المدة فالعقد صحيح وليس هناك ما يمنعه ولا ما يوجب اللوم على أحد .

استقرار الأوضاع فى عقد الاجارة

والاجارة عقد لازم من الطرفين ليس لواحد منهما فسخها ، ومن استأجر عقاراً مدة بعينها فبدا له قبل انقضاء المدة فقد لزمته الأجرة كاملة ، وبهذا قال مالك والشافعى وأبو حنيفة واصحابه وأحمد وذلك لأنه عقد لازم يقتضى تمليك المؤجر الأجر وتمليك المستأجر المنافع فلم يملك أحد المتعاقدين فسخه ، وإن فسخه لم يسقط العوض الواجب عليه كالبيع . ولا يتصرف مالك العقار فيه إلا عند انقضاء المدة لأن المستأجر يملك المنافع بالعقد كما يملك المشترى المبيع بالبيع ويزول ملك المؤجر عنها كما يزول ملك البائع عن المبيع فلا يجوز له التصرف فيها لأنها صارت مملوكة لغيره .

ولا تمنع الاجارة من بيع المالك العين المؤجرة فإذا أجر عينا ثم باعها صح البيع لأن الاجارة عقد على المنافع والبيع يقع على العين وهى ملك البائع فيقع البيع على غير المعقود عليه فى الاجارة فلا تعارض ، واذا ثبت هذا فإن

الإيجار من الباطن جائز .. وله شروط وعليه قيود

المشترى يملك المبيع مسلوب المنفعة إلى حين انقضاء الاجارة ولا يستحق تسليم العين إلا حينئذ لأن تسليم العين إنما يراد لاستيفاء نفعها ، ونفعها إنما يستحقه إذا انقضت مدة الاجارة ، فإن لم يعلم المشترى بالاجارة فله الخيار بين الفسخ وامضاء البيع بكل الثمن لأن ذلك عيب فله الرد بخيار العيب .

فإن اشتراها المستأجر صح البيع أيضا لأنه يصح بيعها لغيره فله أولى لأن العين فى يده .

موت المؤجر أو المستأجر :

وإذا مات المؤجر أو المستأجر فالاجارة باقية إلى مدتها ، هذا قول أحمد ومالك والشافعى وأبوثور وابن المنذر لأنها عقد لازم فلا ينفسخ بموت العاقد مع سلامة المعقود عليه ، والمستأجر قد ملك المنافع كاملة وملكت عليه الاجرة فى وقت العقد وورثة المستأجر يقومون مقامه فى استيفاء المنافع ودفع الأجرة إلى انقضاء مدة الاجارة كما أن ورثة المؤجر يلتزمون ببقاء العين فى يد المستأجر لاستيفاء المنفعة التى تعاقد عليها ويأخذون منه الأجرة الباقية عليه إن بقى عليه شيء وأرى أن فى هذا القول للأئمة الثلاثة ومن معهم استقرارا للأوضاع ومنعا من مفاجأة الطرف الآخر بما ليس فى حسبانه عند موت المتعاقد معه وفيه حمايته من الضرر الذى يلحقه إذا قلنا بإنفساخ عقد الاجارة بموت أحد الطرفين .

وقال أبو حنيفة والثورى والليث وابن حزم : تنفسخ الاجارة بموت أحدهما لأن استيفاء المنفعة يتعذر بالموت

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لأنه استحق بالعقد استيفاءها على ملك المؤجر فإذا مات زال ملكه عن العين وانتقلت إلى ورثته فالمنافع تحدث على ملك الوارث فلا يستحق المستأجر استيفاءها لأنه ما عقد مع الوارث ، وإذا مات المستأجر لم يمكن ايجاب الأجر فى تركته .

وهذا الرأى مردود عليه بأن المستأجر قد ملك منافع مدة الاجارة كاملة بالعقد فهى تحدث على ملكه وتنتقل الى ورثته ، وفى حال موت المستأجر تكون الأجرة واجبة فى تركته كبقية الحقوق والديون الواجب أداؤها ، ولما يترتب على الفسخ من الضرر الذى تجب ازالته وتفادى وقوعه .

الإجارة من الباطن :

ومن استأجر عقارا فله أن يسكنه غيره إذا كان يقوم مقامه فى الضرر أو دونه ولا يسكنها ما يضرها كالحدادين وأصحاب الصناعات التى تضر بالمبنى ، ويجوز للمستأجر أن يؤجر العين المستأجرة إذا قبضها بشرط أن تكون اجارتها لمن هو مثله فى الضرر أو دونه ، ويجوز أن تكون إجارته لها بأكثر من الأجر الذى دفعه ، قال ابن حزم : ومن استأجر دارا أو عبدا أو دابة أو شيئا ما ثم أجره بأكثر مما استأجره أو بأقل أو بمثله فهو حلال جائز . ا.هـ .

ويشترط فى جميع ما تقدم ألا يكون المؤجر قد شرط على المستأجر أن يسكنها بنفسه ولا يسكنها غيره ولا يؤجرها لاحد ، فإن شرط عليه ذلك فليس له أن يخالف ما شرط عليه لأن المستأجر يملك المنافع من جهة المؤجر فلا يملك ما لم يرض به ، والمؤمنون عند شروطهم إلا شرطا حرم حلالا أو أحل حراما .

متى تنفسخ الاجارة ؟

وتنفسخ الاجارة قبل تمام مدتها للأمور الآتية :

١ ـ إذا تلفت العين المؤجرة تلفا يمنع نفعها كانهدام الدار وموت الدابة ، لأن المنفعة التى وقع عليها العقد تلفت فانفسخت الاجارة .

٢ ـ أن تغصب العين المستأجرة أو يستولى عليها من لا يقدر على دفعه فللمستأجر فسخ الاجارة فيما بقى من المدة .

٣ ـ أن يحدث خوف عام يمنع من سكنى ذلك المكان الذى فيه العين المستأجرة كهجوم عدو أو غزو ظالم أو تسلط عصابة فذلك يثبت للمستأجر خيار الفسخ لأنه أمر غالب يمنع المستأجر استيفاء المنفعة فاثبت الخيار كغصب العين .

٤ ـ إذا حدث بالعين المؤجرة عيب كانهدام الحائط وتشقق الجدران والخوف من سقوطها فإن هذه العيوب متى حدث شىء منها بعد العقد ثبت للمستأجر خيار الفسخ فيما بقى من المدة ، فإن رضى المقام ولم يفسخ لزمه جميع العوض لأنه رضى به ناقصا فأشبه ما لو رضى بالمبيع معيبا .

٥ ـ إذا مات المستأجر ولم يكن له وارث يقوم مقامه فى استيفاء المنفعة إلى مدتها ، لأنه قد جاء أمر غالب يمنع المستأجر من الاستيفاء ولم يكن له وارث يقوم مقامه فى الانتفاع ، فتعذر استيفاء المنفعة بأمر من الله تعالى فتنفسخ الاجارة لذلك .

٦ ـ وقد سبق أن ذكرنا أن أبا حنيفة وابن حزم ومن معهما يرون أن الاجارة تنفسخ بموت المتعاقدين أو أحدهما ورددنا على هذا القول . وزاد ابن حزم أن الاجارة تبطل ببيع العين المؤجرة أو خروجها عن ملك المؤجر بأى سبب كان ولم يوافقه غيره من الأئمة على ذلك وقد سبق ايضاح ذلك .

قال ابن حزم فى المحلى : وموت الأجير أو موت المستأجر أو هلاك الشىء المستأجر أو عتق العبد المستأجر أو بيع الشىء المستأجر من الدار أو العبد أو الدابة أو غير ذلك ، أو خروجه عن ملك مؤاجره بأى وجه خرج ، كل ذلك يبطل عقد الإجارة فيما بقى من المدة خاصة قل أو كثر ، وينفذ العتق ، والبيع ، والاخراج عن الملك بالهبة والاصداق ، والصدقة !!

الأحكام الإجمالية

وبعد هذا البيان الذى ذكرناه فى عقد الاجارة وشروط صحته وما يترتب عليه من التزامات المؤجر والمستأجر ومتى ينتهى ـــ نستخلص الأحكام الآتية :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

١ ـ أن الاجارة لا تصح إلا لمدة معلومة طالت أو قصرت حتى تكون المنافع معلومة ، ولا تصح الاجارة من غير تحديد المدة أو على التأبيد ، فإذا أطلقت المدة تصح الاجارة فى شهر واحد وتتجدد تلقائيا إذا لم يطلب أحدهما فسخها .

٢ ـ أن عقد الاجارة يتم بالتراضى بين المتعاقدين فليس لأحد أن يجبر واحدا منهما على شىء كجبر المؤجر على أجرة لم يرض بها أو على مدة لا يريدها ، فإذا أجبره أحد على ذلك كان من أكل أموال الناس بالباطل

٣ – من حق المتعاقدين فى عقد الاجارة أن يتراضيا على ابتداء المدة وانتهائها وعلى كيفية أداء الأجر حالا أو مؤجلا أو منجما ، ولا مانع من أن يدفع المستأجر الأجر كله دفعة واحدة أو نصفه أو أقل حسب تراضيهما ما دام العوض معلوما لا جهالة فيه .

٤ – فى عقد الاجارة يملك المستأجر منافع العين المؤجرة مدة الاجارة ويكون حدوثها على ملكه ، ويملك المؤجر الأجرة المتفق على قدرها ووصفها وكيفية أدائها .

٥ – عقد الاجارة لازم إلى مدته ليس لأحد المتعاقدين أن ينفرد بفسخه إذا بدا له فإذا انفرد المستأجر بفسخه لزمته الأجرة كاملة وإذا فسخه المؤجر كان غاصبا لأنه تصرف فى منفعة مملوكة للمستأجر وعليه ضمان ما اغتصب .

٦ – عقد الاجارة لا يمنع المالك من بيع العين المؤجرة أو هبتها أو وقفها ولا يتم تسليمها إلا بعد استيفاء المستأجر مدة الاجارة . ويرى ابن حزم أن التصرف الناقل لملكية العين يؤدى إلى فسخ الاجارة .

٧ – موت المؤجر أو المستأجر لا يفسخ عقد الاجارة – فى أرجح الأقوال – ويحل الورثة محل مورثهم فى استيفاء المنفعة عند موت المستأجر أو فى استحقاق الأجرة عند موت المؤجر . وهذا حق الورثة جميعا حسب أنصبائهم المفروضة شرعا ولا ينفرد وارث بهذا الحق لأى سبب كان إلا بتراضيهم .

٨ – للمستأجر أن يؤجر العين المؤجرة لغيره بشرط ألا يلحق ضررا بالعين المؤجرة وألا يكون المؤجر قد شرط عليه فى العقد أن يسكنها بنفسه ولا يسكنها غيره .

٩ ـ تنفسخ الاجارة قبل تمام المدة إذا تعذر بأمر غالب استيفاء المنفعة من العين المؤجرة ، فإذا رضى المستأجر ببقاء العين فى يده مع تعذر الانتفاع وجب عليه العوض كاملا .

١٠ – إذا جعلت الاجارة مشاهرة دون تحديد مدة انعقدت لشهر واحد ، وتتجدد تلقائيا وللمؤجر حق المطالبة بإنهاء العقد .

هذه أحكام عقد الاجارة فى الشريعة الإسلامية وفيها رعاية مصالح الناس وتلبية احتياجاتهم دون ضرر يلحق أحد المتعاقدين أو اكراه يلزمه بما لم يلتزم ، ومن أراد أن تستقر العلاقة بين المالك والمستأجر فعليه أن يعيد هذه العلاقة إلى أحكام الشريعة الإسلامية وفيها التوازن والعدل ورعاية الحقوق واحترام الملكية الخاصة .

المنهج والسلوك لمجتمع المؤمنين
من قراءة لسورة التوبة
مقال فى العدد القادم إن شاء الله
للدكتور محمد سيد طنطاوى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حدث فى ليلة الميلاد

للشيخ عبد العزيز الشاذلى
مدير بحوث الدعوة بوزارة الأوقاف

قال عبد المطلب قدمت اليمن فى رحلة الشتاء فنزلت على حبر من اليهود فقال لى رجل من أهل الزبور يا عبد المطلب أتأذن لى أن أنظر إلى بدنك فقلت انظر ما لم يكن عورة قال ففتح إحدى منخرى فنظر فيه ثم نظر فى الآخر فقال أشهد أن فى إحدى يديك ملكاً ، وفى الأخرى نبوة . وأرى ذلك فى بنى زهرة ، فكيف ذلك . فقلت لا أدرى . قال : هل لك من شاعة . قال : قلت وما الشاعة ؟ قال : زوجة . قال : أما اليوم فلا . قال : إذا قدمت فتزوج فيهن . فرجع عبد المطلب إلى مكة فتزوج هالة بنت وهب بن عبد مناف فولدت له حمزة وصفية .

وتزوج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب فولدت له رسول الله ـ ﷺ ـ ° .

فقالت قريش حين تزوج عبد الله آمنة فلج(1) عبد الله على أبيه(2) وكان بيت عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف جد النبى ـ ﷺ ـ لأبيه ، وبيت وهب ابن عبد مناف جد النبى ـ ﷺ ـ لأمه من أعلى البيوت فى قريش إذ كان عبد المطلب بن هاشم سيد بنى هاشم وكان وهب بن عبد مناف سيد بنى زهرة وكان كلا البيتين موسوماً بالشرف والكرامة والطهر والعفاف والفضيلة .

فكان زواج عبد الله بن عبد المطلب من آمنة بنت وهب زواجاً موفقاً مباركاً اتحد فيه عنصر طيب بعنصر طيب وانضم أصل كريم إلى أصل كريم .

الحمل المبارك :

استقر النور فى بطن آمنة فما شعرت بأنها حملت ولا وجدت ثقلاً كما تجد النساء روى الحاكم بسنده وصححه عن خالد بن معدان عن أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ أنهم قالوا يا رسول الله أخبرنا عن نفسك قال أنا دعوة أبى إبراهيم وبشرى عيسى ورأت أمى حين حملت بى كأنه خرج منها نور أضاءت له قصور بصرى من أرض الشام(3) .

وروى ابن اسحاق بأن آمنة بنت وهب أم رسول الله ـ ﷺ ـ تحدث أنها حين حملت بمحمد ـ ﷺ ـ فقيل لها انك حملت بسيد هذه الأمة فإذا وقع على الأرض فقولى :

أعيذه بالواحد .. من شر كل حاسد

وآية ذلك أن يخرج معه نور يملأ قصور بصرى من أرض الشام فإذا وقع فسميه محمداً فإن اسمه فى التوراة والإنجيل أحمد يحمده أهل السماوات وأهل الأرض واسمه فى القرآن محمداً فسمته بذلك(4) .

وروى الحاكم بسند صحيح عن العرباض بن سارية قال : سمعت النبى ـ ﷺ ـ يقول إنى عبد الله فى أول الكتاب لخاتم النبيين .

° من الواضح أن الملك فى دولة بنى العباس . وأما النبوة فواضحة .

(1) أى ظفر بما طلب (2) دلائل النبوة للإمام البيهقى جـ ١ ص ١٠٦ ، ١٠٧ ط : البيان .

(3) المستدرك على الصحيحين للحاكم جـ ٢ ص ٦٠٠ ط دار المعرفة بيروت .

(4) دلائل النبوة للبيهقى جـ ١ ص ١١١، ١١٢ ط دار الريان للتراث .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وإن آدم لمنجدل فى طينته وسأنبئكم بتأويل ذلك دعوة أبى إبراهيم وبشارة عيسى قومه ورؤيا أمى التى رأت أنه خرج منها نور أضاءت به قصور الشام قال نعم(١) .

ميلاد النور

النور الذى ظهر وقت ولادته ـ ﷺ ـ قد اشتهر فى قريش وكثر فيهم روى ابن سعد بسند صحيح عن أبى العجفاء قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ رأت أمى حين وضعتنى سطع منها نور أضاء له قصور بصرى .

وقال عكرمة رحمه الله تعالى لما ولد رسول الله ـ ﷺ ـ أشرقت الأرض نوراً .

وخروج هذا النور معه ـ ﷺ ـ حين وضعته أمه إشارة إلى ما يجىء به من النور الذى اهتدى به أهل الأرض وزال به ظلمة الشرك منها(٢) كما قال الله تعالى :

﴿قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ۚ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ۝ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝﴾

(سورة المائدة ـ آية : ١٥ ، ١٦)

رؤية القابلة

كانت ليلة ميلاد الرسول ـ ﷺ ـ فيها كثير من الآيات التى تبشر بميلاد سيد الخلق وخاتم الأنبياء والمرسلين يروى عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه عن أمه الشفاء بنت عمر بن عوف رضى الله تعالى عنها قالت لما ولدت آمنة رسول الله ـ ﷺ ـ وقع على يدى فاستهل(٣) فسمعت قائلاً يقول رحمك الله أو رحمك ربك فأضاء ما بين المشرق والمغرب حتى انى نظرت إلى بعض قصور الروم ثم ألبسته وأضجعته فلم أنشب أن غشيتنى ظلمة ورعب وقشعريرة عن يمينى فسمعت قائلاً يقول : أين ذهبت به قال إلى المغرب وأسفر عنى ذلك ثم عاودنى الرعب والقشعريرة عن يسارى فسمعت قائلاً يقول أين ذهبت به قال إلى المشرق قالت فلم يزل الحديث منى على بال حتى بعثه الله تعالى فكنت فى أول الناس إسلاماً(٤) .

وقال عثمان بن أبى العاص حدثتنى أمى أنها شهدت ولادة آمنة رسول الله ـ ﷺ ـ ليلة ولادته فما شىء أنظر إليه من البيت الا نوراً وانى لانظر إلى النجوم تدنو حتى انى لأقول ليقعن علىّ فلما وضعته خرج منها نور أضاء له البيت والدار حتى جعلت لا أرى إلا نوراً(٥) .

حزن اليهود

كان اليهود يجدون صفة رسول الله ـ ﷺ ـ قبل أن يولد حتى أن بعضهم كان يدخل مكة فيلقى الناس ويقول يوشك أن يولد فيكم مولود يأهل مكة تدين له العرب ويملك العجم هذا زمانه .

روى الحاكم بسند حسن عن عائشة رضى الله عنها قالت كان يهودى قد سكن مكة يتجر بها فلما كانت الليلة التى ولد فيها رسول الله ـ ﷺ ـ قال فى مجلس من قريش يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود فقال القوم والله ما نعلم فقال احفظوا ما أقول لكم ولد هذه الليلة نبى هذه الأمة الأخيرة بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات كأنهن عرف فرس لا يرضع ليلتين فتصدع القوم من مجلسهم وهم يتعجبون من قوله فلما صاروا إلى منازلهم أخبر كل إنسان منهم أهله فقالوا لقد ولد الليلة لعبد الله بن عبد المطلب غلام سموه محمداً فالتقى القوم حتى جاءوا باليهودى فأخبروه الخبر قال اذهبوا معى حتى أنظر إليه فخرجوا حتى أدخلوه على آمنة فقالوا : أخرجى إلينا ابنك فأخرجته وكشفوا له عن

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم جـ ٢ ص ٦٠٠ ط دار المعرفة بيروت .

(٢) سبل الهدى والرشاد للإمام الصالحى جـ ١ ص ٤١١ ـ ٤١٣ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

(٣) صياح المولود .

(٤) سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد ص ٤١٥ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

(٥) الوفا بأحوال المصطفى للإمام الجوزى جـ ١ ص ٩٤ ط دار الكتب الحديثة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ظهره فرأى تلك الشامة فوقع مغشياً عليه فلما أفاق قالوا ويلك ما لك قال والله لقد ذهبت النبوة من بنى إسرائيل أفرحتم به يا معشر قريش والله ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق إلى المغرب (١).

وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه إنى لغلام يفعه ابن سبع سنين أو ثمان أعقل ما رأيت وسمعت إذا يهودى يصرخ ذات غداة على أطمة :(٢) يا معشر يهود ، فاجتمعوا إليه وأنا أسمع قالوا ويلك ما بك قال : طلع نجم أحمد الذى ولد به فى هذه الليلة (٣).

وابليس حزين

حزن إبليس حزناً شديداً عندما علم بميلاد النبى ـ ﷺ ـ لأنه سيرفع راية التوحيد ويدعو الناس إلى عبادة الواحد القهار ويفسد على الشيطان أمره فلا مكان له مع الصالحين من عباد الله قال الحافظ ابن مخلد رحمه الله تعالى أن إبليس رن (٤) أربع رنات رنة حين لعن ورنة حين أهبط ورنة حين ولادة النبى ـ ﷺ ـ ورنة حين أنزلت فاتحة الكتاب (٥).

وقال عكرمة رحمه الله تعالى قال إبليس لما ولد النبى ـ ﷺ ـ لقد ولد الليلة ولد يفسد علينا أمرنا فقال له جنوده لو ذهبت إليه فخبلته فلما دنا من رسول الله ـ ﷺ ـ بعث الله جبريل فركضه برجله فوقع فى عدن .

وقال معروف بن حزبوذ رحمه الله تعالى كان إبليس يخترق السماوات السبع فلما ولد عيسى حجب من ثلاث سماوات وكان يصل إلى أربع فلما ولد النبى ـ ﷺ ـ حجب من السبع .

النجاشى وليلة الميلاد

لقد رأى النجاشى فى ليلة ميلاد النبى ـ ﷺ ـ أشياء عجيبة فصار يسأل أهل قريش عن مولود ولد فيهم بعد اعتداء أبرهة على البيت قالت أسماء بنت أبى بكر كان زيد بن نفيل وورقة بن نوفل يذكران أنهما أتيا النجاشى بعد رجوع أبرهة من مكة ، قالا : فلما دخلنا عليه قال لنا : أصدقانى أيها القرشيان هل ولد فيكم مولود أراد أبوه ذبحه فضرب عليه بالقداح فسلم ، ونحرت عنه إبل كثيرة ؟ قلنا : نعم. قال : فهل لكما علم به ، ما فعل ، قلنا : تزوج إمرأة يقال لها آمنة بنت وهب تركها حاملاً وخرج ، قال : فهل تعلمان ولد أم لا ؟ قال ورقة بن نوفل : أخبرك أيها الملك انى قد بت عند وثن لنا كنا نطيف به ونعبد إذ سمعت من جوفه هاتفاً .. يقول :

ولد النبى فزلت الأملاك ∴ ونأى الضلال وأدبر الإشراك

ثم انتكس الصنم على وجهه *. فقال زيد بن عمرو ابن نفيل عندى كخبره أيها الملك قال : هات ، قال : أنا فى مثل هذه الليلة التى ذكر فيها حديثه خرجت من عند أهلى وهم يذكرون حمل آمنة حتى أتيت جبل أبى قبيص أريد الخلو فيه لأمر رابنى إذ رأيت رجلاً نزل من السماء له جناحان أخضران فوقف على أبى قبيص ثم أشرف على مكة فقال : ذل الشيطان وبطلت الأوثان ، ولد الأمين ، ثم نشر ثوباً معه وأهوى به نحو المشرق والمغرب فرأيته قد جلل ما تحت السماء وسطع نور كاد

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم جـ ٢ ص ٦٠١ ، ٦٠٢ ط دار المعرفة .

(٢) الحصن .

(٣) سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد للإمام الصالحى جـ ١ ص ٤٠٩ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

(٤) صوت بحزن وكآبة .

(٥) الروض الأنف للإمام الفقيه المحدث السهيلى جـ ١ ص ١٠٥ ط مصر .

* من الواضح أن هذا حدث قبل أن يتنصر ورقة بن نوفل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أن يختطف بصرى وهاله ما رأيت ، وخفق الهاتف بجناحيه حتى سقط على الكعبة ، فسطع له نور أشرقت له تهامة ، وقال : دكت الأرض وأدت ربيعها وأومأ إلى الأصنام التى كانت على الكعبة فسقطت كلها .

قال النجاشي ويحكما أخبركما عما أصابنى إنى لنائم فى الليلة التى ذكرتما فى قبة وقت خلوتى إذ خرج على من الأرض عنق ورأس وهو يقول : حل الويل بأصحاب الفيل ، رمتهم طير أبابيل بحجارة من سجيل ، هلك الاشرم المعتدى المجرم ، وولد النبى الأمى المكى الحرمى ، من أجابه سعد ، ومن أباه خسر ، ثم دخل الأرض فغاب ، فذهبت أصيح ، فلم أطق الكلام ، ورمت القيام فلم أطق القيام ، فصرعت القبة بيدى فسمع بذلك أهلى ، فجاءونى فقلت احجبوا عنى الجبشة فحجبوهم عنى ، ثم أطلق عن لسانى ورجلى [١].

هذه هى بعض آيات الليلة المباركة الطيبة ليلة ميلاد النبى – ﷺ – وما ظهر فيها من أمور غير عادية أردنا أن نذكر بها الأمة ، ونبين أن ما حدث فيها انما هو تكريم لهذا المولود صلوات الله وسلامه عليه .

العلاقة الاسلامية
بين المالك والمستأجر
فى الأراضى الزراعية
للدكتور عبدالرحمن العدوى
فى العدد القادم
إن شاء الله

(١) السيرة النبوية للإمام ابن كثير جـ ١ ص ٣٦٧ ، ٣٦٨ ط عيسى البابى الحلبى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرئيس مبارك يشيد بجهود كبار الدعاة في تحصين الشباب ضد الفكر المتطرف

استقبل الرئيس محمد حسنى مبارك فى الاسكندرية الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف . استمر اللقاء أكثر من ساعة ونصف الساعة .

وصرح د. محمد على محجوب عقب اللقاء بأن الرئيس مبارك أعرب له عن سعادته وتقديره لجهود كبار العلماء فى تصحيح الأفكار الخاطئة ، ونشر مفاهيم الدين الإسلامى الصحيحة بين جماهير الشباب بالمحافظات المختلفة ، وأشاد بالتحرك النشط لوزارة الأوقاف فى الفترة الأخيرة لتحصين الشباب ضد التطرف .

وقال الوزير : إن الرئيس مبارك أبدى ملاحظتين رئيسيتين وطلب الاهتمام بهما فى المرحلة القادمة .

الأولى وتتعلق بالمساجد : وأمر بوضع خطة عاجلة لانهاء مشكلات المساجد المغلقة وسرعة افتتاحها حتى لا يوجد مسجد واحد مغلق فى مصر ، بالاضافة إلى ترميم واعادة تجديد ما هو فى حاجة إلى التجديد .

الثانية : تتعلق بالكلمة فى المساجد .. وأكد على أهمية الارتقاء بالكلمة فى المساجد وخاصة فى خطب الجمعة ، والدروس الدينية ، وضرورة أن تعالج القضايا المعاصرة ومشكلات الناس الحياتية .

● الرئيس مبارك يستمع إلى خطة وزارة الأوقاف فى النهوض بالمساجد . وقوافل التوعية الدينية بالمحافظات والتى قدمها لسيادته د. محمد على محجوب ●

وعلى أثر هذا اللقاء عقد وزير الأوقاف اجتماعاً موسعاً مع قيادات العمل بالوزارة على مستوى الجمهورية حضره الدكتور عبد الصبور مرزوق ، الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ووكلاء الوزارة بالأوقاف وهيئة الأوقاف والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ومديرو الدعوة والشئون المالية والإدارية ومفتشو المساجد الاول ، حيث عرض وزير الأوقاف لتوجيهات السيد الرئيس لرعاية المساجد والاهتمام بها وفتح جميع المساجد طبقاً لخطة زمنية .

وقال : إنه قد تم اعتماد خطة لفتح ٦٠٠ مسجد مغلق وسيبدأ التنفيذ أول أكتوبر القادم .

كما تم اعتماد المال اللازم لفرش المساجد التابعة للوزارة على مستوى الجمهورية ، وكذلك لتحويل عدد من المساجد إلى مساجد جامعة تلحق بها مكتبة ودار للمناسبات وعيادات علاجية ومكاتب لتحفيظ القرآن الكريم ، وذلك فى اطار خطة سيتم تعميمها على جميع المساجد خلال ثلاث سنوات .

وبالنسبة للمساجد الأثرية قال الوزير : انه تم تشكيل لجنة من الآثار والأوقاف لدراسة أوضاع المساجد الأثرية المغلقة ووضع خطة بالتنسيق مع هيئة الآثار لاعادة فتحها خلال مدة زمنية وجيزة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وستبدأ اللجنة اجتماعاتها الأسبوع القادم .

وأعلن وزير الأوقاف عن وضع خطة عاجلة لتغطية المساجد الأهلية بالخطباء المؤهلين تحت اشراف الوزارة وضمها تدريجياً لتتولى الوزارة إدارتها والاشراف عليها .

وأشار وزير الأوقاف إلى ان هناك مرحلة جديدة سوف تبدأ مع بداية العام الدراسى بالمدارس والجامعات بين الأزهر والأوقاف فى كافة مجالات الدعوة على المستويين المحلى والعالمى بحيث يكون هناك جهاز موحد للدعوة برئاسة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر .

وسيقوم مديرو الأوقاف والوعظ بالأزهر الشريف والمعاهد الدينية بجميع المحافظات بتنفيذ التحرك المشترك فى اطار الخطة التى سيضعها المجلس الجديد للدعوة من خلال الأزهر الشريف .

كما أشار الوزير إلى ان هناك لجنة مشكلة من قيادات الأوقاف والأزهر لدراسة الأسلوب الأمثل للعمل المشترك بين الأزهر والأوقاف فى كافة القطاعات وستعرض تصورها على المجلس الأعلى للدعوة .

وسيتم عقد اجتماع مشترك لجميع قيادات الدعوة بالأزهر والأوقاف على مستوى الجمهورية بالأزهر الشريف تحت رئاسة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر تمهيداً لتنفيذ الخطة المشتركة .

اسرائيل تمنع ترميم مسجد الحريرى بالقدس وإقامة الصلاة فيه

القدس ـــ وكالات الأنباء :

رفضت سلطات الاحتلال الاسرائيلى السماح لادارة الأوقاف الإسلامية فى القدس بترميم مسجد الحريرى بالقدس القديمة ومنعت إقامة الصلاة فيه .

ذكرت مصادر فلسطينية أن سلطات الاحتلال الإسرائيلى تتذرع لمنع فتح المسجد بنزاع وهمى بين هيئة الأوقاف الإسلامية والبطريركية الأرمنية ، وهو ما ترفضه إدارة الأوقاف الإسلامية فى فلسطين .

احتجاج تركى على عزل مفتى الأقلية التركية باليونان

أنقرة ـــ وكالات الأنباء :

قدمت تركيا احتجاجا رسميا على قيام اليونان بطرد مفتى الأقلية التركية فى اليونان من وظيفته .

وذكرت وكالة أنباء أناضوليا التركية أن وكيل وزارة الخارجية التركية استدعى السفير اليونانى فى أنقره وأبلغه إدانة بلاده واحتجاجها الشديد إزاء هذا الإجراء .

وكان أعضاء الأقلية التركية فى اليونان قد نظموا مسيرة احتجاج فى بلدة ازافتيا واعتبروا هذا الإجراء تدخلا من جانب اليونان فى تعيين المفتى الخاص بهم .

وقد أعلن مفتى الأقلية التركية المعزول إضرابه عن الطعام واتهم الحكومة اليونانية بأنها تهدف من وراء هذا الأجراء إلى الحد من الحرية الدينية للأقلية التركية المسلمة فى اليونان .

دورة تدريبية للدعاة والأئمة فى يوغسلافيا

سرايفو ـــ وكالات الأنباء :

تنظم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية دورة تدريبية للأئمة والدعاة فى جمهوريتى البوسنا والهرسك فى يوغسلافيا .

يشارك فى الدورة التى تستمر أسبوعين فى شهر سبتمبر أكثر من مائتى إمام وداعية من مختلف أنحاء يوغسلافيا بالاضافة إلى عدد من الدعاة والأئمة فى بولندا وبلغاريا وألبانيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا .

المعروف أن البوسنا والهرسك تقطنهما أغلبية مسلمة يصل تعدادها إلى أكثر من ٤ ملايين نسمة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إشترك فى تحرير هذا الباب :
فوزى عوضين ▫ أحمد شحاته ▫ منير بيومى
تصوير: محمد محمود ▫ سيد الزفزاف ▫ عبدالرحمن محمد عبدالرحمن

نشاط علمى لشباب العالم الإسلامى بمعسكر أبى بكر الصديق

● د. محمد على محجوب يرحب بالدكتورة آمال عثمان فى بداية لقائها بالفتيات ●

شهد معسكر أبى بكر الصديق لشباب العالم الإسلامى الذى ينظمه المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بحى العصافرة بمدينة الأسكندرية سنوياً، نشاطاً مكثفا هذا العام، وحفل بالعديد من اللقاءات المهمة والمثيرة مع كبار العلماء والمفكرين الإسلاميين لمناقشة مختلف القضايا المطروحة على الساحة الإسلامية فى الداخل والخارج، وموقف الإسلام منها.

فى مقدمة هؤلاء العلماء الداعية الإسلامى الكبير الشيخ محمد متولى الشعراوى والذى التقى بالشباب فى هذا المعسكر لأول مرة، والدكتور صوفى أبوطالب رئيس مجلس الشعب الأسبق، ومن الوزراء اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية، و د. آمال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية، وفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية، و د. مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات والمتابعة والشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالأزهر والمفكر الإسلامى د. محمد عمارة، و د. محمد سيد أحمد المسير، والشيخ إسماعيل صادق العدوى، و د. محمد حسن الحفناوى، وحضر كل هذه اللقاءات وشارك فيها كل من الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف، و د. عبدالصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وعلماء الدعوة الإسلامية فى الأسكندرية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● حرص رجال الدعوة على المشاركة فى لقاءات العلماء بالشباب بمعسكرهم الاسلامى ●

الشيخ الشعراوى يحذر من فوضى التدين فى المجتمع

● الشيخ الشعراوى: لا بد من السيطرة على مظاهر فوضى التدين ●

من أكثر اللقاءات أهمية وإثارة لقاء الداعية الكبير الشيخ الشعراوى والذى احتشدت له جماهير غفيرة من أهالى الاسكندرية بصفة عامة والذين فتح لهم المعسكر أبوابه ليتيح لهم فرصة اللقاء بعالمنا الجليل إلى جانب أبناء العالم الإسلامى الدارسين بالقاهرة وشباب الجامعات المصرية المشاركين فى المعسكر .

وقد امتد اللقاء إلى ما يقرب من ثلاث ساعات كاملة أدار الحوار فيها بين المنصة والجمهور د . عبدالصبور مرزوق ، بعد أن تنازل د . محمد على محجوب وزير الأوقاف عن الوقت المخصص له للداعية الكبير الشيخ الشعراوى .

أوضح الشيخ الشعراوى أن الصراعات التى يعيشها عالم اليوم المتقدم منه والنامى ترجع إلى الخطأ الكبير الذى يرتكبه الإنسان فى عدم تحديد الغاية من وجوده فى هذا العالم ، وأنه لم يبحث عمن جعله فى هذا الوضع المخدوم من كل مظاهر الحياة ، شمساً وأرضاً وهواءً وماءً وكل ضروريات الحياة .

وقد أرسل الله الرسل ليحددوا للإنسان مهمته فى الأرض طبقاً لقانون الصيانة الذى وضعه الله سبحانه وتعالى الخالق الأعظم لهذا الكون .

ويؤكد الشيخ الشعراوى أن الإنسان إذا حافظ على التمسك بهذا القانون فلن يجد عطباً فى الحياة ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● حديث ودى بين الشيخ الشعراوى ود. محجوب فى لقائهما بالشباب وفى الصورة د. عبد الصبور مرزوق يرتب أسئلة الحوار ●

حتى وإن غفل الإنسان وحدث العطب فليرجع إلى ربه ليعرف كيف يتلافى الخطأ الذى وقع فيه. وهذا هو الذى أشار إليه القرآن الكريم فى قوله تعالى:

﴿ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ﴾.

أى شفاء من كل داء تمكن منا ورحمة ووقاية من أن يجيىء لنا داء.

وحذر الشيخ الشعراوى فى اللقاء من خطورة انتشار ما أسماه فوضى التدين فى المجتمع. لما لها من آثار سلبية سيئة على مسيرة الحياة، ونظرة الحيلة إلى القيم الدينية بصفة عامة.

وطالب فضيلته المسئولين بضرورة حسم مثل هذه الظواهر فى المجتمع حتى يكون الناس تحت لواء واحد وتتوحد رايتهم فى ظل الشريعة السمحاء.

ثم دخل فضيلته فى حوار مفتوح مع الشباب أجاب فيه على أكثر من ثلاثين سؤالا فى القضايا المختلفة وتركزت الأسئلة حول: الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر،

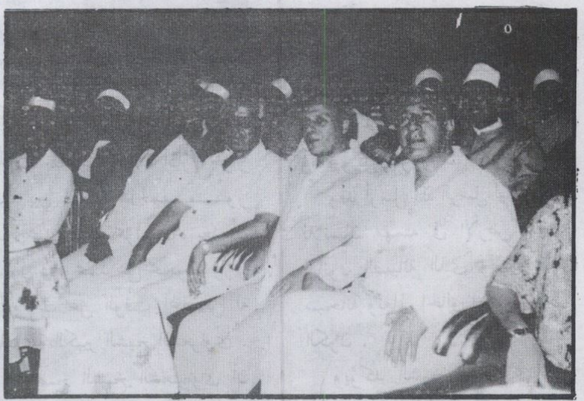

● القيادات السياسية والتنفيذية ورؤساء الأحياء فى مقدمة الحضور للقاء الشيخ الشعراوى بالشباب ●

د. آمال عثمان تؤكد على الدور الإسلامى للجمعيات الخيرية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● إهتمام شديد بوقائع الحوار مع العلماء من فتيات الجامعات المصرية بالمعسكر ●

والتيارات الدينية فى المجتمع ، ودعوة الخروج للجهاد فى سبيل الله ، وعلاقة المسلم بغير المسلم فى المجتمع ، وعمل المرأة ووظيفتها فى الحياة ، والغناء والرقص والملاهى بصفة عامة ،وحكم الدين فى الرشوة ، وتشريح جثث الموتى ، ونقل الأعضاء ، ونقل الدم ، وعمارة المساجد ، واخراج الزكاة .

● المفتى يرد على أسئلة شباب المعسكر وبجواره د. عبد الصبور مرزوق يرتب أسئلة الحوار ●

الغزو الفكرى

أما المفكر الإسلامى الدكتور محمد عمارة فتناول فى حواره قضايا الغزو الثقافى فى العالم الإسلامى والأساليب والوسائل التى استخدمها أعداء الإسلام فى هذا الصدد .

وأشار الى لجوء القوى المعادية للإسلام إلى إدخال الإسرائيليات فى الأحاديث النبوية وصياغتها على سلسلة الروايات المعتمدة وعلى ألسنة الرواة الثقات ، كما أدخلوا على تفسير القرآن ما لا يمكن أن يقبله عقل .

وأيضاً محاولات زعزعة ثقة الشباب فى قيادة الإسلام للعالم ، وإيهامه بأن الإسلام كعقيدة يتحمل أخطاء وأسباب ضعف المسلمين .

وأكد د . عمارة أن الغزو الثقافى يتم فى العلوم الإنسانية المتعلقة بالوجدان ، والنفس الإنسانية شديدة التعقيد ، وتختلف من شخص لآخر ، ومن ثقافة لأخرى ، ومن تراث إلى تراث ، وهذه العلوم تتمايز وتتغاير بتغاير الثقافات والمعتقدات والمواريث .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ونستطيع أن نقول : إن العلوم الكونية والمادية ليس فيها غزو فكرى لأن أساسها ثابت وهو المادة والحقائق والقوانين المستخلصة منها ، وهى لا تعرف وطناً ولا حدوداً ولا فوارق حضارية .

وأعلنت د . آمال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية فى لقائها بفوج الطالبات أنه يوجد فى مصر ١٤ ألف جمعية خيرية رائدة فى مجال العمل الاجتماعى وترتكز فى توجيهاتها على أحكام الشريعة الإسلامية .

وقالت د . آمال : إن الوزارة تقوم بتنفيذ أكبر مشروع قومى للأسر المنتجة ، وقد التحقت به خريجات الجامعة فى الأعوام

د. محمد عمارة يكشف الغزو الثقافى بكل وسائله

الماضية .

وأوضحت أن الخريجات حققن من هذا المشروع دخولا كبيرة مما شجع على إنشاء مراكز للأسر المنتجة فى كليات العلوم والحقوق بالقاهرة ، والزقازيق وستعمم الفكرة فى جميع الكليات حتى ترتبط الطالبات بالمشروع أثناء الدراسة والعطلات الصيفية للقضاء على أوقات الفراغ .

قالت الوزيرة : إن هذا المشروع سيحارب التواكل على وزارة القوى العاملة فى انتظار التعيين ، وأيضا سيساهم فى القضاء على التكدس الذى أصاب الهيئات والشركات والمؤسسات الحكومية والرسمية .

وأوضحت د . آمال أن وزارة الشئون الاجتماعية تقوم حاليا بانشاء مؤسسة قومية لتنمية الأسرة والمجتمع تشارك فيها بعض الجهات لتوفير التمويل اللازم لخدمة الشباب ، وسيشارك فى هذا المشروع مجموعات متميزة من الخبرات لوضع نماذج متطورة للمشروع .

● تحية حب وتقدير من الفتيات لمشاركة العلماء فى المعسكر ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فتيات العالم الاسلامى يسألن المفتى عن أخلاقيات الزواج ومشاكل الحياة الزوجية

التقى فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية وطالبات العالم الإسلامى .. وأدار د. عبد الصبور مرزوق ، الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية حواراً مفتوحاً حول مختلف القضايا التى تهم المرأة المسلمة فى عالم اليوم .

وأجاب المفتى خلال اللقاء عن ما يقرب من ٧٦ سؤالاً مختلفاً .

وفى إجاباته أكد المفتى على أهمية تحقيق التكافؤ فى عمليات الزواج حتى يتحقق الاستقرار الأسرى والاجتماعى ، والحفاظ على الأخلاق الحميدة التى أرسى الإسلام دعائمها .

ورداً على سؤال حول العلاقات الزوجية وقيام الزوجة برد الاهانات على زوجها ، قال المفتى : إن الإسلام أمر باحترام الزوجة وأن يعامل الزوج زوجته معاملة كريمة والزوج له حقوقه التى أقرتها الشريعة الإسلامية. ومن شأن الزوجة أن تكون أكثر حرصاً على رعاية هذه الحقوق وأن تتحلى بالحلم والحكمة والصبر .

وأضاف المفتى : إن الإسلام لا يؤيد اعتداء الزوج على زوجته ، ولا أن ترد الزوجة على زوجها حتى لا تتحول الأمور إلى فوضى ، ويتم تصعيد الأمور الصغيرة فوق ما تحتمل . وقال المفتى : ان مثل هذا السلوك يتنافى ومكارم الأخلاق .

مغريات العصر

وعن واجب الفتاة المعاصرة لمقاومة مغريات العصر قال المفتى : إن الإنسان إذا حاسب نفسه أولاً وراقب ربه استطاع التغلب على المغريات التى تواجهه .

وأشار المفتى إلى أنه قد تقع بعض الهفوات الصغيرة ، فعلى المرء أن يستغفر الله ويتوب إليه منها فوراً .

وطالب المفتى الفتيات أن يتمسكن بالطهر والعفاف والأخلاق الكريمة ، وأن تلتزم الفتاة فى سلوكها العام وأقوالها ومعاملاتها فى المجتمع .

وعن حق الفتاة فى اختيار زوجها من بين زملائها فى العمل قال المفتى : انه لا مانع من ذلك ما دام هذا الاختيار مبنى على الاستقامة والطهر والعفاف ، وكما جاء فى الحديث : « إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه » .

العلاقة الاسلامية بين المالك والمستأجر فى الأراضى الزراعية للدكتور عبدالرحمن العدوى

فى العدد القادم

إن شاء الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير الداخلية فى معسكر أبو بكر الصديق :

قوافل التوعية الدينية نجحت ١٠٠٪

● اللواء محمد عبد الحليم موسى يؤكد نجاح قوافل التوعية الدينية للشباب وعن يمينه د. محمد على محجوب ومكرم محمد أحمد وإلى اليسار د. محمد سعيد عبد الفتاح ●

أكد اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية أن قوافل التوعية الدينية التى تنظمها وزارة الأوقاف أدت دورها مائة فى المائة ، فى التصدى للفكر المنحرف وأصحاب الاتجاهات المتطرفة .

وحيا وزير الداخلية جهود كبار علماء الدعوة والمفكرين فى شرح وتوضيح قواعد الإسلام الصحيحة ، وعرض الفكر الإسلامى الواعى المستنير على جموع الشباب فى أماكن تجمعاتهم فى الأندية والمعسكرات الصيفية ، وفى لقاءاتهم بجماهير العمال والمواطنين فى مختلف المحافظات .

وقال اللواء عبد الحليم موسى فى لقائه بشباب الجامعات المصرية وأبناء العالم الإسلامى بمعسكر أبى بكر الصديق بمدينة الاسكندرية إن مسئولية الدعوة إلى الله ونشر الفكر الدينى الصحيح تقع على عاتق علماء الدين والدعوة من أبناء الأزهر بالدرجة الأولى ، وأن واجب المسئولين جميعاً حماية الشباب وهم عصب الأمة ـ ورجال حاضرها ومستقبلها ـ من أخطار التعرض للحملات التى يقودها أعداء البلاد والإسلام لتسميم أفكارهم والبعد بهم عن الطريق السوى المستقيم ، وحتى تنفذ الدولة بهم عنصراً مهماً وفعالاً فى خطط التنمية والبناء .

وأشار وزير الداخلية إلى الدور الذى تقوم به أجهزة الشرطة فى توفير الأمن والأمان داخل البلاد ليشعر كل مواطن بالأمن والطمأنينة والسكينة ، مؤكداً فى ذات الوقت وجود الجريمة فى المجتمع لأنها افراز اجتماعى ، ولا يمكن القضاء عليها تماماً ، ولكن الجهود تبذل لمنعها أولاً أو للتقليل من أخطارها .

وفى مجال مكافحة المخدرات قال الوزير : إن عمليات الضبط مستمرة ومطاردة المهربين لا تنقطع ليل نهار ..

وأشار الوزير إلى فشل محاولات كبار المهربين فى اختراق صفوف الشباب بهذا الخطر الوبيل ، وتمكنت من التصدى لمعظم هذه الحملات .

وطالب الوزير الشباب وعلماء الدعوة بالتصدى الدائم لمروجى المخدرات ، وتوضيح الأضرار المختلفة التى تصيب الأفراد والأسر والمجتمعات عامة إذا أصيب أفرادها بالادمان .

حضر هذا اللقاء د. محمد على محجوب وزير الأوقاف ، و د. محمد سعيد عبد الفتاح رئيس جامعة الاسكندرية ، والدكتور عبد الصبور مرزوق ، الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ومكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين وعدد كبير من القيادات الدينية والسياسية والتنفيذية بالاسكندرية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تركيا تعيد بناء مسجد طوكيو

طوكيو ــ وكالات الأنباء :

أعلن السفير التركى فى طوكيو أن تركيا قررت إعادة بناء مسجد طوكيو على نفقتها ..

قال السفير التركى فى اجتماعه بأعضاء مجلس إدارة المركز الإسلامى فى طوكيو : إن الرئيس التركى تورجوت أوزال أمر باعادة الأرض الخاصة بالمسجد لبنائها مرة أخرى .

أوضح السفير التركى أن قرار الرئيس التركى جاء بعد أن أرسل شقيقه فى مهمة لتقصى الحقائق حول ملكية أرض المسجد .

وكانت هناك مشكلة حول المسجد الذى حدث خلاف حول ملكية أرضه بعد هدمه ، وحاول أحد السفراء الأتراك السابقين تحويل ملكية الأرض للسفارة التركية وبنائها بحيث تكون مسكنا للعاملين فيها .

ومن المتوقع أن تقوم الدول العربية وفى مقدمتها السعودية بالمساعدة فى المشروع .

المعروف أن مسجد طوكيو كان المسجد الوحيد فى العاصمة اليابانية ، وقد بناه المسلمون الذين هاجروا من تركستان بعد قيام الثورة الشيوعية فى الاتحاد السوفيتى .

وظل المسجد عامرا بصلوات المسلمين لمدة ٤٥ عاما إلى أن أغلق عام ١٩٨٣ على وعد من السفارة التركية بإعادة بنائه وتم هدمه عام ١٩٨٦ بنفس الوعد .. وفى عام ١٩٨٧ تحول المسجد إلى ساحة لانتظار السيارات .

وقد حرص المسلمون فى اليابان على إقامة الصلاة مكان المسجد إلى أن قامت السفارة التركية فى اليابان ببناء سور حوله وأغلقته أمام المصلين .. ومنذ ذلك الحين يؤدى المسلمون صلاتهم بالقرب من مقر المسجد إلى أن قدمت الحكومة السعودية مقر سفارتها القديمة بطوكيو لإقامة الصلاة بها بعد أن نشب خلاف بين جموع المسلمين فى اليابان والسفارة التركية .

وكان الرئيس التركى قد وعد فى شهر أبريل من العام الماضى بحل مشكلة مسجد طوكيو خلال شهور .

أول مؤتمر لأئمة المساجد فى أمريكا الشمالية

واشنطن ــ وكالات الأنباء :

نجح مسلمو الولايات المتحدة فى عقد المؤتمر الأول لأئمة المساجد فى أمريكا الشمالية وحضره جمع من الأئمة والدعاة من أمريكا وكندا فى واشنطن .

ألقى الدكتور قطبى المهدى مدير مكتب رابطة العالم الإسلامى والأمين العام للمجلس القارى للمساجد فى أمريكا الشمالية كلمة قال فيها : إن هذا المؤتمر شعاره نحو نظام إسلامى للأحوال الشخصية فى أمريكا .

وأوضح أن هذا المؤتمر سيعقد كل عام ابتداء من العام الحالى حيث ستقدم فيه البحوث العلمية التى تبحث قضايا الفقه الإسلامى فى أمريكا .

وقال الدكتور المهدى : لقد كان حلما تقاسمناه جميعا أن نرى الأئمة المسلمين فى أمريكا الشمالية يلتقون تحت سقف واحد ليواجهوا المشكلات التى تعترض انتشار الإسلام فى أمريكا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى المسلمين فى مفترق الطرق

هذه الأيام ليست أيام يسر ولا رخاء ، والعرب والمسلمون جميعا على مفترق الطرق ، فعلينا أن نتبين أمرين ، لأن أحد هذه الطرق طريق تقدم ونهضة وازدهار وريادة ، وثانى هذه الطرق طريق انتكاس وتراجع وتخلف ووقوع فى التبعية .

إن حاضرنا لا يحتمل أن نضيع لحظة من زماننا أو أن تغيب فى عيوننا الرؤية فلا نحسن الاختيار أو أن يقصر بنا الجهد فنقعد حين لا يعوض الجهد الضائع والعمل المفقود .

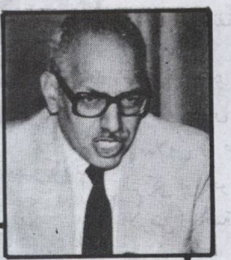

للأستاذ الدكتور
أحمد كمال أبو المجد

العالم الآن تغير وتطور ، وسقطت ممالك ، وقامت دول ، انهارت مذاهب وانتصرت أخرى ، يموج بعضهم فى بعض ، ويتحدثون عن نظام عالمى جديد .

إن الدنيا الآن انقسمت إلى كتل ثلاث ، هى العالم المتقدم ماديا واقتصاديا وعسكريا ، هناك كتلة الولايات المتحدة الأمريكية ومع بعض الأحلاف ، هناك كتلة أوربا بمجموعها شرقا وغربا وهنالك المحور الآسيوية الناهضة تتزعمها اليابان ومن حولها كوريا والفيليبين وسنغافورة ، ودولة إسلامية ناهضة هى ماليزيا ، ثم أندونيسيا .

والعالم العربى والإسلامى جانب كبير منه ومصر فى قلبه خارج هذه الدوائر الثلاث ، يعانى مديونية هائلة ، وبطالة كبيرة ، وأزمات اقتصادية خانقة ، وحيرة ثقافية لا حدود لها ، يدور حول نفسه مشتغلا فى قضايا هامشية ، والخبراء والعلماء يقولون : إن الفجوة التى تفصل الكتل الثلاث التى تمثل العالم المتقدم عن العالم الثالث أو الرابع الذى هو نحن مصر والعرب والمسلمين فجوة تتسع ولا تضيق ، ومسافة تطول ولا تقصر ، وان الخيار المطروح أمامنا لم يعد خيارا بين الحسن والأحسن ، وإنما صار خياراً بين أن ندرك الآخرين ونعيش وتكون لنا على الخريطة العالمية مكانة ومكان ، أو أن ننتكس ونتراجع ، ونزداد غوصا فى أعماق المشاكل والهموم ، لينتهى بنا الأمر إلى نكسة حضارية كبرى نصير فيها تابعين .

فعلى العرب والمسلمين وبخاصة الشباب منهم أن يقلبوا النظر حولهم .

نعم هناك ومضات خير وبوارق أمل وفرص رجاء ، ولكن الأزمة قائمة لا ينكرها الا مغالط أو جاهل أو جامع بين الجهالة والمغالطة .

العالم العربى الذى ننتمى إليه يخرج من حرب ليدخل فى أخرى ، والدول العربية المتجاورة بينها صراعات ومنازعات ومنافسات ، ومحاور ، ينضم بعضها إلى تلك القوة الكبيرة ، وينضم بعضها الآخر إلى قوة كبيرة أخرى . يتحدثون حديث المودة والخناجر فى أيديهم تتهيأ لتطعن إلى الظهور ، والعالم الإسلامى تسوده رؤية إسلامية ، إما أنها نغمة غيبية مترهلة ، أو إما أنها نغمة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

غاضبة مختنقة متشنجة ، لا هذا يصلح به دين ، ولا تلك تصلح بها دنيا .

ماذا نحن فاعلون ؟

إن الأزمة تحتاج إلى خطة عمل للخروج منها ، فالنهضة ليست مهرجانا تلقى فيه الخطب وتتردد فيه الهتافات ، النهضة عمل شاق وجهاد أكبر له شروط ، والله ليس بينه وبين أحد نسبا ، وهو ينظر من الناس إلى قلوبهم وأعمالهم .

والكلام الذى يملأ العالم العربى والعالم الإسلامى ، وكل هذه الشعارات المكتوب منها والمقروء لا وزن له فى ميزان الله ولا أثر لها فى سيرة التاريخ فالله سبحانه وتعالى يقول : لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ

سورة النساء ـــ آية : ١١٤

ويقول :

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾

سورة الأنبياء ـــ آية : ١٠٥

ويقول النبى ﷺ : « **يا بنى هاشم لا يأتينى الناس بأعمالهم وتأتونى بأنسابكم** » .

فالنهضة إذن ليست أمنية ، وليست أملا ، وليست صيحة ، وإنما جهاد له شروط ، وشروطها من عبر التاريخ ، ومن عبر الأمم أمور ثلاثة ـــ علم وعمل ونظام :

والعلم ينبع من العقول ، وكما منَّ الله على المؤمنين بكتاب الله فقد منَّ عليهم بنعمة عظمى هى العقل الذى يقرأ كتاب الله والذى يقرأ كتاب العلم المفتوح ليتعلم ويسيطر على الدنيا ، يقول الله : هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ

سورة الملك ـــ آية : ١٥

أما أن يردد المسلمون هذه الآية . ثم يثبتون إلى الأرض ، والدنيا تتحرك فمآلهم إلى الهزيمة ، والتبعية إلى الآخرين .

وهذه سنة الله :

لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ

سورةالنساء ـــ آية : ١٢٣

إنها سنن أودعها الله فى الكون .

نموذج فاسد للثقافة

إن النموذج الثقافى الذى يسيطر على العالم العربى وعلى العالم الإسلامى .. نموذج فاسد ، لا يرجى معه صلاح ، لأنه يقوم بصوره السائدة بين الكثرة والقلة على تغييب العقل ، إما تعللا بالنصوص ، وإما طاعة لأفراد من الناس وبغير هذا العقل لا صلاح :

علينا أن نذكر أن الله الذى أنزل الكتاب قد أسقط الحساب عن المجانين ، وجعل العقل مناط التكليف ، وقال :

وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾

سورة العنكبوت ـــ آية : ٤٣

إذن حكمة الله وسنته فى خلقه تحتاج إلى استخدام هذه العقول ، أما أن يستخدم الناس فى المجتمعات عقولهم . وتغيب عقولنا فى مجتمعنا فلا أمل ولا رجاء ولا شرعية ، لأى حديث عن نهضة أو تقدم أو صحوة ، فلننظر إلى عقولنا ونحفظها من النظرة التواكلية التى تهدرها بزعم الرجوع إلى النصوص .

من قال إن النصوص بديل للعمل !

من قال إن النقل بديل عن العقل !

وإلا فمن يفهم النصوص ومن يطبق النصوص .

إن هذا الدين لم ينزل على جماد ، ولا على نبات . وإنما نزل على ذوى عقول ، ويوم غابت هذه الحقيقة عن بعض الصحابة يوم خسفت الشمس يوم موت إبراهيم ، خرج رسول الله ﷺ غاضبا ، ولم يشاهده اصحابه غاضبا مثل ذلك اليوم ، وقال : « **أيها الناس ارجعوا على أنفسكم إنما الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا تخسفان لموت أحد ولا لحياته** » .

إن حفظ العقول واستخدامها هو شرط النهضة ولا أمل بغيرها ولا رجاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من هنا يبدأ الإتقان

وفى قضية العمل نجد فى دساتير الدول العربية وكل الدول الإسلامية كلمة كبرى تقول : « إن العمل شرف » ، بينما الناس لا يتشرفون به فأكثرهم لا يعملون ، واذا عملوا لا يجيدون وإذا أجادوا لا يطيعون .؟

على شبابنا بخاصة وعلى الأمة بعامة أن يقلبوا النظر ، وأن يتركوا الصفحة المظلمة ، هى صفحة واقع العرب والمسلمين ، وان يعبروا المحيطات ، ويفتحوا آلة التليفزيون ، وأن ينظروا إلى مجموعة الدول المتقدمة فى آسيا التى يطلق عليها مجموعة النمور الآسيوية فسيجدونهم يعملون ولهم طنين مثل دوى الآلات والمصانع ، يتقربون إلى الله بالعمل ، كما يتقرب إليه بعض العرب بالبطالة والكسل .

فهل يمكن أن تنهض أمة وهى تستعمل ذكاءها فى التهرب من العمل .

أين جودة العمل ؟ .

من أين يأتينا الدخل اذا كنا نصدر سلعاً راكدة رديئة فاسدة ؟ .

إذا كان شعار هذا الجيل ــ « كله ماشى » إنه لا يمشى أبدا ، ففى عالم المنافسة لا يصح إلا الصحيح ، ولا يقف على قدميه إلا الأقوى ولا يتجه الناس إلا إلى الأفضل .

هل كتب علينا أن نقدم الردىء والسيىء الذى لا جهد فيه ، ونحن الذين تنزل علينا قول الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

« إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه » .

الاتقان فى أمور الحياة يبدأ من القرارات العليا ، وينتهى الى أصغر شىء مثل لف سلعة ، وتغليفها ، أو توصيل شىء إلى مكان ما ، أو قيادة سيارة ، أو حياكة ثوب ، أو صناعة حذاء ، كل ذلك يحتاج إلى الاتقان ، لانه إذا غاب الإنسان عن صغائر الأمور فقد غاب عن كبائرها ، وخابت أمة ضاع منها الاتقان .

أمر آخر فى العمل هو الابداع ، فنحن أمة مسبوقة ، وإذا أردنا أن نلحق فلنكف عن التقليد والتبعية ، ولتكف أجهزتنا عن محاربة الابداع والتجديد فإن الأمم لا تنهض بالرتابة والموافقة على كل شىء . إنما تنهض بالابداع ، وتاريخ التقدم الانسانى هو تاريخ المبدعين ، وقد كان فى أمتنا مجددون ومبدعون .

وقد راعنى وأنا أزور الاتحاد السوفيتى فى جمهورياته المسلمة فى كل خطوة مرصدا ومعملا ومكتبة .

لقد كنا سابقين يوم أخذنا بإسلام الحضور لا باسلام الغيبة ، وإسلام الحركة لا إسلام السكون . إسلام العمل لا إسلام الكلام . ولكنا تحولنا كما يقول القائل : إلى ظاهرة صوتية حياتها كلام وصحوها كلام ونومها كلام واحتفالها كلام .

ليت الألسن العربية المسلمة تدخل إلى الأفواه فلا تخرج ، وليت الأيدى العربية المسلمة تعمل بالليل وبالنهار .

وأمر آخر هو النظام :

فنحن نحتاج فى عالم يحتاج إلى تخطيط ، وبلادنا مصر مهيئة لكى تؤدى دورا عربيا لا يؤديه غيرها ، ولتؤدى دورا إسلاميا لا يؤديه غيرها .

أما الدور العربى فله شقان ، حيث كانت مصر وستظل قوة استقرار حين يحتاج العرب إلى الاستقرار ، وقوة تحريك حين يحتاج العرب الى التحريك ، وقد كان فضل مصر ودورها ولا يزال على العالم الاسلامى ، إنها لسان الميزان ، إنها وسط معتدل بين الغلو والاستهانة وبين الإفراط والتفريط .

فالعالم العربى يحتاج إلى مصر ، والعالم الاسلامى يحتاج إلى مصر ، ومن هنا تبدأ الانطلاقة والنهضة .

هل كل واحد فى عالمنا العربى وفى مصر ينظر وعلى وعى بالخطر الذى يحيط بنا ؟

هل هو على ادارك إن أول الخيوط تبدأ فى البيت والمدرسة وفى الحزب وفى الحكومة ؟

هل عندنا إعمال للعقل وإنهاء لتغييب العقول ؟

هنالك نموذج للفكر الإسلامى يميت ولا يحيى ، ويفرق ولا يجمع ، ويقعد ولا ينهض علينا أن نحذره .

وهنالك إسلام النهضة الذى يحرك ويرشد ، والذى تكون به الأمة حقا وصدقا ــ لا شعارا ــ خير أمة أخرجت للناس ، ولنستمع جميعا إلى صوت الوحى الذى تنزل بالعقل وبالنقل على رسول الله ﷺ يعلن على الدنيا كلها :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ سورة الأنفال ــ آية : ٢٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بسم الله الرحمن الرحيم

«ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن،
إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله
وهو أعلم بالمهتدين» ١٢٥ النحل.
صدق الله العظيم.

من فوق المنبر

للشيخ محمد عبد الواحد أحمد
مستشار وزارة الأوقاف للدعوة الإسلامية

صفــوة الأنبيــاء

الحمد لله الذى أسعد الكون بأكمل الخلق وأحب العباد إلى مولاه. وأنار الوجود بخير مولود، ففاضت منه السعادة لمن قال لا إله إلا الله، وختم النبوات بأحكم الشرائع وأخلد الرسالات لأهل التكليف من خلق الله.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شرّف الورى بالنبى المصطفى والرسول المجتبى. فكان شهيداً على الرسل وأمته شاهدة على الأمم ورسالته رحمة للعالمين. وأشهد أن داعينا إلى الخير وهادينا إلى البر هو أسعد العباد، وأكمل العُبَّاد، هو سيدنا محمد بن عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه بلغ الأمانة، وأدى الرسالة ونصح الأمة فكان الرحمة المهداة، والنعمة المسداة، وشفيع الخلائق يوم التناد.

﴿يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ﴾
سورة التحريم — آية : ٨

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ سورة المجادلة — آية ٢٢

أما بعد .. فقد التقت شرائع الله على رسله إلى خلقه على مبدأ التوحيد لخالق الإنسان ومدبر الأكوان جل وعلا، وخص الله تعالى بحكمته كل نبى بطائفة من الخلق وجزء من الأرض وقدر من الزمن، ثم يسلم العلم لمن بعده حتى تجمعت أعلام التوحيد فى يد خاتم الأنبياء وصفوة المرسلين فحملها باقتدار، ودعا الخلق كل الخلق إلى عبادة الواحد القهار، وطاعة العزيز الغفار، وأقام دعوته على عقيدة تنير القلوب، وتطهر الوجدان، وأخلاق تصلح بها الحياة، ويطيب الزمان، ودعت كل المكلفين إلى السداد والرشاد، ورفعت منارات الهداية إلى أقوم طريق وأكرم أخلاق، وأوفى على الغاية بما أرسله الله به من تأصيل عقيدة التوحيد لله وحده، والحث على محاسن الأخلاق لقوله عليه الصلاة والسلام: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه المكرمين الشرفاء، ومن استقام على شرعه، وتحلى بخلقه من أهل الصدق والوفاء .. وسلام على عباده الذين اصطفى.

وقد اجتمعت للرسول الكريم صفوة آدم ومعرفة شيث، وحكمة إبراهيم، واستسلام إسماعيل، وصوت داوود وحلم يعقوب، وصبر أيوب، وقوة موسى، وزهد يحيى، وبشرى عيسى، وأمر سليمان،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وحكمة لقمان ، وجمال يوسف ، وضع لواء الحمد بين يديه ، وأكثر الملائكة من الصلاة والسلام عليه ، فقد جعل الله طاعته من طاعته والتسليم برسالته ، إقراراً بوحدانيته ، واستغفاره موحباً بفيض الغفران من ساحة الرضوان من الرحيم الرحمن . جلا وعلا .

وضمن الله شريعته ما يرضى نبيه ، ويحقق مراده ، وهداه : قال تعالى : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾

(سورة البقرة ــ آية : ١٤٤)

وميزه بالحديث عنه والحديث إليه قال تعالى : ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ﴾

(سورة النور ــ آية : ٦٣)

وجعل قضاءه ــ ﷺ ــ من قضائه تبارك وتعالى قال سبحانه وتعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾

(سورة الأحزاب ــ آية : ٣٦)

وجعل سبحانه دعوته ــ ﷺ ــ من دعوة ربه ، وبنى حياة الأرواح على طاعة الله بالفرض وطاعة رسوله بالتواصل فقال تبارك وتعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾

(سورة الأنفال ــ آية : ٢٤) .

فأخذ العهد على الأنبياء بالإيمان به والتصديق برسالته .

لقد كان وجوده ــ ﷺ ــ حصنا من العذاب وفيضاً من العفو والرحمة وحسن المآب وقرر ذلك رب العالمين فى الكتاب المبين : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾

سورة الأنفال ــ آية : ٣٣

فإذا اجتمعت الرسالة . وانتقل الرسول إلى الرفيق الأعلى كان الاستغفار ظلاً واقياً من العذاب والعقاب قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ (٣٣)

(سورة الأنفال ــ آية : ٣٣)

فحظنا منه أننا أمة السعداء المرحومين ، ويشير الحديث الشريف إلى ذلك بقوله صلوات الله وسلامه عليه « أنا حظكم من الأنبياء وأنتم حظى من الأمم » فأنعم بحظنا بنبوته وما أسعدنا باتباع شريعته والتزام سنته ، تلك المعالم التى حوّلت قبائل متنافرة وتجمعات مختلفة . فصيرتهم قادة الأمم وسادة المجتمع فهتف منهم بالحكمة الراشدة والكلمة الهادية والدعوة الرائدةفجمعوا بين عمارة دنياهم بالعمل الدائب وقربوا العمل بالإتقان وعطروا الإنفاق بالإخلاص فجمعوا بين الحسنيين ، وشادوا صروح الأمن والأمان فى الحياتين ، فطاب فى الناس ذكرهم ، وعز فى الآخرة مقامهم ، فهم فى الغرفات آمنون .

إخوة الإسلام :

لقد تضمن تشريع الإسلام دعوة المسلم ربه فى صلاته بقوله : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ (٦)

(سورة الفاتحة ــ آية : ٦)

ثم يبين سبحانه وتعالى نبع هذا الصراط المستقيم بقوله تعالى لرسوله المصطفى ــ ﷺ ــ :

﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (٥٢)

(سورة الشورى ــ آية : ٥٢) ــ

فهو الهادى البشير ، وهو السراج المنير ، وهو صلوات الله وسلامه عليه شفيع آدم عليه السلام .

﴿ فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾

سورة البقرة ــ آية : ٣٧ .

﴿ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (١٢٩)

(سورة البقرة ــ آية : ١٢٩)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهو بشرى عيسى عليه السلام :

وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ

(سورة الصف – آية : ٦) –

وهو ملاذ المتشفعين لرب العالمين فى يوم الدين فلا ترد شفاعته من بيده لواء الحمد ليحمد صنيعه أهل الحساب من إنس وملك وجان .

إنه المزكى قوله :

وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾

(سورة النجم – آية : ٣) –

والمزكى بصره :

مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾

(سورة النجم – آية : ١٧) –

والمزكى شرعه :

قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾

(سورة المائدة – آية : ١٥) –

وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾

(سورة الشورى – آية : ٥٢) –

والمزكى خلقه :

وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾

(سورة القلم – آية : ٤) –

وهو الذى تابع أمته بالنصح والرعاية ليوثق بين أفرادها صلات الود وروابط التعاون على الخير فيقرر أن حق المسلم على المسلم ستة :

إذا لقيته فسلم عليه ، وإذا دعاك فأجبه ، وإذا استنصحك فانصح له وإذا عطس فحمد الله فشمته ، وإذا مرض فعده ، وإذا مات فاتبعه .

كما يحذر من الصفات التى تفسد على المسلم حياته ، وتفرق بين جماعة المسلمين ، فيقول – ﷺ – .

احذر السبع الموبقات : فقالوا . ما هن يا رسول الله ؟

قال : الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولى يوم الزحف ، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات .

وهو – ﷺ – يحذر من الهجر والخصومة بين المسلمين فيقول :

«لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث . يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام » ، كما يقول : « إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر ، حتى تختلطوا بالناس من أجل أن ذلك يحزنه » .

كما يبث بين المسلمين خلق السماحة فى سائر المعاملات ، ولقد وعد برحمة الله من ترفق فى بيعه وشرائه وقضائه فيقول عليه الصلاة والسلام « رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى » .

ويذكرنا – ﷺ – « بأن رجلاً فيمن كان قبلنا كان يداين الناس فكان ينظر المعسر ويعفو عن المعدم . فلقى هذا الرجل ربه . فقال له ؟ لم تجاوزت عن المعدم ؟ قال الرجل : رجاء أن يتجاوز عنى فى هذا اليوم : فبادله ربه العفو بالمغفرة ، وقال لا يكون العبد أكرم من سيده ولأعفونَّ عنك فى هذا اليوم . بما تجاوزت عن خلقى فى دنياهم فلا يكون جزاء الإحسان إلا الإحسان .

وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا

(سورة النساء – آية : ٤٠)

ويتواصل – ﷺ – « مع أمته بالترفق والرحمة فيتحمل عنهم ديونهم ويتكفل بالكفاية لمحتاجهم ويأذن له بأن يتزود بحاجته وعليه الوفاء والسداد ، ويستشعر آلامهم : ويقيل عثرتهم ، ويرضى بالاعتذار منهم فيشير إلى أن من مات من أمته وعليه دين فهو كافله والقائم على رده ، ومن مات من أمته وله مال فماله لورثته ، ويقول – ﷺ – « لو شكت أحدكم شوكة لوجدت ألمها » .

يأكل مع الكبير والصغير ، ويزور الفقير والمريض ، ويلبى دعوة الداع ويتبسط مع أصحابه بالحديث والملاطفة ، ولا يتكلف للضيف ، ولا يقابل الجفاء بمثله ، بل يصل من قطعه ، ويعطى من حرمه ، ويعفو عمن ظلمه . أمين فى فعله ، صدوق فى قوله ، صبوح فى وجهه ، يغلب ضوء وجهه ضوء الشمس والقمر ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نظيف البدن والجسم ، عظيم الجاه والقدر ، يأكل ما وجد ، ولا يطلب ما نفد ، ويجود بما ملك ، يصبر على ما يكره ، ولا ينتصر مع القدرة ، ويحذر من تسفيه الرجل أخاه فيقول : « لا يبلغنى أحد منكم عن أصحابى شيئاً ، فإنى أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر » .

إنه الأمى الذى علم البلغاء كيف يتحدثون ، والفقير الذى فاق بعطائه الأغنياء والموسرين .

إنه الولى الذى أظل برحمته القريب والبعيد إنه القائد الذى شارك جنده فى بناء المسجد وحفر الخندق وأثارهم يوم حنين : « أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب » « فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها » .

إخوة الإسلام :

إذا كان هذا حظنا من نبينا المعظم — ﷺ — وحظنا فيه ، وعدنا بالتوبة والمغفرة لمن استغفر ربه ، وأناب شرف الشهادة على الأمم يوم القضاء والحساب .

إن طلائع هذه الأمة من السلف الصالح حملوا أعلام الدعوة خلف أمير الأنبياء رسول الإسلام عليه الصلاة والسلام ، فكانوا فى ميادين الجهاد فرساناً يفتحون معاقل الشرك بعزائم الأبطال ، ويستعذبون الشهادة لإعزاز دين الله الكبير المتعال .

وكانوا فى حركة الحياة كراماً أمناء ، ويبذرون الحب فى كل واد ويوقظون الغافلين فى كل مجتمع وناد ، ويستثمرون أوقاتهم بما يرضى ربهم يوم التناد ، وكانوا بالليل عباداً ينظرون بأنفاسهم الذاكرة أرجاء الفضاء ، ويرفعون تسبيحهم إلى ربهم فتفتح لها أبواب السماء ، فإذا بالملائكة تشهد مجالسهم ، وتستغفر لهم ، وتؤمن على دعائهم ، وتتنافس لقضاء حوائجهم ، قال تعالى :

ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾

(سورة غافر — آية — ٧ — ٩)

سيدى يا رسول الله :

إن الألسن مهما تحدثت والأقلام مهما كتبت ، والقلوب وهى تهفو إلى سيرتك ، والعيون وهى تسعد بالثناء عليك ، وكل ذلك من حولك كامتداد النور من أصل النور ، فمرجعه منك وإليك ، فكم سبقك من الرسل ، وكم بشرت بك الرسالات حتى إذا أوفت على الغاية البشرية لإعدادها إلى رسالتك بعثت أنت وحدك برسالة جامعة كتب الله لها الخلود إلى يوم الدين ، وحجبت شريعتك كل ما سبقتها من الشرائع ، وفقت بقدرك أقدار النبيين مجتمعين من قبلك ، وكنت فى أول الخلق نوراً ، وآخر الأنبياء ظهوراً ، سموت إلى السموات العلا ، وتحدثت بين يدى العلى الأعلى ، وصليت بالأنبياء اماماً فى بيت المقدس ، وأثنيت على ربك بما لم يعلمه من العالمين .

فعليك يا سيدى يا رسول الله من ربك الصلاة والسلام ولك منا الوفاء والولاء والإكرام .

وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون .

أنت تسأل والمفتى يجيب

بسم الله الرحمن الرحيم

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

«صدق الله العظيم»

يجيب عنها

الشيخ :

عطية صقر

مال الله

السؤال من القارىء .. على حسن عبد الوهاب مقاوى .. من طلا ـ الفشن ـ بمحافظة بنى سويف .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « عن خولة الأنصارية رضى الله عنها قالت : سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول : « إن رجالاً يتخوضون فى مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة » .

وما معنى يتخوضون ، وهل حب المال مشروع وكيف يكون المال نعمة أو نقمة على صاحبه ؟

الجواب :

جاء فى «نهاية ابن الأثير أن التخوض فى مال الله مأخوذ من الخوض . وهو المشى فى الماء وتحريكه ثم استعمل فى التلبس بالأمر والتصرف فيه ، أى رب متصرف فى مال الله تعالى بما لا يرضاه الله ، وقيل : التخويض هو التخليط فى تحصيل المال من غير وجهه كيف أمكن .

والمراد من الحديث التحذير من جمع المال من غير طريق حلال ، والمال ـ كما يقال ـ عصب الحياة ، وهو امتحان من الله ، من شكره بجمعه من الحلال وإنفاقه فى الحلال فقد نجح فى الامتحان ، ومن كفره بجمعه من الحرام أو إنفاقه فى غير الحلال فقد رسب وسقط وزل ، قال تعالى :

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ

(سورة الأنفال : آية : ٢٨)

وقد فتن به جماعة فضلوا مثل قارون ، وفتن به جماعة فنجحوا كأبى بكر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم وليس جمع المال والغنى منهياً عنه ، بل المنهى عنه حبه واللهو به والبخل والتمتع الحرام . وفى الحديث « تعس عبد الدينار ، والدرهم » رواه البخارى وفيه « نعم المال الصالح للعبد الصالح » رواه أحمد بسند جيد . فحب المال غريزة فى الإنسان ، والمحظور هو الحب الذى يطغى وينسى الواجبات ، والنصوص فى ذلك كثيرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حديث : إنما الأعمال بالنيات

السؤال من القارىء .. مجدى عطية محمد حماد .. من قرية شابور ــ مركز كوم حمادة بمحافظة البحيرة .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه » .

وما المقصود بهذه الهجرة فى الحديث ولماذا استخدم الرسول ــ ﷺ ــ لفظ الهجرة هذا ؟

الجواب :

هذا حديث صحيح ، ومن أهم الأحاديث التى قامت عليها أصول الدين والمراد بالهجرة هنا هى هجرة المسلمين من مكة الى المدينة ، ويقاس عليها كل هجرة من مكان الى مكان أو من حال الى حال ، فهى تقوم بحسب النية إن كانت لوجه الله والخير والمصلحة المشروعة فهى مباركة يقبلها الله ويثيب عليها ، وإن كانت لغرض دنيوى بحت كالزواج أو الكسب الدنيوى فقد نال ما كان يقصده وليس له ثواب عند الله تعالى .

القرآن .. فى المجلات

السؤال من القارىء .. وائل عبد الغنى الجوهرى من قرية ميت الفرماوى ــ ميت غمر ــ بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى عدم قراءة الآيات القرآنية الموجودة فى المقالات بالمجلات الدينية أثناء قراءة هذه المقالات ؟

وهل للشيطان تأثير فى هذا ؟

الجواب :

قراءة الآيات وعدم قراءتها متروك للقارىء ، وهو يجازى بحسب نيته فى تركها ، إن كان استهانة بها وعدم احترام لها فهو آثم ، وإن كان لصعوبة قراءتها أو لطولها ، وهو متعجل فلا حرمة فى ذلك .

التمـــايل .. عند ذكـر اللـه

السؤال من القارىء .. أشرف عبد الوهاب جعفر .. من جماجون ــ مركز دسوق ــ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل كان الصحابة رضوان الله عليهم يتمايلون كما يتمايل الزرع ، كلما سمعوا ذكر الله تعالى ؟

الجواب :

يقول الله تعالى : إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَـٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾

(سورة الأنفال ــ آية : ٢)

ذكر القرطبى عند تفسير هذه الآية أن وَجَل القلوب خوف من الله ، وفيه أيضاً اطمئنان عند ذكر الله كما قال تعالى :

تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ

(سورة الزمر ــ آية : ٢٣)

وليس منه ما يفعله الجهال والأرذال من الزعيق والزئير والنهاق ، ثم ذكر حديث الترمذى : وعظنا الرسول موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت القلوب ... ولم يقل العرباض بن سارية راوى الحديث : زعقنا ولا رقصنا ..

والإمام الغزالى فى « الإحياء » تحدث عن الوجد والتأثر بالقرآن وذكر الله ، ولذلك مَظَاهِرُ : إما بكاء وإما تشنج وإما غير ذلك ، وذكر أن الرسول قال

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الكذب الجائز

السؤال من القارىء ــ أشرف شحاته صابر ــ من شارع الترعة مركز القوصية بمحافظة أسيوط ــ يقول :

هل يجوز اللجوء إلى الكذب إذا احتاج الأمر للصلح بين متخاصمين ؟

الجـواب :

سبقت الإجابة على ذلك بالتفصيل فى أعداد شوال ١٤١٠هـ وجمادى الأولى ١٤١١هـ والمحرم ١٤١٢هـ .

وجاء النص فى الحديث الذى رواه أبو داود عن أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط . أن النبى ﷺ قال « لم يكذب من نمى بين اثنين ليصلح » وفى رواية « ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً أو نمى خيراً » .

كما جاء فى حديث آخر أنه لم يرخص فى الكذب إلا فى ثلاثة مواضع ، الحرب والإصلاح بين الناس ، والكذب بين الزوجين .

ورأى بعض العلماء الاقتصار على هذه الأمور الثلاثة ، ورأى المحققون جوازه فى كل أمر يتوصل به إلى حلال دون الحاق ضرر بالغير وبخاصة إذا تعين ذلك طريقا للحصول عليه .

شروط الذبـــح

السؤال من القارىء .. صابر حسن على .. من نزلة فرج ــ ديروط بمحافظة أسيوط .. يقول :

ما هى شروط الذبح ، وما حكم الدين إذا فصلت الرأس عن الجسد أثناء الذبح ؟

الجـواب :

سبقت الإجابـة عن شروط الذبـح فى عدد شوال ١٤١١ هـ ، وجاء فيها أنه لا يشترط قطع العنق كله وفصله عن الرأس ، بل قال الفقهاء إنه مكروه لأن فيه زيادة تعذيب للحيوان ، وإن وقع الذبح صحيحاً .

« شيبتنى هود وأخواتها » رواه الترمذى وحسّنه ، وذكر حديث بكاء الرسول عندما قرأ عليه ابن مسعود .

فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾

(سورة النساء ــ آية : ٤١)

ثم ذكر بعض نقول عن وَجْد الصحابة والتابعين عند سماع القرآن ، فمنهم من صعق ، ومنهم من غشى عليه ، ومنهم من مات . وكلها أخبار بدون سند يعتمد عليه ، ولكن يمكن أن تحدث ؛ فالطبيعة البشرية تتأثر بأشياء كثيرة ، وبعض الشعوب الآن أو بعض الأفراد عندما يسمعون شعراً أو كلاماً أو غناء أو موسيقى يتحركون حركات مختلفة إما بهز الرءوس أو تمايل الجسم أو الرقص أو غير ذلك ، فلا مانع أن يكون بعض الصحابة وغيرهم قد تحرك جسمه عند سماع آيات من القرآن تؤثر بقوة على وجدانه وأعصابه .

ومع ذلك فالإسلام لا يقر شيئاً يتنافى مع الآداب والرجولة والكرامة كما لا يقر الرياء عند ذكر الله والطاعة بوجه عام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحشيش مثل الخمر.. والحرمة ثابتة مع عدم الإسكار

السؤال من القارىء .. محمد السيد عبد الرازق .. من الكفر الجديد .. مركز المنزلة بمحافظة الدقهلية .. يقول :

هل يحرم الحشيش مثل الخمر ؟ وما حكم الدين إذا تعاطاه الإنسان ولم يسكر منه ، أو يتخدر ؟

الجواب :

وردت النصوص فى تحريم الخمر المتخذة من عصير العنب ، ثم ألحق بها كل ما يؤثر تأثيرها ، فأطلق الخمر على كل ما خامر العقل ، وحرم الإسلام كل ذلك لعلة الإسكار التى إن تحققت فى أية مادة أعطيت حكم الخمر ، ففى الحديث « كل مسكر خمر وكل مسكر حرام » وإذا كان الإسكار هو علة التحريم فكذلك التفتير والتخدير ، وقد ثبت ان رسول الله ـ ﷺ ـ نهى عن كل مسكر ومفتر .

وليس ذلك قاصراً على الأكل والشرب بل يشمل كل وسيلة أو كيفية تؤدى إلى السكر أو التخدير ، مع مراعاة أن ما أسكر كثيره فقليله وكثيره حرام .

ولما ظهر الحشيش وعرف أثره الذى قد يفوق أثر الخمر حرمه العلماء وإن كانوا قد اختلفوا فى إيجاب الحد بسببه ، ورأى المحققون منهم أن متعاطيه يحد كشرب الخمر .

وقد أخرجت وزارة الأوقاف رسالة شافية فى هذا الموضوع ، الذى شملت دراسته كل أنواع السموم الطبيعية والصناعية بأسمائها المختلفة ، التى ثبت أن أثر بعضها يفوق أثر الخمر والحشيش .

ولا عبرة بكون بعض الناس يتعاطاها ولا يتأثر بها ، فإن عدم التأثر جاء من الإدمان والتعود ، ولئن فُقِدَ أو قَلَّ السكر والخدر فإن الأضرار الصحية والمالية والخلقية موجودة وهى مناط التحريم ، فلا ضرر ولا ضرار فى الإسلام ، والآية تنهى عن الإلقاء باليد إلى التهلكة .

ذات الرقاع

السؤال من القارىء .. على حسن عبد الوهاب مقاوى .. من طلا ـ الفشن بمحافظة بنى سويف .. يقول :

لماذا سميت غزوة « ذات الرقاع » بهذا الإسم ، وما اسم الرجل الذى حدثت معه الواقعة ، ولماذا سقط السيف من يده ؟

الجواب :

جاء فى المواهب للقسطلانى وشرحها للزرقانى أن غزوة ذات الرقاع سميت بذلك لأنهم رقعوا فيها راياتهم ، أو باسم شجرة فى ذلك الموضع كانت العرب تعبدها وتربط بها خرقاً لقضاء مصالحهم ، وقيل لأن الأرض التى نزلوا بها كان بها بقع سود وبقع بيض كأنها ثوب مرقع ، وقيل لأن خيلهم كان بها سواد وبياض .

وأصح الأقوال ما رواه البخارى ومسلم من أن قِلَّة الجمال كانت تضطر بعضهم إلى المشى فيعصبون على

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصبيان فى المساجد !

السؤال من القارىء .. صابر حسن على .. من نزلة فرج ـ ديروط ـ بمحافظة أسيوط يقول :

ما حكم الدين فى اصطحاب الأطفال للصلاة فى المساجد ، ببلوغهم سن السابعة ، رغم أنهم يشوشون على المصلين ؟

الجـواب :

إذا كان الصبى مميزاً يستطيع تعلم الصلاة ، وفى الوقت نفسه لا يشوش على المصلين ولا يلـوث المسجد ، فلا مانع من اصطحابه للصلاة فى المسجد ، وقد يكون مرغوباً فيه .

اما لو كان الصبى لا يميز ولا يشارك فى الصلاة ، وقد يشوش على المصلين ، فينبغى عدم اصطحاب والده له ، وعليه يحمل الحديث الشريف « جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراعكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم ... » رواه ابن ماجة والطبرانى .

ويراعى فى النهى الإخلال بحرمة المسجد من هؤلاء المذكورين فى الحديث .

والسؤال يقـول : إن الأطفـال يشوشون على المصلين ، ومن هنا لا يجوز اصطحابهم إلى المساجد . وعلى أولياء أمورهم أن يعلموهم الصلاة فى بيوتهم ، فإذا تعلموا والتزموا الأدب جاز اصطحابهم للصلاة فى المساجد .

احتفال سبوع المولود

السؤال من القارئة نشوى محمد لطفى السيد جاد شاهين .. من شارع عمـر مكـرم ـ دسوق ـ بمحافظة كفر الشيخ .. تقول :

أيهما أفضل : عمل ما يسمى بالسبوع أم العقيقة بعد الولادة ؟

الجـواب :

كلمة السبوع مأخوذة من العدد سبعة الذى ورد . ان الانسان يسن له أن يسمى ولده ويعق عنه ويحلق شعره ويتصدق بوزنه فضة أو ذهبا ، يوم السابع من ولادة المولود .

فروى اصحاب السنن قوله ـ ﷺ ـ « الغلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويحلق رأسه » وهو حديث صحيح كما قال الترمذى .

وروى الترمذى ايضا : أمر النبى ـ ﷺ ـ بتسميته المولود يوم سابعه ووضع الأذى عنه والعق .

ومعنى مرتهن لا ينمو نمو مثله ولا يأمن من الأذى وقيل ان المعنى لا يشفع لوالده إن مات صغيرا .

وان لم يتيسر الذبح يوم السابع ففى اليوم الرابع عشر والا ففى اليوم الحادى والعشرين والا ففى أى يوم .

هذا وما يعمل يوم السابع من رش الملح وايقاد الشموع والدق بالهاون والكلمات المخصوصة التى ترجع الى افكار غير صحيحة لا أصل له فى الدين .

أرجلهم رقاعاً تخفف عنهم ألم المشى على الأرض الصعبة .

والرجل الذى أراد قتل الرسول وهو نائم تحت الشجرة وسقط السيف من يده كما فى البخارى اسمه غَوْرَث بن الحارث ، وقيل غوُرِث وقيل غُوَيْرِث بالتصغير .

وحدث مثل ذلك فى غزوة غطفان (ذى أَمَرّ) بناحية نجد ، والرجل اسمه دُعْثُور ، فهناك قصتان لرجلين ، وقيل هى قصة واحدة والأسماء تطلق على الرجل كألقاب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

غسل الميت .. بين الر

السؤال من القارىء — حسن حسنى أحمد بدوى من دار السلام بمحافظة سوهاج — يقول :

هل يجوز فى حالة الوفاة أن يغسل الرجل المرأة ، أو تغسل المرأة الرجل ؟

الجواب :

غسل الوفاة بين الجنسين ، اما أن يكون بين الزوجين وإما أن يكون بين غيرهما ، فأما غسل الميت بين الزوجين فقد جاءت فيه مأثورات منها :

١ — ما رواه أحمد وابن ماجه عن عائشة أنها قالت : رجع رسول الله ﷺ إلىَّ من جنازة بالبقيع وأنا أجد صداعا فى رأسى،وأقول : وا رأساه !!! فقال : « بل أنا وا رأساه ، ماضرك لو مت قبلى فغسلتك وكفنتك ، ثم صليت عليك ودفنتك » وأصل الحديث عند البخارى وليس فيه « غسلتك » — نيل الأوطار ج ٤ ص ٢٩ .

٢ — ما رواه الدارقطنى والبيهقى بإسناد حسن أن عليا غسل فاطمة « كشف الغمة للشعرانى ج ١ ص ٢٠٦ » .

٣ — أوصت فاطمة بنت عميس أن يغسلها على بن أبى طالب وأسماء ، أخرجه الشافعى وابن عبدالبر كما فى شرح الزرقانى على المواهب (ج ٣ ص ٢٠٦) حيث أوصت بذلك ولم ينكر أحد من الصحابة على علىّ وأسماء ، فكان إجماعا (نيل الأوطار ج ٤ ص ٢٩) ، وغسل ابن مسعود امرأته حين ماتت كما فى كشف الغمة .

٤ — روى أحمد وأبوداود والحاكم وصححه عن عائشة أنها كانت تقول : لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما غسل النبى ﷺ إلا نساؤه .

٥ — أخرج البيهقى عن عائشة أن أبا بكر أوصى أن تغسله زوجته أسماء بنت عميس ، فغسلته ولم يخالف ذلك أحد من الصحابة (نيل الأوطار ج ١ ص ٢٦٠)

وروى مالك فى الموطأ أنها غسلته وكان اليوم شديد البرودة وهى صائمة فلم تغتسل من غسله (المرجع السابق) .

إزاء هذه المأثورات اختلف الفقهاء فى غسل أحد الزوجين للآخر فقال أحمد : لا تغسله لبطلان النكاح ، ويجوز العكس عنده كالجمهور ، وقال أبو حنيفة وأصحابه لا يجوز أن يغسلها لبطلان النكاح ويجوز العكس عندهم كالجمهور قالوا لأنه لا عدة عليه بخلافها (نيل الأوطار ج ٤ ص ٢٩) .

وجاء فى كتاب « الفقه على المذاهب الأربعة » الذى طبعته وزارة الأوقاف ما يلى :

لو مات الزوج فإن للزوجة أن تغسله ، وذلك بالاتفاق حتى لو كانت مطلقة ، لكن أبا حنيفة وأحمد قالا : إذا كانت بائنا فليس لها أن تغسله ولو كانت فى العدة .

وإذا ماتت الزوجة غسلها زوجها ، إلا أن أبا حنيفة منع ذلك ، لأنها صارت أجنبية عنه . اهـ .

هذا هو حكم الغسل بين الزوجين ، أما بين غير الزوجين فقد جاء فى كتاب « كشف الغمة للشعرانى » ، إذا مات رجل وليس هناك رجل يغسله ، أو ماتت امرأة وليس هناك امرأة تغسلها فقيل : يجوز غسل أحد الجنسين للآخر ، وذلك للضرورة ، وهو قول الحسن وعطاء ، ويكون الغسل بصب الماء من فوق الثياب ، وقيل : بل يكتفى بالتيمم ، وهو مروى عن على .

وجاء فى « فقه المذاهب الأربعة » ما يأتى :

قال المالكية : إذا ماتت المرأة وليس معها زوجها ولا أحد من النساء فإن كان معها محرم لها غسلها وجوبا ، ولفَّ على يديه خرقة غليظة ، مع ستارة بينه وبينها ، فإن لم يوجد محرم يممها واحد لكوعيها فقط — المفصل بين الكتف والساعد — وإذا مات رجل ولم توجد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صلاة اليهود والنصارى فى مقابر أنبيائهم

السؤال من القارىء .. محمد محمد مبروك .. من شارع الجبالى بمحافظة بنى سويف .. يقول :

هل من الحديث ما يقال .. لعن الله اليهود والنصارى الذين اتخذوا من مقابر أنبيائهم مساجد ؟

وهل يلعن الله من يصلى بمساجد بها مقابر ؟

الجـواب :

قال المحققون : اتخاذ اليهود والنصارى مقابر أنبيائهم مساجد يصور بصورتين :

الأولى : أن يصلوا عليها وهى تحت أقدامهم وجباههم عند السجود .

والثانية : أن يقصدوا الموتى بعبادتهم ، ويتوجهوا بها إليهم لا إلى الله سبحانه ولا شك أن ذلك ممنوع .

أما الصلاة فى مساجد بها مقابر فقد سبقت الإجابة عليها فى أعـداد شعبـان ١٤٠٢ هـ وذى الحجـة ١٤٠٩ هـ ورمضان ١٤١٠ هـ وجمادى الأولى ١٤١١ هـ ، وخلاصتها أن الأئمة الثلاثة لم يمنعوها ، وأوصوا بأن تكون القبور خلفهم أو عن أيمانهم أو عن شمائلهم ، وكرهوا أن تكون أمامهم ، ولم يحرموه ، ودرج الأمر على ذلك مئات السنين .

والإمام أحمد هو الذى حرم الصلاة مطلقاً فى مسجد فيه قبر .

...جل والمـرأة

زوجته غسلته محرمة بخرقة مع ستر عورته ، فإن لم توجد محرمة يممته الأجنبية إلى المرفقين .

وقال الحنفية : إذا ماتت المرأة ولم تكن هناك نساء يممها المحارم إلى المرفق ، ويممها الأجنبى مع وضع خرقة على يده وغض بصره ، والزوج كالأجنبى ، إلا أنه لا يكلف غض البصر .. وإذا مات الرجل بين نساء ليس فيهن زوجته غسلته القاصرة ، فإن لم توجد يممته إلى المرفقين مع غض البصر .

وقال الشافعية : إذا ماتت بين رجال ليس فيهم زوج ولا محرم يممها الأجنبى إلى المرفقين مع غض البصر وعدم اللمس ، أما الزوج فيغسلها ، وكذلك المحرم إن لم يوجد الزوج ، وإذا مات الرجل بين نساء ليس فيهن زوجته ولا محرم يممته الأجنبية بحائل يمنع اللمس مع غض البصر ، أما الزوجة فتغسله وجوبا وكذلك المحرم عند عدم الزوجة .

وقال الحنابلة : إذا ماتت المرأة ولم يوجد زوج يممها المحرم ، وإلا يممها الأجنبى بحائل .. وإذا مات الرجل ولم توجد زوجته يممته الأجنبية بحائل ، أما المحرم فلا يشترط الحائل فى تيمم الرجل أو المرأة .

سجود التلاوة

السؤال من القارىء .. ماهر شعبان جابر .. من ساقية مكى بمحافظة الجيزة .. يقول :

هل على الطالب الذى يحفظ القرآن سجود تلاوة إذا كان يحفظ ويكرر الآيات كثيراً وكلما تكرر ذلك ، وكيف يكون سجود التلاوة بالنسبة لصلاة الفرد والجماعة ؟

الجـواب :

سجود التلاوة سنة وليس واجباً على ما عليه جمهور الفقهاء ، فمن سجد فله أجر ، ومن لم يسجد فلا عقاب عليه ، وقد مرت الإجابة على كيفيته فى أعداد صفر وشعبان وذى القعدة ١٤١٠ هـ .

وهو سجدة واحدة على الطهارة واستقبال القبلة وستر العورة .

وهل فيها نية وتكبيرة وسلام أو لا ؟ خلاف بين الفقهاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حديث التسابيح ومغفرة الذنوب

السؤال من القارىء .. محمد منصور المندلاوى .. من حى السلام ـ كفر صقر بمحافظة الشرقية يقول :

هل من الحديث ما يقال بما معناه .. « من صلى أربع ركعات غفر الله ذنبه كله أوله وآخره وظاهره وباطنه » ؟ وما نص الحديث ؟

الجواب :

لعل السائل يشير إلى حديث صلاة التسابيح ، حيث قال الرسول ـ ﷺ ـ للعباس بن عبد المطلب « يا عماه ألا أعطيك ألا أمنحك ألا أحبوك ألا أفعل لك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره وقديمه وحديثه وخطأه وعمده وصغيره وكبيره وسره وعلانيته عشر خصال : أن تصلى أربع ركعات تقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة ، فإذا فرغت من القراءة فى أول ركعة فقل وأنت قائم : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقول وأنت راكع عشراً ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشراً ثم تهوى ساجداً فتقول وأنت ساجد عشراً ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً ثم تسجد فتقولها عشراً ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً ، فذلك خمس وسبعون فى كل ركعة تفعل ذلك فى أربع ركعات ، إن استطعت أن تصليها فى كل يوم مرة فافعل فإن لم تستطع ففى كل جمعة مرة فإن لم تفعل ففى كل شهر مرة فإن لم تفعل ففى كل سنة مرة ، فإن لم تفعل ففى عمرك مرة » .

رواه أبو داود وابن ماجة وابن خزيمة فى صحيحه وقال : إن صح الخبر فإن فى القلب من هذا الإسناد شيئاً .

وتكلم المنذرى فى الترغيب والترهيب على هذا الحديث ، فقبله البعض ورفضه البعض الآخر .

ومهما يكن من شىء فإن الصلاة خير موضوع ، وذكر الله مطلوب فى كل وقت وحين ، أما الثواب فأمره إلى الله ، وإن كانت هناك مغفرة للذنوب على ذلك فقد قال العلماء ، إنما هى الذنوب الصغائر ، أما الكبائر فلا بد لها من التوبة النصوح ، ويقال مثل ذلك فى صلوات نافلة يجازى عليها بالمغفرة .

توبة سلمان رشدى

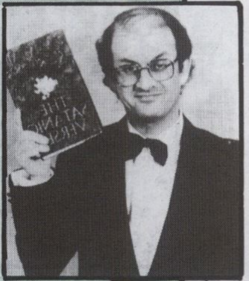

السؤال من القارىء .. عبد الناصر طلعت السيد .. يقول :

ما حكم الدين فى فتوى الخمينى حاكم إيران السابق بإهدار دم « سلمان رشدى » مؤلف كتاب « آيات شيطانية » ، وتمسك إيران بهذه الفتوى بعد أن أعلن سلمان رشدى إسلامه ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المشـــــرقان والمغـــربان

السؤال من القارىء .. أشرف عبد الحميد رفاعى .. من الدلنجات ـ بمحافظة البحيرة يقول : أرجو تفسير قوله تعالى :

رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾

(سورة الرحمن ـ آية : ١٧)

وهل هناك مشرقين ومغربين غير المتعارف عليهما ؟

الجـواب :

سبقت الإجابة عن ذلك فى عدد المحرم ١٤١١ هـ بما جاء فيها : المشرقان قيل هما مشرق الشمس ومشرق القمر ، والمغربان هما مغرب الشمس ومغرب القمر .

وقيل : المشرقان مشرق الشمس صيفاً ومشرقها شتاء ، وكذلك المغربان هما مغربها صيفاً ومغربها شتاء .

وفى بعض الآيات :

رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ

(سورة المزمل ـ آية : ٩)

قيل (ال) للاستغراق أى المشارق والمغارب ، وقيل للعهد أى لمشرق الشمس ومغرب الشمس ، وفى بعض الآيات :

فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ

سورة المعارج ـــ آية : ٤٠

قيل مشارق الشمس والقمر والنجوم ومغاربها ، وقيل مشارق الشمس والقمر ومغاربهما صيفاً وشتاء .

وقيل غير ذلك .

الجـواب :

لا شك أن سلمان رشدى كفر بما كتبه فى « آيات شيطانية » وإذا كان أصله مسلماً وكتب ذلك معتقداً إياه فهو مرتد ، والمرتد حكمه القتل إن أصر على ردته لحديث « من بدل دينه فاقتلوه » .

وقد بذلت محاولات لتوبته . وأعلن أنه تاب ، ولم يقبل البعض توبته لأنها حيلة للفرار من إهدار دمه ، ولأن صدقه فى التوبة يكون بتأليف كتاب ينكر فيه ما ادعاه فى آياته الشيطانية ، أما بدون ذلك فتوبته مرفوضة ، وإذا كنا نحكم بالظاهر ـ لأننا لم نشق عن قلبه ـ فنعامله معاملة المسلم والله يتولى سريرته .

ولكن كما قلت : إن الظواهر تدل إلى حد كبير على البواطن ، وعدم شجبه وإنكاره لمزاعمه قرينة على أن قلبه ما يزال على كفره .

ونسأل الله الهداية للجميع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحيوانات .. ورؤية الملائكة

السؤال من القارىء .. أحمد محسن السواح البدوى ـ من السعادة ـ شربين بمحافظة الدقهلية .. يقول :

هل ترى بعض الحيوانات ملك الموت عند نزوله إلى الأرض ؟

الجـواب :

الثابت أن بعض الحيوانات ترى الملائكة ، كما رواه البخارى ومسلم أن فرس الصحابى أسيد بن حضير أحست بالملائكة التى نزلت لتستمع إلى قراءته للقرآن فاضطربت الفرس حتى كادت تصيب ولده النائم ، وعندما يسكت عن القراءة تسكن الفرس ، وأخبر الرسول بذلك فأخبره أنها الملائكة ، نزلت لتستمع إلى القرآن .

وروى النسائى والحاكم أن النبى ـ ﷺ ـ قال : « إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير فى الليل فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فإنها ترى ما لا ترون » .

فيؤخذ من هذا وغيره أن بعض الحيوانات ترى ما لا يراه الانسان من مخلوقات أخرى ، لكن الربط بين حيوان بعينه وما يراه إن كان ملكاً أو شيطاناً يقتصر فيه على ما أخبرنا به النبى ـ ﷺ ـ بطريق صحيح ، ولم أعثر على حديث يعتمد عليه فى الاعتقاد بأن الكلب يرى ملك الموت كما هو شائع بين العامة .

وعـــد غير ملـــزم

السؤال من القارىء .. هاشم محمد هاشم النقيب .. من كفر سرنجا مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية يقول :

ما حكم الدين فى خطبة شاب لفتاة قرأ الفاتحة مع والدها على أن يخطبها ، ثم قام بإحداث الفتنة بين خطيبته وأفراد أسرتها ، وهل لوالد العروس فسخ هذه الخطبة ؟

الجـواب :

نعم يجوز لوالد العروس فسخ هذه الخطبة ، لأن قراءة الفاتحة وعد ، وهو غير ملزم ، ولكل من الطرفين فى فترة الخطبة فسخها .

آيـــة .. وحديث

السؤال من القارىء .. حسن حسنى أحمد بدوى .. من قرية أولاد خلف .. مركز دار السلام بمحافظة سوهاج .. يقول :

هل هناك تعارض بين الاية الكريمة :

وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾

سورة الحجرات ـ آية : ٩

وبين الحديث « اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار » .

وما الموقف بالنسبة لحرب العراق والكويت ؟

الجـواب :

نشرت وزارة الأوقاف رسالة خاصة عن هذا الموضوع بعنوان « الإسلام دين السلام » وهذا الحديث شرح فى عددى شوال ١٤١٠ هـ ، صفر ١٤١١ هـ وهل يكون المقتول فى هذه الحرب شهيدا أولا نشر فى عدد ربيع الآخر ١٤١١ هـ .

فارجع الى هذه المراجع ففيها الكفاية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سر عداء الغرب للإسلام

السؤال من القارىء .. عبد الرحمن عشماوى الكومى .. من قرية كفر حكيم .. يقول :

ما هو سبب العداء السافر بين الدول الغربية والإسلام وكيف يتقى المسلم شر هذا العداء وأثره فى مجتمع المسلمين ؟

الجواب :

السبب ببساطة أن الدول الآن قائمة على التنافس والغلب ، وهم جميعا يعتقدون أن الإسلام فيه كل عناصر القوة بدليل الواقع الذى لا يستطيعون إنكاره يوم أن كان المسلمون متمسكين بدينهم حق التمسك علما وعملا وهم لا ينسون الحروب الصليبية ، ولا ينسون العروش القديمة التى أزالها الاسلام .

وقد تمكنوا من الثأر من الإسلام بالتغلب على المسلمين واستعمار بلادهم واجتهدوا فى تحويلهم عن الدين أو إضعاف صلتهم بكل وسيلة حتى لا تقوم لهم دولة كما كانت من قبل ، واذكر بهذه المناسبة أن مسلما انجليزيا اسمه (خالد شالوريك) ألقى محاضرة فى جمعية الشبان المسلمين فى الثلاثينات بين فيها الأسباب التى دعته الى اعتناق الإسلام وكان منها أنه نظر الى الحرب الشرسة الموجهة من العالم المتحضر الى الإسلام وعدم اهتمام هؤلاء بالديانات الأخرى فعرفت أن المحاربين للاسلام يعتقدون أنه قلعة حصينة فيها كل عناصر القوة أما الأديان الأخرى فما أيسر الاستيلاء عليها ودك حصونها إن كانت لها حصون ، ومن هنا اتجهت الى دراسة الاسلام فعرفت أن فيه كل عناصر القوة والصدق فأسرعت إلى الدخول فيه .

ومن هنا يجب على المسلمين جميعا أفرادا وجماعات ودولا أن يتنبهوا الى ما يراد بهم وان يفيقوا من غفلتهم وأن يعودوا الى الاسلام عقيدة وشريعة بالفهم الصحيح والتطبيق الدقيق الشامل فى كل الميادين ، مؤمنين تماما بأن دينهم فيه كل عناصر القوة واستقلال الشخصية ، والنصوص فى ذلك كثيرة .

قراءة القرآن والاستماع إليه

السؤال من القارىء .. محمد جمال سعد حيدر .. من قرية حسن زعلوك الابراهيمية ـ دسوق ـ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما حكم الدين فى الاستماع للقرآن الكريم من خلال الميكروفون فى دورة المياه أو من خلال الراديو داخل دورة المياه ؟

الجواب :

الاستماع للقرآن غير القراءة له ، فالقراءة لها آداب معروفة من حيث الزمان والمكان والظروف الأخرى فلا يصح أن يتلى فى دورة المياه والأماكن العابثة التى لا تبالى به وقد تستهزىء به .

أما الاستماع فلا يملك الانسان وهو فى دورة المياه ان يدفعه إذا جاءه من قارىء أو من الإذاعة أو من تسجيل أو غير ذلك وعليه فلا إثم فى استماعه فى هذه الحالة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تاريخ بناء المسجد الأقصى

السؤال من القارىء .. أشرف عبد الحميد رفاعى .. من الدلنجات – بمحافظة البحيرة .. يقول :

ما هو تاريخ بناء المسجد الأقصى ، ومن الذى أمر ببنائه ؟

الجـواب :

الكلام عن تاريخ بناء المسجد الأقصى طويل ، ولكن ألخص ما كتبه عنه ابن خلدون فى مقدمته ، بادئاً بذكر حديث رواه مسلم عن النبى – ﷺ – ، فقد سأله أبو ذر عن أول مسجد وضع فى الأرض فقال « المسجد الحرام » أى الذى فى مكة ثم سأله عن غيره فقال « المسجد الأقصى » فسأله : كم بينهما ؟ قال « أربعون عاماً » .

وفى تفسير القرطبى أن المسجد الأقصى بناه سليمان عليه السلام كما أخرجه النسائى بإسناد صحيح من حديث عبد الله بن عمرو .

ثم قال القرطبى : هناك إشكال بين الحديثين ، لأن بين إبراهيم الذى رفع قواعد الكعبة وسليمان آمادا طويلة ، قال أهل التاريخ أكثر من ألف سنة ، فقيل إن إبراهيم وسليمان عليهما السلام إنما جددا ما كان أسسه غيرهما ، وقد روى أن أول من بنى البيت – فى مكة – آدم عليه السلام ، فيجوز أن يكون غيره من ولده وضع بيت المقدس من بعده بأربعين عاماً ، ويجوز أن تكون الملائكة أيضاً بنته بعد بنائها البيت بإذن الله . وكلٌ محتمل . انتهى ما نقل من القرطبى .

وجاء فى مقدمة ابن خلدون (ص ٢٤٦) أن بيت المقدس قام دواود وسليمان عليهما السلام ببنائه ونصب هياكله ودفن كثير من الأنبياء من ولد اسحاق عليه السلام حواليه ، ثم قال : لما خرج موسى ببنى إسرائيل من مصر تمليكهم بيت المقدس كما وعد الله أباهم إسرائيل وأباه اسحاق من قبله وأقاموا بأرض التيه أمره الله باتخاذ قبة من خشب السنط ، فنصبوها بين

خيامهم يصلون إليها ، ولما ملكوا الشام وبقيت تلك القبة قبلتهم وضعوها على الصخرة ببيت المقدس ، وأراد داود عليه السلام بناء مسجده على الصخرة مكانها فلم يتم له ذلك وعهد به إلى ابنه سليمان فبناه لأربع سنين من ملكه ولخمسمائة سنة من وفاة موسى عليه السلام .

ثم خربه بختنصر بعد ثمانمائة سنة من بنائه ، ولما أعاذهم ملوك الفرس بناه عزيز نبى بنى إسرائيل لعهده بحدود دون بناء سليمان . ثم تداولتهم ملوك يونان والفرس والروم ، وبنى هيرودوس المسجد على بناء سليمان ، فلما جاء طيطوس من ملوك الروم وغلبهم خرب المسجد ، ثم دان الروم بعد ذلك بالمسيحية حتى جاء قسطنطين وتنصرت أمه هيلانة وارتحلت إلى بيت المقدس تطلب الخشبة التى صلب عليها المسيح بزعمهم ، فاستخرجتها من القمامات وبنت مكانها كنيسة القمامة ، ثم بنوا بأزاء القمامة بيت لحم وهو الذى ولد فيه عيسى .

وبقى الأمر على ذلك إلى أن جاء الإسلام وحضر عمر لفتح بيت المقدس وسأل عن الصخرة فرأى عليها زبلا وتراباً فكشف عنها وبنى المسجد بطريقة مبسطة .

ثم احتفل الوليد بن عبد الملك فى تشييد مسجده على سنن مساجد الإسلام بما شاء الله من الاحتفال كما فعل بالمسجد الحرام والمسجد النبوى ومسجد دمشق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولما ضعف أمر الخلافة أعوام الخمسمائة من الهجرة فى آخرها وكانت فى ملك العبيديين خلفاء القاهرة من الشيعة واختل أمرهم زحف الفرنجة إلى بيت المقدس فملكوه وملكوا معه عامة ثغور الشام وبنوا على الصخرة المقدسة كنيسة كانوا يفتخرون ببنائها حتى قيض الله للإسلام صلاح الدين الأيوبى فجاهد الفرنجة وطردهم من تلك المنطقة حوالى سنة ٥٨٠ من الهجرة وهدم الكنيسة وأظهر الصخرة وبنى المسجد على النحو الذى هو عليه اليوم (أيام ابن خلدون) وقد انتهى من وضع مقدمته فى منتصف عام ٧٩٩ كما دونه فى آخر المقدمة .

هذه صورة تاريخية موجزة للمسجد الأقصى حتى القرن الثامن الهجرى ، وما بعد ذلك يطلب من كتب التاريخ ، وقد رأينا كيف تقلب به التاريخ حتى نكب بالاحتلال الصهيونى فى القرن الحاضر ، ولا يعلم إلا الله ماذا سيكون أمره بعد ذلك .

عند وفاة الإمام

السؤال من القارىء .. السيد حسن محمد عطوان .. من الشوكا ـ طما ـ بمحافظة سوهاج .. يقول :

ماذا يفعل المصلون خلف الإمام اذا توفى أثناء الصلاة ؟

الجواب :

تقدمت الإجابة عليه فى عدد المحرم ١٤١٠ هـ وجاء فيها :

اذا توفى الإمام أثناء الصلاة كان حكمه حكم من انتقض وضوءه ووجب على المأمومين ان يتموا صلاتهم إما فرادى وإما بأن يتقدم أحدهم ليكمل الصلاة جماعة ، ولا يجوز لهم قطع الصلاة والخروج منها ، فإنهم لن يستطيعوا أن يردوا اليه روحه وذلك بخلاف ما اذا كان هناك خطر يهدد حياة المصلى فإنه يجوز له أن يخرج من الصلاة .

خلق الأصنام

السؤال من القارئة .. نيلى عبد الخالق عشماوى .. من كفر حكيم .. تقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

(سورة الطور ـ آية : ٣٦)

الجواب :

هذه آية من سورة الطور جاء قبلها قوله تعالى :

أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾

(سورة الطور ـ آية : ٣٥ ـ ٣٦)

وهما من ضمن الأساليب التى ترد على المشركين الذين كذبوا الرسول ـ ﷺ ـ فى دعوته أن هناك إلهاً واحداً خلقهم جميعاً ، وأن الأصنام التى يعبدونها عاجزة عن خلق أى شىء .

فتستنكر الآية الأولى أنهم خلقوا من غير شىء أى من غير إله خلقهم وقدرهم كما قال ابن عباس ، ولم يعرفوا المادة التى خلقوا منها وهى ماء مهين سواه الله ونفخ فيه من روحه ، فهل خلقوا هم أنفسهم أو خلقتهم الأصنام التى يعبدونها .

والآية الثانية تستنكر أن الأصنام خَلَقَتْ أى شىء ، بل هى نفسها مخلوقة وصنعها من يعبدونها بأيديهم ، وأين كان هؤلاء الأصنام حين خلق السموات والأرض ، وما داموا لم يخلقوا السموات والأرض ولم يخلقوا أنفسهم فبأى شىء يستحقون العبادة ؟

إن المشركين لا يؤمنون بالحق الذى جاءهم به محمد ـ ﷺ ـ ، ولا يوقنون بإجابة صحيحة عن هذه التساؤلات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الركعتان قبل المغرب

السؤال من القارىء ــ رجب محمد سيد من ابشنا ــ بمحافظة بنى سويف : يقول :

هل يجوز أداء ركعتين بعد أذان المغرب قبل الإقامة للصلاة ؟

الجواب :

أجيب عن ذلك أكثر من مرة والخلاصة : أن صلاة ركعتين قبل صلاة المغرب مشروعة ، وهى سنة غير مؤكدة لم يواظب عليها الرسول ﷺ ، روى البخارى وأحمد وأبوداود أنه قال : « صلوا ركعتين قبل المغرب ، صلوا ركعتين قبل المغرب ، صلوا ركعتين قبل المغرب لمن شاء » .

وروى البخارى ومسلم أن الصحابة كانوا يصلون ركعتين قبل المغرب قبل أن يخرج إليهم النبى ﷺ ، وفى رواية لمسلم وأبى داود قال أنس : رآنا رسول الله ﷺ فلم يأمرنا ولم ينهنا ، وقال عقبة كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ كما رواه البخارى ومسلم ، فمشروعيتهما ثابتة بقول النبى ﷺ وباقراره ، وكونه لم يصلهما لا ينفى الاستحباب كما أن مشروعيتهما ثابتة بفعله أيضا كما رواه ابن حبان وبعض الفقهاء لم يستحبهما بناء على ما روى عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما أنه لم ير أحدا من أصحاب النبى ﷺ يصليهما . لكن رواية المثبت وهو أنس تقدم على رواية النافى وهو ابن عمر ، وما يقال من أن صلاتهما تؤدى إلى تأخير صلاة المغرب قول مردود ، فإن زمنهما يسير لا تتأخر به الصلاة عن أول وقتها « نيل الأوطار للشوكانى ج٢ ص٨ » .

وجاء فى المواهب اللدنية للقسطلانى (ج٢ ص ٢٧٢ ، ٢٧٣) أنهما مستحبتان عند الإمام أحمد واسحاق بن راهويه وأصحاب الحديث ، وعن الخلفاء الأربعة وجماعة من الصحابة أنهم كانوا لا يصلونها رواه عنهم محمد بن نصر وغيره من طريق ابراهيم النخعى عنهم وهو منقطع كما قال الزرقانى على المواهب ، فادعى بعض المالكية نسخهما ، وتعقب بأن دعوى النسخ لا دليل عليها ، وعن سعيد بن المسيب أنه كان يقول :

حق على كل مؤمن إذا أذن المؤذن أن يركع ركعتين ، وعن مالك قول آخر باستحبابهما ، وهو عند الشافعية وجه رجحه النووى ومن اتبعه وقال فى شرح مسلم : مجموع الأدلة يرشد إلى استحباب تخفيفهما ، وقال المحب الطبرى : لم يرد نفى استحبابهما لأنه لا يمكن أن يأمر بما لا يستحب ، بل هذا الحديث من أول الأدلة على استحبابهما .

وروى مسلم عن أنس : كنا بالمدينة فإذا أذن المؤذن لصلاة المغرب ابتدروا السوارى فركعوا ركعتين . حتى إن الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب أن الصلاة قد صليت من كثرة من يصليهما .

وبعد ، فقد أطلت نوعا ما فى بيان مشروعية هاتين الركعتين لكثرة السؤال عنهما ولحدة الخلاف فيهما بين بعض المتمسكين بالسنة ، وأرجو من المسلمين ألا يثيروا فتنة بسبب التعصب لمسائل فرعية خلافية فمن شاء صلاهما ، ومن شاء لم يصلهما ، كما أرجو ألا يبادروا بالحكم على الأشياء قبل دراستها والتثبت منها ، وأن تكون دعوتهم الى ما يريدون دعوة قائمة على الحكمة والموعظة الحسنة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحج .. وأموال الحكومة

السؤال من القارىء .. عبد الجواد محمد احمد شندى .. من برطباط — مركز مغاغة — بمحافظة المنيا — يقول :

ما حكم الدين فى أداء فريضة الحج أو العمرة من خلال الفوز فى مسابقات حفظ القرآن الكريم ، والأحاديث النبوية الشريفة ، والأبحاث الدينية التى تنظمها المؤسسات الحكومية والجمعيات الخيرية ؟

وهل يغنى ذلك عن أداء الشخص للفريضة من ماله الخاص ؟

الجـواب :

سقوط فريضة الحج عن المسلم يحصل بالقيام بأعمال الحج المعروفة بصرف النظر عن كونه سافر على نفقته أو على نفقة غيره .

ويشترط فى القبول الذى يكفر الله به الذنوب أن يكون من مال حلال وخالصا لوجه الله تعالى .

والجوائز التى تدفع للمتسابقين فى هذه الأعمال المذكورة جوائز طيبة لأنها مكافأة على عمل طيب ، أو هى تقدير من المؤسسة والجمعية لبعض الأشخاص الذين قدموا عملا طيبا ، ولا مانع من ذلك أبدا ، فهو إعانة على الخير ومكافأة عليه وتشجيع للناس أن يقبلوا على هذه الأعمال المفيدة .

هذا واتهام مصادر الجوائز بأنها حرام اتهام لا أصل له فتصفية المال الحلال وتخليصه من الحرام غير مستطاع منذ قرون بعيدة ، كما قرر العلماء أن الحرام اذا عم جاز تعاطيه لصعوبة تخليص الحلال منه ، والاثم على من جمعه وكان لبعض الصحابة والتابعين أعطيات فى بيت المال مع أن بعض الحرام تسرب اليه من وجهة نظر بعض المسلمين إذ ذاك .

ثم اقول لمن يحرم استعمال أموال الحكومة فى الحج لماذا يستعملها فى الشئون الأخرى من التموين والملابس والمصالح الأخرى ، وكلها ممونة من المال الحكومى ، أرجو التريث فى إصدار الاحكام الشرعية .

اللوحات الطبيعية بالمنازل

السؤال من القـارىء .. حمادة يوسف .. من القاهرة — يقول :

ما حكم الدين فى تعليق صور المناظر الطبيعية كالأشجار والمناظر الطبيعيـة على الجدران بغرض الزينة ؟

الجـواب :

تعليق صور المناظر الطبيعية على الجدران بغرض الزينة لا حرج فيه مطلقا ، فالمناظر الطبيعية بذاتها موجودة وهى مظهر زينة وجمال وعبرة ينشرح لها الصدر وترتاح الأعصاب وتبعث على النشاط ، وقد أمرنا القرآن أن نتأمل فيها للعبرة وتقوية الإيمان فالصور حكاية للطبيعة ، والزينة مسموح بها بل مأمور بها فى بعض الأحيان ما دامت فى الخير ولا يقصد بها فخر ولا يتلهى بها عن الواجب وفى حديث النسائى وابن ماجه « كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا من غير اسراف ولا مخيلة » .

وقد ثبت فى الحديث أن الله جميل يحب الجمال وأنه يحب أن يرى أثر نعمته على عبده وأمرنا أن نأخذ الزينة عند الذهاب الى المساجد ، من ملابس ساترة نظيفة ومن رائحة طيبة ومنظر حسن وخلق لنا الأنعام للانتفاع بها ولتكون لنا جمالا حين نغدو بها ونروح ، وقال :

وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً

سورة النحل — آية ٨ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عذاب القبر

السؤال من القارىء .. احمد عبد العزيز أحمد حسن .. من دكرنس .. بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى الصلاة وراء الامام الذى ينكر عذاب القبر ؟

الجواب :

عذاب القبر ثبت بالسنة ودل عليه ظاهر الآية .. وأنكره جماعة من المعتزلة ، وأهل السنة مجمعون عليه ، والاجماع حجة عند أكثر الأصوليين .

ومهما يكن من شىء فإن العقائد لا تثبت إلا بالنص القطعى فى ثبوته ودلالته ، والحديث الصحيح الذى دل على عذاب القبر اعتبره بعض العلماء من قطعى الثبوت الذى يفيد العلم اليقينى ، واعتبره آخرون من ظنى الثبوت الذى لا يفيد العلم اليقينى ، ومن هنا كان الخلاف فى الحكم على من أنكر عذاب القبر ، هل هو كافر أو غير كافر واذا لم يكن كافرا فهو فاسق ، وهل تصح الصلاة خلف الفاسق ؟

نعم تصح وان كانت مكروهة .

شروط إباحة الرسم

السؤال من القارىء .. جمال سيد على عبد ربه .. من عزبة هلال ـ ديروط بمحافظة أسيوط .. يقول :

ما حكم الدين فى الرسم بصفة عامة ؟

الجواب :

سبقت الإجابة عليه بالتفصيل فى أعداد ربيع الآخر وشعبان ١٤١٠ هـ وربيع الآخر وذى الحجة ١٤١١ هـ .

مع ملاحظة أن الرسم غير النحت ، وما دام الرسم بالقلم أو الفرشاة أو الطباشير .... ليس فيه صورة فاتنة فلا بأس به ، وكذلك إذا لم يؤد إلى إهمال فى واجب أو كان مصاحباً لمحرم كأن يرسم بالقلم امرأة سافرة (موديل) .

حكاية نقاب المرأة

السؤال من القارىء .. محمد محمود عبود .. من شارع محمد صالح ـ الوليدية ـ بمحافظة أسيوط .. يقول :

ما حكم الدين فى نقاب المرأة ؟

الجواب :

نقاب المرأة هو الغطاء الذى يستر وجهها ، وكان معروفاً قبل الإسلام ، وأقره الإسلام ولم ينكره ، وقد تحدث العلماء فى حكمه على ضوء قوله تعالى :

وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ

(سورة النور ـ آية : ٣١)

والصورة التى نفذ بها النساء هذا الأمر ، فالبعض سحبت الخمار الذى يغطى الرأس لتستر الجيب وهو فتحة القميص المظهرة للصدر ، سحبته من الأمام فغطى وجهها ، والبعض غطت الصدر بطرف الخمار من على اليمين أو الشمال وبقى الوجه مكشوفاً .

ومن هنا اختلف الفقهاء فى حكم تغطية الوجه ، هل هى واجبة أو غير واجبة ؟

وذلك كله موضح فى الجزء الثانى من كتاب « الأسرة تحت رعاية الإسلام » ولعدم التطويل أرى للتوفيق بين الآراء أن المرأة إذا كان وجهها جميلاً فتاناً يلفت الأنظار ويؤدى إلى الفتنة وجب عليها ستر وجهها وذلك بالنقاب أى البرقع ، أما إذا لم يكن وجهها بهذه الصورة جاز لها كشفه ، ومع الكشف يمتنع وضع أى شىء عليه يغرى بالفتنة .

والبيئات والعصور مختلفة فى تقدير الفتنة بكشف الوجه ، والمهم هو أن نحقق الحكمة من مشروعية الحجاب وهى منع الفتنة ومع ذلك فالستر أفضل من الكشف .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

معنى نقص أطراف الأرض

السؤال من القارىء .. شاهر لطفى نور الدين — من ميت مرجا سلسيل — مركز المنزلة بمحافظة الدقهلية .. يقول :

كيف ينقص الله الأرض من أطرافها فى قوله تعالى :

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا

سورة الرعد — آية : ٤١

الجــواب :

جاء فى تفسير القرطبى لهذه الآية من سورة الرعد : أن هناك خلافا فى المراد بذلك فقال ابن عباس : نقص الأطراف هو موت العلماء والصالحين ، وحمله بعضهم على موت أحبار اليهود والنصارى ، وقال مجاهد وغيره : المراد ما يغلب عليه المسلمون مما فى أيدى المشركين ، وروى ذلك أيضا عن ابن عباس ، بل روى عنه أن المراد خراب الأرض حتى يكون العمران فى ناحية منها ، والمختار من الأقوال هو موت الأشراف والصالحين ، وقيل المراد هلاك السابقين من الأمم .

ومعنى الآية : أو لم تر قريش هلاك من قبلهم وخراب أرضهم بعدهم ، أفلا يخافون أن يحل بهم مثل ذلك .

وقيل المراد نقص بركات الأرض وثمارها ، وذلك بجور أهلها ، والقرطبى صحح هذا الأخير ، لأن الجور والظلم يخرب البلاد بقتل أهلها وانجلائهم عنها ورفع البركة من الأرض .

هذا وما يحاول به بعض المعاصرين أن يثبت عدم كروية الأرض تماما لأن هناك فلطحة فى قطبيها ، ويقول ، إن ذلك إعجاز علمى — لا يرتضيه المنصفون منهجا صحيحا ، فالنظريات غير مستقرة ، ومهما كانت حقائق فلتبق ألفاظ القرآن صالحة لكل معنى جميل يتناسب مع المقام الذى وردت فيه الآية .

والآية المذكورة هنا جاءت فى مقام التهديد للمشركين ، وختمت بقوله تعالى :

وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

سورة الرعد — آية : ٤١

دفـــن الميـــت ليـــلاً

السؤال من القارىء صابر حسن على — من نزلة فرج — ديروط بمحافظة أسيوط — يقول :

هل هناك أوقات مستحبة لدفن الميت ، وعدم دفنه ليلا ، وقبل غروب الشمس ؟

● السؤال نفسه من القارىء يحيى عبدالغفور أحمد على من ديرمواس بمحافظة المنيا :

الجــواب :

تقدمت الاجابة فى عدد ذى الحجة ١٤١١ هـ على حكم الدفن ليلا ، وأن جمهور الفقهاء على أن دفن الميت ليلا كدفنه نهارا سواء بسواء ، لكن الأفضل الدفن نهارا انتظارا لكثرة المشيعين والمصلين على الجنازة ، ولو كان الدفن ليلا يضيع حقوقا أو منافع للميت كان مكروها ، وعليه تحمل الأحاديث الواردة فى الكراهة . (يراجع هذا العدد) .

وروى مسلم وأحمد وأصحاب السنن عن عقبة قال : ثلاث ساعات كان النبى ﷺ ينهانا أن نصلى فيها أو نقبر فيها موتانا : حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع ، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس ، وحين تطيف الشمس للغروب حتى تغرب » .

قال جمهور الفقهاء : إن الدفن فى هذه الأوقات جائز ما لم يتعمد دفنه فيها فإنه حينئذ يكون مكروها بناء على هذا الحديث ، كما اتفقوا على أنه إذا خيف تغير رائحة الميت فإنه يدفن فى هذه الأوقات بدون كراهة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحكم المخالف للشريعة

السؤال من القارىء .. خالد صلاح محمد على .. من محافظة أسيوط .. يقول :

ما حكم الدين فى تطبيق الأحكام فى المنازعات إذا كان هذا الحكم مخالفاً للشريعة الإسلامية ؟

الجواب :

تطبيق أحكام فى المنازعات وغيرها تكون مخالفة للشريعة الإسلامية لا يجوز ، وهنا يقول الله سبحانه :

وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ

سورة المائدة — آية : ٤٤

ويقول :

وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ

(سورة المائدة — آية : ٤٥)

ويقول :

وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ

(سورة المائدة — آية : ٤٧)

وشرح هذه الآيات وبيان المراد منها موجود فى الجزء الأول من كتاب « بيان للناس من الأزهر الشريف » وفى الرسالة الأولى من الرسائل الثقافية التى أصدرتها وزارة الأوقاف .

وخلاصة المعنى المختار أن الذى لا يحكم بما أنزل الله يكون كافراً إن جحد حكم الله أو استهزأ به ، ويكون مؤمناً عاصياً إن لم يجحده ولم يستهزىء به ، وهذا المؤمن العاصى يطلق عليه أنه ظالم وأنه فاسق .

الزوجة .. والزوج الغائب

السؤال من القارىء .. س.ف.ع .. من الزقازيق بمحافظة الشرقية .. يقول :

ما حكم الدين فى شاب عقد قرانه على ابنة عمه وسافر إلى الخارج منذ خمس سنوات ، ولم يدخل بها ، وفى كل عام يرسل خطاباً يقول أنه سوف يحضر ، ثم لا يحضر ، وهل لها حق طلب الطلاق ؟

الجواب :

إذا غاب الزوج ولم تصبر الزوجة ولم تتحمل وخيف عليها من السوء كان لها أن تطلب التفريق ويجيبها القاضى إلى مطلبها بطلاق بائن ، واختلف أصحاب الإمام مالك القائلون بذلك فى الحد الأدنى للغيبة التى تعتبر إضراراً بالزوجة وتسوغ لها طلب التفريق ، فقدرها بعضهم بثلاث سنين وقدرها آخرون بسنة وبهذا الرأى جاء القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ كما يلى :

(مادة ١٢) إذا غاب الزوج سنة فأكثر بلا عذر مقبول جاز لزوجته أن تطلب إلى القاضى طلاقها بائنا إذا تضررت من بعده عنها ولو كان له مال يستطيع الإنفاق منه .

(مادة ١٣) إذا أمكن وصول الرسائل إلى الغائب وضرب له أجلاً وأعذر إليه بأنه يطلقها عليه إن لم يحضر للإقامة معها أو ينقلها إليه فإذا انقضى الأجل ولم يفعل ولم يُبد عذراً مقبولاً فرق القاضى بينهما بتطليقة بائنة ، وإن لم يمكن وصول الرسائل إلى الغائب طلقها القاضى عليه بلا إعذار وضرب أجل .

مساجد .. وأسماء

السؤال من القارىء .. ياسر على زين العابدين .. من المنزلة بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى الذين يطلقون أسماءهم على المساجد التى يقومون بتشييدها من مالهم الخاص ؟

الجواب :

إطلاق أسماء من يبنون المساجد عليها يرجع حكمه إلى النية ، فإن أرادوا بذلك مجرد التعريف بالمسجد ليتميز عن غيره كالأسماء التى تطلق على الأشياء لتعيينها فلا حرمة فى ذلك ، وإن أرادوا الشهرة والسمعة والفخر فلا شك فى الحرمة ، والحديث الشريف يقول « إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أرض نــــــوح

السؤال من القارىء ــ نصر رياض أحمد زيد ــ من كفر سرنجا ــ ميت غمر بمحافظة الدقهلية يقول : جاء فى قوله تعالى على لسان النبى نوح :

رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾

سورة نوح ــ آية : ٢٦

فلماذا قال نوح كلمة الأرض ، ولم يخص قومه الذين عصوه بالذكر ، وهل نوح هو الأب الثانى للبشر ، أو الخلق الثانى ؟

الجــواب :

كان العمران محدودا أيام سيدنا نوح عليه السلام ، ولعل الذين أرسل اليهم كانوا هم الذين يعيشون على الأرض فى هذه المنطقة ، فلما دعا عليهم ظن أو اعتقد أنه لا يوجد غيرهم على الأرض .

وقال بعض العلماء : إن الأرض المذكورة فى دعاء سيدنا نوح قد يراد بها المنطقة التى أرسل فيها دون غيرها فأل للعهد كما يقول علماء اللغة وقالوا : إن الطوفان أهلك كل إنسان كافر ، وعمرت الأرض بعد ذلك من سلالة المؤمنين الذين ركبوا السفينة معه ونجوا من الغرق ، وبهذا يقال إنه الأب الثانى للبشر بعد آدم عليه السلام وذلك ما نقل عن ابن عباس من أن نوحا هو آدم الأصغر وأن جميع الخلائق الآن من نسله (القرطبى ج ٩ ص ٤٨) .

حســـــاب فلكـــى

السؤال من القارىء .. فتحى محمد سليمان العقر .. من العسيرات ــ أبنوب ــ بمحافظة أسيوط .. يقول :

ما المقصود بشروق وغروب القمر المدون على أوراق نتيجة الحائط ، فى كل يوم من أيام الشهر ؟ فمثلاً الشروق ٤٥ ــ ٦ والغروب ٥٨ ــ ٥ ؟

الجــواب :

هذه مواعيد لشروق القمر وغروبه ، كالمواعيد المعروفة لشروق الشمس وغروبها ، وهو حساب فلكى له من يستفيدون منه ويمكن الاعتماد عليه فى تحديد أوائل الشهور العربية وبخاصة شهر رمضان وشهر شوال .

خاص بالــــــرسول

السؤال من القارىء .. خالد صلاح محمد على .. بمحافظة أسيوط .. يقول :

لماذا تزوج الرسول ــ ﷺ ــ أكثر من أربعة رغم أن الإسلام أباح للعامة الزواج بأربعة فقط ؟

الجــواب :

هذا السؤال سبقت الإجابة عنه فى أعــداد شوال ١٤٠٩ هـ ورجب ١٤١٠ هـ وجمادى الآخرة ١٤١١ هـ .

وخلاصتها أن الأمر بالاقتصار على أربع جاء والرسول عنده أكثر من الأربعة وأمر الله بإمساكهن وعدم تطليق واحدة منهن ، إكراماً لموقفهن منه عند التخيير بين المقام معه ومفارقته ، ولحرمة زواج من يطلقها احتراماً للرسول ــ ﷺ ــ ، قال تعالى :

لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ

(سورة الأحزاب ـ آية: ٥٢)

وقال :

وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا

سورة الأحزاب ــ آية : ٥٣

ومن الأحكام الشرعية ما يكون خاصاً بالرسل دون سائر الأمة ، فالزيادة على أربع فى الزواج من خصوصياته حتى لو لم تنزل الآيات التى أمرت بإمساكهن جميعاً وعدم مفارقتهن ، فكيف إذا نزلت الآيات بذلك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ترجمة القرآن بين الحرفية والمعانى

السؤال من القارىء — رضا صابر محمد محمد — من كفر سندرة — مركز شبين القناطر بمحافظة القليوبية يقول :

ما حكم الدين فى ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية وقد نزل باللغة العربية ؟

● السؤال نفسه من القارىء ياسر معروف حافظ عبدالله من نزالى جنوب القوصية بمحافظة أسيوط :

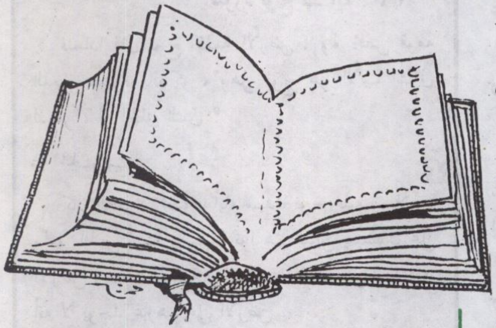

الجـواب :

الموضوع مستوفى فى الجزء الثانى من « بيان للناس من الأزهر الشريف » وأشير إلى الحكم باختصار ، فى هذه المجلة عدد محرم ١٤٠٥ هـ ونورد ملخصا لذلك فيما يلى :

هنـاك معنيـان لترجمة القرآن ، الأول الترجمة الحرفية ، والثانى ترجمة المعانى .

والترجمة الحرفية القائمة على أن يوضع للفظ القرآن لفظ مرادف له من اللغة الأخرى يؤدى كل المقصود منه ، اتفق العلماء على أنها غير جائزة ، لأنها غير ممكنة وإن لم تكن فى كل القرآن ففى أكثره ، وبيانه :

١ — أن اللفظ العربى قد يكون له أكثر من معنى كالقُرْء والعين والفتنة ، ولا يمكن للفظ الأجنبى أن يدل عليها كلها ، وقد يختار المترجم ما يحقق له غرضه منها ويترك المعانى الأخرى ، فتكون الترجمة عاجزة عن الوفاء بما فى القرآن من هداية شاملة ولا تعبر عن حقيقة ما فيه .

٢ — أن بعض الألفاظ العربيـة ربما لا يراد بها الحقيقة ، بل يراد بها المجاز ، فلو كانت الترجمة لأحدهما ربما كان هو غير المقصود فى القرآن » .

٣ — أن بعض الألفاظ العامة فى القرآن قد يراد بها المعنى الخاص ، فيعبر عنه المترجم باللفظ العام الذى لا يريده القرآن .

٤ — أن هناك معانى لا يدل عليها الوضع الظاهر للفظ ، بل تؤخذ من صلته بلفظ آخر كما فى تقديم المفعول على الفاعل لبيان الأهمية .

أما الترجمة للمعانى فقد قال عنها العلماء .. إن للقرآن معانى أصلية يستوى فى فهمها كل من عرف مدلولات الألفاظ المفردة ووجوه اعرابها وما شاكل ذلك ، وله معان ثانوية يسميها علماء البلاغة مستتبعات التراكيب كدلالة التنكير على التعظيم أو التحقير .

والمعانى الأصلية قد يوافق كلام العرب بعض الآيات التى تدل عليها ، وذلك مع عدم مساس هذه الموافقة باعجاز القرآن ، وهذه لا مانع من ترجمتها فهى كالتفسير الموضح لها بكلام البشر ، أما المعانى الثانوية فمن العسير أن تكون الترجمة دالـة عليها ، وذلك لاختلاف الأساليب وما تدل عليه فى اللغات .

وإذا كان هذا يحدث فى ترجمة كلام بشر من لغة إلى لغة فكيف بترجمة كلام الله بلغة البشر ؟

إن هذه الترجمة بنوعيها تفسير ، والتفسير لا يستلزم أن يكون شاملا لكل ما تدل عليه الألفاظ والتراكيب فهى لا تغنى عن القرآن أبدا ولا تعبر عن كل ما فيه .

ولا مانع منها مع الإشارة فى هوامش الترجمة إلى أن ما قام به المترجم هو تفسير بلغته هو ، وليس تعبيرا عن القرآن كله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عندمـــا يكثر الاختـــلاف

السؤال من القارىء .. عبدالسلام السيد غانم مصطفـى .. من تانـيس ــ صان الحجـر ــ الحسينية ــ بمحافظة الشرقية .. يقول :

ما هى الفرقة الناجية ، والطائفة المنصورة ، ومتى ينتصر المسلمون ؟

الجـواب :

روى أحمد وأبوداود أن النبى ﷺ قال : « ستفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة ، ثنتان وسبعون منها فى النار وواحدة فى الجنة » وفى بعض الروايات : قيل وما هى يا رسول الله ؟ قال : « هى التى على ما أنا عليه وأصحابى » .

والفرقة الناجية تتنازعها وتدعيها كل الفرق ، وأقربها إلى الحق هم أهل السنة الذين يقابلهم فى القديم المعتزلة والخوارج ، وأشهر علماء مذهب أهل السنة الأشعرى والماتريدى .

وكتب التوحيد وضحت كل ذلك .

وما دامت هناك أصول فى العقائد والعبادات والسلوك متفق عليها فلا يضر الاختلاف فى الفروع ، الذى كثر أتباعه قديما وحديثا .

والواجب على كل الفرق أن تتحد على كلمة سواء فى العقيدة والغاية وأن توحد سلوكها لتحقيق خيرية الأمة الاسلامية ، وبخاصة فى هذا العصر الملىء بالاختلاف والتكتلات ، قال تعالى :

وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟

سورة آل عمران ــ آية : ١٠٣ ــ

وقال :

إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ

سورة الأنبياء ــ آية : ٩٢

والنصر لا يكون إلا بصحة العقيدة واستقامة السلوك والاتحاد ، وهو ما يشير اليه قوله تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تَنصُرُوا۟ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾

سورة محمد ــ آية : ٧

خطـــبة معيبـــة

السؤال من القارئة ــ جهـاد عبدالحميـد ابراهيم ــ من محافظة بنى سويف ــ تقول :

ما حكم الدين فى خطبة شاب لا يعلم من أمور دينه شيئا ولا يصاحب إلا اصدقاء السوء ، لفتاة تحافظ على أمور دينها وأوقات الصلاة ، ولا يستجيب للنصيحة ، ويطالبها بخلع حجابها ؟

الجـواب :

الخطبة هى إبداء الرجل لامرأة رغبته فى الزواج منها ، والمفروض أن الفتى لا يبدى هذه الرغبة للفتاة أو أهلها إلا بعد أن يحس بأنها ستوفر له راحته التى تسيطر على فكره ، والزواج إلى جانب تلبية نداء الغريزة بناء أسرة وتكوين مجتمع صغير يتعاون على الخير وينجب نسلا يرعاه ويكون له ذكرى من بعده .

ولتحقيق هذه الأغراض حث الرسول ﷺ على التركيز فى مواصفات المخطوبة على المعانى التى تحقق هذه الأغراض ، وعلى رأسها الدين والخلق ، ولذلك جاء فى الحديث « تنكح المرأة لمالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين والخلق تربت يداك » . رواه البخارى ومسلم .

وجاء أيضا : « إذا أتاكم من ترضون دينه وأمانته فزوجوه ، إلا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير » رواه الترمذى .

وللتأكد من وجود وصف الدين والخلق أباح الاسلام للخطيبين أن ينظر أحدهما الآخر على الوجه المبين فى آداب الخطبة .

وما دام السؤال يقول : إن فى الشاب انحرافا من الناحية الدينية والخلقية فلماذا لا تفسخ الخطبة ؟ وأرجو من ولى الأمر ألا يكره الفتاة على قبول الزواج ممن تكرهه لسوء خلقه أو لعيوب أخرى ، والشواهد على ذلك كثيرة لا مجال لذكرها هنا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القراءة خلف الإمام

السؤال من القارىء .. السيد على ناصر الفقى .. من مديرية التحرير ـ بمحافظة البحيرة .. يقول :

هل يقرأ المأموم خلف الإمام فى الصلاة الجهرية ؟

الجواب :

القراءة خلف الإمام إما أن تكون الفاتحة أو السورة ، فقراءة المأموم للفاتحة واجبة عند الإمام الشافعى إلا إذا كان مسبوقاً بجميع الفاتحة أو بعضها فإن الإمام يتحمل عنه ما سبق به إن كان الإمام أهلاً للتحمل ، ودليله حديث « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » رواه البخارى ومسلم .

وعند الحنفية مكروهة كراهة تحريم فى السرية والجهرية ، لحديث « من كان له إمام فقراءة الإمام قراءة له » وقد أثر هذا المنع عن ثمانين من كبار الصحابة .

والمالكية قالوا : إن القراءة خلف الإمام مندوبة فى السرية مكروهة فى الجهرية إلا إذا قصد مراعاة الخلاف فتندب . وكذلك قال الحنابلة إنها مستحبة فى السرية وفى سكتات الإمام فى الجهرية ، وتكره حال قراءة الإمام فى الصلاة الجهرية .

أما قراءة غير الفاتحة للمأموم فهى سُنة عند الشافعية إذا لم يسمع قراءة الإمام ، أما إذا سمع فلا تُسَنُّ له .

وقال الحنفية : لا يجوز للمأموم أن يقرأ خلف الإمام مطلقاً .

وقال المالكية : تكره القراءة للمأموم فى الجهرية وإن لم يسمع أو سكت الإمام .

وقد روى فى ذلك حديث عبادة بن الصامت قال صلى رسول الله ـ ﷺ ـ الصبح فثقلت عليه القراءة ، فلما انصرف قال « إنى أراكم تقرءون وراء إمامكم » ثم قال « لا تفعلوا إلا بأم القرآن فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها » رواه أبو داود والترمذى . وفى لفظ « فلا تقرءوا بشىء من القرآن إذا جهرت به إلا بأم القرآن » رواه أبو داود والنسائى والدارقطنى ، وقال : كلهم ثقات .

وما دام الأمر خلافياً فلا يجوز التعصب لرأى من الآراء ، والمهم هو الإخلاص لله .

السفور .. بعد الحجاب

السؤال من القارىء .. وليد على غلاب .. من محلة أبو على ـ دسوق ـ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما حكم الدين فى إكراه المرأة على ارتداء الحجاب ؛ وما الحكم إذا ارتدته ثم تخلت عنه ؟

الجواب :

حجاب المرأة واجب عليها أن تلتزمه بأمر من الله سبحانه لا بأمر أبيها أو زوجها ، كالصلاة والصيام وسائر الأوامر الإلهية ، ومن واجب ولى أمرها أو زوجها أن يأمرها بذلك لأنه لمصلحتها ولمصلحة زوجها والأسرة والمجتمع .

وإذا نفذت الأمر وتحجبت فلا شىء عليها ، لكنها إذا خلعته بعد ارتدائه كانت كمن قطع الصلاة بعد أن صلى ، فقد ارتكبت إثماً عظيماً هو إثم المخالفة لأمر الله ورسوله ، وإثم المخالفة لأبيها أو زوجها فيما هو من المصلحة .

وعلى الزوج أن يراقب سلوكها دائماً ، وإن عاندت وخلعت حجابها قال بعض العلماء يجوز له أن يؤدبها على هذه المعصية ، ورأى بعضهم تطليقها ورأى بعض آخر عدم التطليق ، ولكن يعاملها معاملة يظهر فيها عدم رضاه عنها ، مع مداومة نصحها وعدم اليأس من استقامتها ، ﴿ **واصطبر عليها** ﴾ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الألقاب للصحابة

السؤال من القارىء .. محمد السيد محمد سالم من شبراخيت بمحافظة البحيرة .. يقول :

ما حكم الدين فى تخصيص الألقاب للصحابة مثل القول : على بن أبى طالب كرم الله وجهه ؟

الجواب :

قال النووى فى كتابه « الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار » : يستحب الترضى والترحم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء العُبَّاد وسائر الأخيار ، فيقال : رضى الله عنه ، أو رحمه الله ونحو ذلك . وأما ما قاله بعض العلماء : إن قوله رضى الله عنه مخصوص بالصحابة ويقال فى غيرهم رحمه الله فليس كما قال ولا يوافق عليه . بل الصحيح الذى عليه الجمهور استحبابه . ودلائله أكثر من أن تحصر .

وأما قول على كرم الله وجهه فقيل لأنه لم يسجد لصنم قط ، أو أن أمه عندما كانت حاملاً به كان الحمل لا يمكِّنها من السجود لصنم .

مراجع الإجابة

السؤال من القارىء .. محمود محمد عبده شرف .. من بلقاس .. بمحافظة الدقهلية .. يقول :

فى الحرب بين العراق ، وقوات التحالف من دول غربية وعربية ، من يعتبر شهيداً من القتلى من الطرفين ، رغم أن قوات التحالف تعتبر مستأجرة من قبل السعودية ؟

الجواب :

راجع الإجابة عن ذلك فى عدد ربيع الآخر ١٤١١ هـ ، والرسالة التى نشرتها وزارة الأوقاف بعنوان « الإسلام دين السلام » وحكم الاستعانة بغير المسلمين فى أعداد جمادى الأولى وشعبان وذى الحجة ١٤١١ هـ .

إجابات خاصة

● الى القارىء .. منتصر لطفى شاهين .. من دسوق ــ بمحافظة كفر الشيخ :

ــ طبعا هذه التسمية لا تجوز .

● ● ●

● إلى القارىء .. مبدى زكريا عبدالرحمن :

ــ هذه عادة مرذولة حرمها الدين لأضرارها الصحية والنفسية .

● ● ●

● الى القارىء .. هـ.م.م ــ من محلة أبوعلى ــ دسوق ــ محافظة كفر الشيخ :

ــ هذه المداعبة للزوجة جائزة ما لم تصبح مباشرة فى هاتين الحالتين .

أما الاغتسال فيجب بعد المباشرة أو الإنزال .

● ● ●

● الى القارىء .. ص.م.أ ــ من القاهرة :

ــ يتوبان توبة نصوحا ، ومتى كانت التوبة صادقة فنرجو الله سبحانه أن يتقبلها .

● ● ●

● الى القارىء ــ أ.خ.غ ــ من محافظة الغربية :

ــ نعم يجوز لها ذلك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قطـــوف

إعداد : أبو سليمان صالح

يقول المولى ــ عز وجل ــ فى قرآنه الكريم :

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

صدق الله العظيم — سورة التوبة ــ آية ١٢٨ ــ ١٢٩

سنام القرآن

سورة البقرة سورة مدنية ، وهى أول سورة نزلت بعد هجرة النبى ــ ﷺ ــ إلى المدينة .

وقد سميت بسورة البقرة لاشتمالها على قصة البقرة .

ولها أسماء أخرى ، كسورة الكرسى لاشتمالها على آية الكرسى التى هى أعظم آيات القرآن الكريم .

وسنام القرآن ، لقوله ــ ﷺ ــ : « إن لكل شىء سناما ، وسنام القرآن سورة البقرة » .

والزهراء ، لقولـه ــ ﷺ ــ : « اقـــرءوا الزهراوين : البقرة وآل عمران » .

ولهذه السورة فضل عظيم ، وورد فيها العديد من الأحاديث النبوية الشريفة .

فعن أبى بُريدة عن أبيه أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال : « تعلموا البقرة ، فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولن يستطيعها البطلة » .

وقال ﷺ ــ : « إن الشيطان لا يدخل بيتا يقرأ فيه سورة البقرة » .

وعن عكرمة قال : أول سورة نزلت بالمدينة سورة البقرة ، مَنْ قرأها فى بيته نهاراً لم يدخل بيته الشيطان ثلاثة أيام ، ومَنْ قرأها فى بيته ليلا لم يدخله شيطان ثلاث ليال .

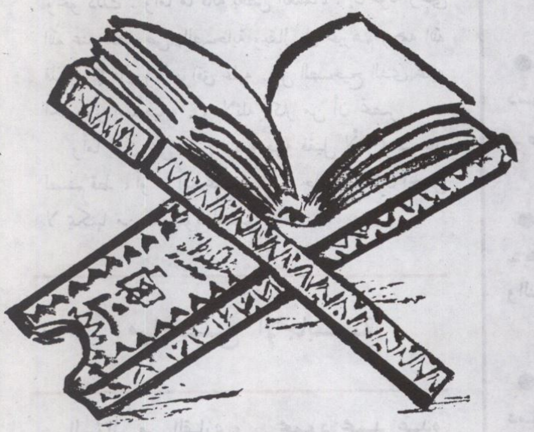

وروى أن مَنْ قرأها كان له بكل حرف أجر مرابط فى سبيل الله .

وعن أنس ــ رضى الله عنه ــ قال : كان الرجل إذا قرأ سورة البقرة جَدَّ فينا ــ أى عَظُمَ فى أعيننا ــ .

وقال ــ ﷺ ــ : « اقرءوا الزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان ــ تثنية غمامة ــ أو فِرْقَان ــ تثنية فرق وهو القطيعُ من الغنم والظباء ــ من طير صواف يحاجَّـــان عن صاحبهما » .

[من بصائر ذوى التمييز للفيروز أبادى]

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من بشائر النبوة المحمدية

روى البيهقى وابن عساكر عن ابن عباس — رضى الله عنه — أن رجلا قال : يا رسول الله خرجت فى الجاهلية أطلب بعيراً لى شرد ، فهتف لى هاتف فى الصبح يقول :

يا أيها الراقد فى الليل الأجَم
قد بَعَثَ الله نبياً فى الحَرم
من هاشم أهل الوفاء والكَرم
يجلو دُجُنّاتَ الدّياجى والظُّلَم

فأدَرْت طرْفى فما رأيت له شخصا ، فقلت :

يا أيها الهاتف فى داجى الظُلَم
أهلا وسهلا بك من طَيْف ألَم
بيّن هداك الله فى لحن الكَلِم
ماذا الذى تدعو إليه تُغتنم

وإذا أنا بنحنحة قائل يقول : ظَهَرَ النور ، وبطل الزُّور ، وبُعِثَ محمد بالحبُور ثم أنشأ يقول :

الحمد لله الذى
لم يخلق الخلق عبث
أرسل فينا أحمدا
خير نبى قد بعث
صلى عليه الله ما
حَجَّ له رَكْبٌ وحَث

ثم لاح الصباح فوجدت البعير .

وروى أبو سعد النيسابورى فى الشَّرَف عن الجعْد بن قيس قال : خرجنا أربعة أنفس نريد الحج فى الجاهلية ، فمررنا بواد من أودية اليمن ، فلما أقبل الليل استعذنا بعظيم الوادى ، وعقلنا رواحلنا ، فلما هدأ الليل ونام أصحابى ، اذا هاتف من بعض أرجاء الوادى يقول :

ألا أيها الرَّكْبُ المعرِّس بلّغوا
إذا ما وقفتم بالحَطِيم وَزَمْزَمَا
محمد المبعوث منا تحية
تشيعُه من حيث سَار وَيَمّمَا
وقولا له إنا لدينك شيعة
بذلك أوصانا المسيح ابن مريما

[الخصائص الكبرى]

وزير لا تقبل شهادته

شهد الفضل بن الربيع وزير الخليفة هارون الرشيد أمام القاضى أبى يوسف ، فرَدَّ أبو يوسف شهادته :

وقال الخليفة لأبى يوسف : لِمَ رددتَّ شهادته ؟

قال أبو يوسف : لأننى سمعته يوما يقول للخليفة : أنا عبدك ، فإن كان صادقا فلا شهادة له ، لأنه لا شهادة للعبد ، وإن كان كاذبا فكذلك ، لأنه لم يُبال بالكذب فى مجلسك ، فلا يُبالى بالكذب فى مجلسى .

فقبل الخليفة مقالة القاضى .

[أقباس روحانية]

سر الأمنية السيئة

قال أبو حمزة : حدثنى أبو العمر حسام بن المضاء المصرى ، قال : غزوت فى زمن الرشيد فى بعض المراكب ، فلججنا فى البحر ، فكسر بنا فى بعض جزائر صقلية ، فخرج مَنْ نجا وخرجت معهم ، فرأيت فى بعض الجزائر رجلا لا يملك دمعه من كثرة البكاء ..

فسألته عن حاله ، وقلت له : ارفق بعينيك فإن البكاء قد أضرَّ بهما .

فقال : إلا ذلك .

قلت له : ما جنايتهما عليك حتى تتمنى لهما البلاء ؟

فقال : سرعة نظرهما إلى الأمور المحظورة عليهما ، ولقد أوقعانى فى ذنب نظرت إليه ، لولا الرجاء لرحمة الله ليئست أن يعفى عنه لى . فبالله لو صفح الله لى وأدخلنى الجنة ، ثم تراءى لى لاستحييت أن أنظر إليه بعينين عصتاه !!

ثم صعق وخرَّ مغشيا عليه . .

[ذم الهوى — لابن الجوزى]

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثمن قبلة اليد

دخل أبودُلامَة على المهدى ، فأنشده قصيدة .

فقال له المهدى : سل حاجتك .

فقال : يا أمير المؤمنين ، هب لى كلبا .

فغضب المهدى ، وقال : أقول لك سل حاجتك ، تقول : هب لى كلباً .

فقال : يا أمير المؤمنين ، الحاجة لى أو لك ؟

فقال : بل لك .

فقالَ أبودلامة : إنى أسألك أن تهب لى كلب صيد .

فأمر له بكلب .

فقال أبودلامة : يا أمير المؤمنين ، هبنى خرجت للصيد أعدو على رجلى ، فأمر له بدابة .

فقال : يا أمير المؤمنين ، فمن يقوم عليها ؟

فأمر له بغلام .

فقال : يا أمير المؤمنين ، هبنى صدت صيداً ، وأتيت به المنزل فمن يطبخه ؟

حَمَلَةُ القرآن

قال الحسن : حَمَلَةُ القرآن ثلاثة نفر :

رجل اتخذه بضاعة ينقله من مِصْر إلى مصر — أى من مكان إلى مكان آخر — يطلب به ما عند الناس .

ورجل حفظ حروفه ! وضيَّع حدوده ، واستدر به الولاة ، واستطال به على أهل بلده ، وقد كثر هذا الضرب فى حملة القرآن ، لاكثَّرهم الله عز وجل ورجل قرأ القرآن فوضع دواءه على داء قلبه ، فسهر ليلته ، ودمعت عيناه ، وتسربل الخشوع ، وارتدى الوقار ، واستشعر الحزن .

ووالله لهذا الضرب من حملة القرآن أقلُّ من الكبريت الأحمر ، بهم يسقى الله الغيث ، ويُنْزِلُ النصر ، ويدفع البلاء .

[العقد الفريد]

الاختيـــار بالقـــدوة

جاء فى كتاب المستطرف فى كل فن مستظرف : أنه إذا استجار الرجل ربه ، واستشار صحبه ، وأجهد رأيه ، فقد قضى ما عليه ، ويقضى الله تعالى من أمره ما يحب .

ويقال : مَنْ أعطى أربعا لم يمنع أربعا :

مَنْ أعطى الشكر لم يمنع المزيد ، ومَنْ أعطى التوبة لم يمنع القبول ، ومَنْ أعطى الاستخارة لم يمنع الخيرة ، ومَنْ أعطى المشورة لم يمنع الصواب .

وقيل : أنه لمَّا أراد نوح بن مريم قاضى مَرْوانْ يُزَوِّج ابنته ، استشار جاراً له مجوسياً .

فقال المجوسى : سبحان الله ، الناس يستفتونك وأنت تستفتينى .

قال القاضى : لا بد أن تشير علىَّ .

قال المجوسى : إن رئيس الفرس كسرى كان يختار المال ، ورئيس الروم قيصر كان يختار الجمال ، ورئيس العرب كان يختار الحسب ، ورئيسك محمد كان يختار الدين ، فانظر لنفسك بمن تقتدى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فأمر له بجارية .

فقال : يا أمير المؤمنين ، فهؤلاء أين يبيتون ؟

فأمر له بدار .

فقال : يا أمير المؤمنين ، قد صيرت فى عنقى عيالا ، فمن أين لى ما يقوت هؤلاء ؟

قال المهدى : أعطوه جراب نخل .

ثم قال : هل بقيت لك حاجة ؟

قال : نعم — تأذن لى أن أقبل يدك .

[من ثمرات الأوراق]

أمارات الكذّاب

يقول أبوالحسن البصرى فى كتابه أدب الدنيا والدين :

اعلم أن للكذاب أمارات دالة عليه :

منها أنك إذا لقنته الحديث تَلَقَّنه ، ولم يكن بين ما لقنته وبين ما أورده فرق عنده .

ومنها : أنك إذا شككته فيه تشكك حتى يكاد يرجع فيه ، ولولاك ما تخالجه الشك فيه .

ومنها : أنك إذا رددت عليه قوله حصر وارتبك ، ولم يكن عنده نصرة المحتجين ولا برهان الصادقين .

ولـــذلك قال على بن أبى طالب — رضى الله عنه — : « **الكذاب كالسراب** » .

ومنها : ما يظهر عليه من ريبة الكذابين ، وينم عليه من ذلة المتوهمين ، لأن هذه أمور لا يمكن للإنسان دفعها عن نفسه ، لما فى الطبع من إثارتها .

ولـذلك قال الحكماء : « العينـــان أَنَــم من اللسان » .

وقال بعض البلغاء : « الوجوه مرايا تريك أسرار البرايا » .

وقال بعض الشعراء :

تريك أعـينهم ما فى صدورهـــم
إن العيون يؤدى سرها النظـــر

مدائح على النهج

يا صفوة الكون فى ذكراك تذكرة
لعـالم بلظـى الاهــواء مُحْتَـــدم

كم حاول الكَفرُ أن يَثنيك فى عَنَتٍ
وراح يوغـل فى التعـذيب والألم

قالوا لك الملك والأمـوال نجعلهـا
وأنتَ سيِّدنا الْمَرْعِىُّ فى الحـرم

ولا تُسَفِّـه لنـا دينـاً وآلهةً
وإن أبَـيْتَ سَتَلْقـى كلَّ ذِى ضَرَمِ

فقـال لَوْ جِئْتُـمْ بالشمس ساطعـة
تَزْهُو بِيُمْناى أو بَدرِ السَّما التَّمِ

ما حِدْتُ عَن دين رَبِّى أو شريعته
وإن يَكُنْ فى سبيل الله سَفْكُ دَمِى

[من نهج البردة للشاعر أبوزيد ابراهيم]

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وجهاً .. لوجه

قال ابن اسحاق : حدثنى عبدالملك بن أبى سفيان الثقفى وكان داعية ، قال :

قدم رجل من إراش بابل له ، فابتاعها منه أبوجهل بن هشام ، فمطله بأثمانها حتى وقف على نادى قريش ورسول الله — ﷺ — جالس فى ناحية المسجد ، فقال : يا معشر قريش : مَنْ رجلٌ يعيننى على أبى الحكم ابن هشام ؟ فإنى غريب وابن سبيل وقد غلبنى على حقى .

فقال له أهل ذلك المجلس : أترى ذلك الرجل — يعنون رسول الله — ﷺ — يهزأون به — لِمَا يعلمون بينه وبين رسول الله — ﷺ — من العداوة — إذهب إليه فهو يعينك عليه .

فأقبل الإراشىُّ حتى وقف على رسول الله — ﷺ — فذكر له ذلك ، فقام معه .

فلما قام معه ، قالوا لرجل ممن معهم : اتبعه فانظر ماذا يصنع .

وخرج الرسول الكريم — ﷺ — حتى جاء إلى منزل أبى جهل فضرب عليه بابه فقال : مَنْ هذا ؟

قال : محمد ، فاخرج إلىَّ .

فخرج إليه وما فى وجهه من رائحة ، لقد امتقع لونه ، فقال الرسول الكريم : أعط هذا حَقَّه .

قال : نعم ، لا تبرح حتى أعطيه الذى له .

فدخل ، ثم خرج إليه بحقه فدفعه إليه .

فأقبل الاراشى حتى وقف على ذلك المجلس فقال : جزاه الله خيراً فقد والله أخذ لى بحقى .

وجاء الرجلُ الذى بعثوا معه فقالوا له : ويحك ماذا رأيت ؟

قال : رأيت عجبا من العجب !! والله ما هو إلا أن ضرب عليه بابه فخرج إليه وما معه روحه فقال : أعط هذا حقه ، قال : نعم لا تبرح حتى أخرج إليه حقه ، فدخل فخرج إليه بحقه فأعطاه إياه .

ثم لم يلبث أبوجهل أن جاء فقالوا له : ويلك مالك ؟ والله ما رأينا مثل ما صنعته قط .

قال : ويحكم والله ما هو إلا أن ضرب عَلَىَّ بابى فسمعت صوته فملئت رُعْباً ، ثم خرجت إليه وإن فوق رأسه لفحلًا من الإبل ، ما رأيت مثل هامته ولا قصرته ولا أنيابه لفحل قط . والله لو أبيت لأكلنى .

[سيرة ابن هشام]

شاعر بلا هجاء

قال أبو حاتم عن أبى زيد عن المفضل : دخل العجاج على عبدالملك بن مروان .

فقال عبدالملك : يا عجاج ، بلغنى أنك لا تقدر على الهجاء .

فقال العجاج : يا أمير المؤمنين ، مَنْ قدر على تشييد الأبنية أمكنه إخراب الأخبية .

قال : فما يمنعك من ذلك ؟

قال : إن لنا عِزًّا يمنعنا من أن نُظْلَم ، وإن لنا حلما يمنعنا من أن نَظْلِم ، فَعلَامَ الهجاء ؟

فقال : لكلماتُك أشعر من شعرك .

فأين عزك الذى يمنعك من أن تُظْلَم ؟

قال : الأدب البارع ، والفهم الناصع .

قال عبدالملك : فما الحلم الذى يمنعك من أن تَظْلِم ؟

قال العجاج : الأدب المستطرف ، والطبع التالد .

قال : يا عجاج ، لقد أصبحت حكيما .

قال : وما يمنعنى وأنا نَجِىُّ أمير المؤمنين ..

[الأمالى لأبى اسماعيل القالى]

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كونوا من أبنـــاء الآخـــرة

قال الإمام على بن أبى طالب ــ كرّم الله وجهه : إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وإن الآخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون ، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا .

ألا إن الزاهدين فى الدنيا اتخذوا الأرض بساطا ، والتراب فِرَاشاً ، والماء طيبا .

ألا مَنْ اشتاق إلى الجنة سَلَا عن الشهوات ، ومَنْ أشفق من النار رجع عن الحرمات ، ومَن زهد فى الدنيا هانت عليه المصيبات .

إلا إن لله عباداً كَمَنْ رأى أهل الجنة فى الجنة مخلدين ، وأهل النار فى النار معذبين ، شرورهم مأمونة ، وقلوبهم محزونة ، وأنفسهم عفيفـة ، وحوائجهم خفيفة ، صبروا أياما قليلة لعقبى راحة طويلة .

أمّا بالليل فصافوا أقدامهم ، تجرى دموعهم على خدودهم ، يجأرون إلى الله ، رَبَّنا رَبَّنا يطلبون فكاك رقابهم .

وأمَّا بالنهار فحلماء علماء برره أتقياء كأنهم القداح ، ينظر إليهم الناظر فيقول : « مرضى وما بالقوم من مرض » ، ويقول : « خُولِطُوا ، ولقد خالط القوم أمر عظيم .

[من عيون الأخبار]

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة
شـــهر ربيع الأول ١٤١٢ هـ

« وما ينطق عن الهوى »

هذه الآية الكريمة وردت فى أحد المقالات ، ما عنوانه ؟ وما اسم كاتبه ؟

الإجابة : ....

اسم المتسابق : ....

العنـــوان : ....

العمل : .... رقم التليفون : ....

رقم البطاقة : .... شخصية/عائلية : .... جهة الصدور : ....

إملأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مرة واحدة فى آخر أشهر المسابقة عسى أن تفوز برحلة للحج أو رحلة للعمرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ماجن.. يصبح داعية

قال مالك بن دينار : كان بالجهة التى أسكن فيها شاب من ذوى اليسار والجاه ، وكان بيته الذى ورثه عن أبيه مأوى الخلعاء والفُسَّاق من أصحابه ، وما من ليلة تَمرُّ إلا وترى لهم فيها ضجيجا وصياحا .

وقد عرف أهل المدينة أحوال هذا الشاب وجلسائه من عُشّاق الطرب واللهو والمجون ، كما حدث للجيران الكثير من الإزعاج وعدم الراحة .

ولما اشتد على الجيران الألم والقلق حاولوا تخفيف ذلك فلم يفلحوا بسبب تمكن هذا الشاب من الجاه وعدم الاستجابة لنصائح جيرانه ، مما اضطر بعض الجيران إلى بيع منازلهم والفرار من جوار السوء .

قال مالك بن دينار : وفى ذات يوم جاءتنى فئة من الجيران ، وشكو إلىَّ هذا الشاب المفتون ، وكيف حرمهم من النوم من شدة الهرج والمرج والفجور والاستهتار ..

وبعد أن سمع مالك بن دينار شكواهم وعدهم خيرا ، ثم أخذ مالك فى التفكير ، فالشاب الماجن له من النفوذ ماله ، وبعد إمعان فكرْ ، ذهب مالك ولقى الشاب فى الطريق ، فأوقفه مالك وأخبره بشكاية جيرانه مع التلطف فى الحديث .

فقال الشاب الماجن : اسمع يا شيخ — إن الدار دارى والإخوان إخوانى ، ولا حق لجيرانى فى اللوم ، ولست أبالى بشكايتهم ، فليفعلوا ما أرادوا .

قال مالك : فقلت له : يابنى إنى أخشى أن يشكوك جيرانك لولى أمرك

فرد الشاب باستهتار : دعهم يفعلون ما أرادوا .

قال مالك : فقلت له : إنى أخشى أن يشكوك لله .

فقال الشاب : أيها الشيخ : فليفعلوا فإنى أعلم أن الله غفور رحيم .

قال مالك : فأعيانى أمره ، فتركته وانصرفت من حيث أتيت وأنا مهموم ، وبينما أنا نائم بالليل رأيت فى منامى عجباً إذ سمعت : يا مالك دع عنك مَنْ عَرَفَ أن له ربًّا غفوراً .

قال مالك : فاستيقظت وقمت من فورى ، وذهبت إلى بيت الشاب ، وطرقت الدار فخرج خادمه .. فقلت له :

أين صاحب الدار ؟

فقال : نائم الآن ، فقلت له : أيقظه مهما كان الأمر حتى لا يضيع عليه الخبر الذى جئت من أجله .

وبعد حوار مع الخادم — دخل وأيقظ الشاب رب الدار .

قال مالك : فلما رأيته سلمت عليه فرد علىَّ السلام وهو كاره ، ثم قال : ألَكَ حاجة ؟ .

قلت : نعم يابنى .

قال : وما هى ؟

قلت : جئت إليك معتذرا .

قال : مم تعتذر ؟

قلت : لعلك تذكر أنى تكلمت معك فى شأن شكوى الجيران وتألمهم من الغناء وما يتبعه .

فقال الشاب : نعم لا زلت ذاكراً حديثك ، وما الذى جرى بعد هذا ؟

قال مالك : فأخبرته بما رأيت فى نومى .

فلما سمع الشاب دمعت عيناه ، ثم سكت طويلا مطرقا برأسه إلى الأرض ثم قال لى : امدد يدك ،

الغِنَى بالله

جاء فى كتاب الفوائد لابن قيم الجوزية :

إذا استغنى الناس بالدنيا فاستغن أنْتَ بالله

وإذا فرحوا بالدنيا فافرح أنت بالله .

وإذا أنسوا بأحبابهم فاجعل أُنسَكَ بالله .

وإذا تعرفوا إلى ملوكهم وكبرائهم ، وتقربوا إليهم لينالوا بهم العزة والرفعة ، فتعرف أنت إلى الله ، وتودد إليه تنل بذلك غاية العز والرفعة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فمددتها فعاهد الله أمامى ألَّا يعصيه ما دام فيه عقل وروح .

قال مالك : فَحسَّنتُ له أن يذهب معى إلى المساجد لصلاة الفجر فأجاب ، وعلمته الطهارة فتطهر وتوضأ ، وخرج معى فصلى الفجر ، ثم انصرف .

قال مالك : وفى اليوم التالى لقيته فى المسجد قبيل الفجر يصلى صلاة ما أحسنها وما أجملها .

وبعد صلاة الصبح لقينى وعرض علىَّ أبياتا حيث كان أديبا وشاعراً فقرأتها فإذا منها :

يا واحــداً قد جَلَّ عن تقديـــرى
إنى برئت إلـــــيك من تدبيرى
وبــرئت من حولى إلــيك وقــوتى
علْمــاً بأنك خالقــى ونصـــيرى
ربى إلـــيك تذللى وتخضعـــــى
والعــز عنــدك أن تكـون مجيرى
أنت الجلـــيس إذا عدمت مؤانسى
ولذيــذ ذكــرك فى الظــلام سميرى

ومنذ ذلك الحين غيرَّ الشاب طريقه ، وحسنت أحواله ، وهدى الله على يديه الكثير .

[مواعظ وعبر
لأولى البصيرة والبصر
لأبى زيد ابراهيم]

الخــوف الــذى يبعـث علـى الأمــان

جاء فى الوابل الصَّيِّب من الكلم الطيب :

الخوف نوعان : فهو إما من البشر ، أو من الله ـ سبحانه وتعالى ـ ..

والخوف من البشر : يزول عن النفس بذكر الله تعالى ، إذ يرى الإنسان ـ أنه احتمى بحماه الذى لا يذل قاصده ، واعتز بعزه الذى لا يقهر جانبه . فكيف يخاف إنسانا مثله ، وهما متساويان فى العبودية ، ويزيد الخائف أنه يذكر الله تعالى .. أما عدوه فلا يذكر الله مثل ما يذكره .

فالخائف يرى نفسه أقوى من الآخر فيزايله خوفه وتنبعث الطمأنينة فى نفسه .

أما إذا كان الخوف من الله فهو أفضل أنواع الخوف وأجلّها إذ أنّه خوف يثمر الطاعة والقرب من الله تعالى ـ وهو خوف فريد لا نظير له . لأن أى خوف يُبعدك عمن تخافه .

فخوفك من الأسد يجعلك تبعد عن عرينه ، وخوفك من الحاكم يدفعك إلى الاختفاء عن أنظاره .

أما خوفك من الله ، فإنه يدفعك إلى القرب منه ، لأنك قد ترى أن البندقية تحميك من الأسد فى الوقت المناسب ، وقد تظن أن هناك مَنْ يدفع عنك سخط الحاكم أو غيره من الناس ، فلا تلجأ إلى مَنْ تخافه .

أما خوفك من الله تعالى فإنه يدفعك إلى الاحتماء به منه ـ سبحانه وتعالى ـ ، لأنه لا يملك أحد لك شيئا من الله ، فلا تجد وسيلة إلا الالتجاء إليه ، ومع خوفك من الله يتضاءل الخوف بأنواعه فلا ترى إلا الأمان ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع القراء

يحرره

حسين السكرى

علاج النبى للموقف الصعب

للقارىء / على شعبان الروبى ــ البحيرة ــ كفر الدوار ــ منية النصر :

كان الرسول الكريم ــ ﷺ ــ مثلا يحتذى فى كل معاملاته وعلاقاته بالناس ، فما كان يقابل السيئة بالسيئة ، بل كان يقابل السيئة بالحسنة ، متمثلا فى ذلك قول الله ــ عز وجل :

﴿ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾

سورة فصلت ــ آية : ٣٤

فعن أبى هريرة ــ رضى الله عنه أن أعرابيا جاء إلى النبى ــ ﷺ ــ يستعينه فى شىء فأعطاه رسول الله شيئا ثم قال : « أحسنت إليك ؟ » قال الأعرابى : لا ولا أجملت ، فغضب بعض المسلمين وهموا أن يقوموا إليه ، فأشار إليهم الرسول أن كفوا ثم زاده رسول الله ، ولما قام رسول الله ــ ﷺ ــ وبلغ منزله ، دعا الأعرابى ، وقال له : « إنما جئتنا تسألنا فأعطيناك ثم قلت ما قلت » ثم زاده رسول الله وقال : « أحسنت إليك ؟ » فقال الأعرابى : نعم ، وجزاك الله من أهل وعشيرة خيرا ، فقال له الرسول ــ ﷺ ــ : « لقد تركت أصحابى وفى نفسهم شىء عليك من ذلك ، فإذا جئت فقل بين أيديهم ما قلته الآن حتى يذهب ما فى صدورهم نحوك » .

فجاء الأعرابى وقال رسول الله : « إن صاحبكم قد جاءنا يسألنا فأعطيناه فقال ما قال ، وانا قد دعوناه فأعطيناه فزعم أنه قد رضى ، كذا يا أعرابى » .

قال الأعرابى : « وجزاك الله من أهل وعشيرة خيرا ، فقال النبى ــ ﷺ ــ : « إن مثلى ومثل الأعرابى كمثل رجل كانت له ناقة فشردت فاتبعها الناس فلم يزيدوها إلا نفورا ، فقال لهم صاحب الناقة : خلوا بينى وبين ناقتى فأنا أعلم بها ، فتوجه فأخذ من قشام الأرض ودعاها حتى جاءت واستجابت فأمسك بخطامها وشد عليها رجله ، وانى لو أطعتكم حيث قال ما قال لدخل النار » .

جزاك الله يا رسول الله من أهل وعشيرة خيرا فقد كنت نعم المثل والقدوة .

● ● ● ●

كان الرسول ــ ﷺ ــ أعظم الناس خلقا ، لأن الله ــ سبحانه ــ قد أهله وأعده لذلك ، حتى تستقيم الحنيفية السمحاء وتأخذ طريقها بين جميع البشر وهو الكريم السمح الذى يعالج بالإحسان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أخـــلاق المســـلم

للقارىء ـ عادل عبد العزيز محمد ـ المنيا ـ أبو قرقاص ـ كفرليس :

كان النبى ـ ﷺ ـ أحسن الناس أخلاقاً ، وكان قرآنا يمشى على الأرض ، يقول ـ سبحانه ـ فى حقه :

﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾

وقد أمره ـ جل جلاله ـ بالمعاملة الحسنة :

ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾

(ســـورة فصلت)

وقد جعلت الأخلاق الفاضلة سبباً تنال به الجنة العالية :

* وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾

(ســـورة آل عمران)

والرسول ـ ﷺ ـ يقول : « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » وقد قال أيضاً : « ما من شىء فى الميزان أثقل من حسن الخلق » رواه أحمد وأبو داود ومن أقواله ـ ﷺ ـ : « البر حسن الخلق » رواه البخارى .

● ● ●

هذا ما يجب أن يكون عليه المسلم ، فهو زاده يوم الميعاد ، فهل نعرف هذا ونحرص عليه لنفوز برضا الله ورحمته .

أول من حارب الغش

للقارىء/مصطفى محمود مصطفى ــ كفر ربيع ــ منوفية .

كان رسول الله ــ ﷺ ــ أول من حارب الغش والغلاء فى الإسلام ، فقد روى أنه كان يمر بالسوق فشاهد صبرة طعام (بضم الصاد) فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللا فقال ما هذا ؟ فأجابه صاحب الطعام ، لقد أصابته السماء يا رسول الله ، قال : « ألا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ، « من غشنا فليس منا » وهذا يدل على أن الغشاش تجب مقاطعته حتى لا تنتقل عدوى الغش منه الى غيره .

وفى الغلاء يقول الرسول ــ ﷺ ــ « من أغلى على أمتى طوق من سبع أرضين يوم القيامة » وفى هذا إشارة إلى أنهم لا يستحقون الرحمة ولا المهادنة »

● ● ●

الغش بتعدد أنواعه وتباين أشكاله وكذلك الغلاء الفاحش ، كلها صور مرفوضة ، لا تقرها النفوس السوية ، وتأباها القلوب الرحيمة ، لأنها تتنافى مع مبادىء الإسلام وتخالف كل القيم الكريمة .

الدنيا فى كلمـات

للقـارىء/على شعبـان الروبى ــ سيدى غازى ــ كفر الدوار

يقول رسول الله ــ ﷺ ــ : « من أصبح آمنا فى سربه معافى فى بدنه وعنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها » ، فمن جعل الدنيا أكبر همه جعل الله فقره بين عينيه ، ولم يأته منها الا ما قدر له فيها فاذا حرم الانسان هذه الأمور فإن حياته لا قيمة لها .

● ● ●

نعم : هذه هى الدنيا ولهذا فقد عبر عنها رسول الله ــ ﷺ ــ أبلغ تعبير وأجمل تصوير ، حتى نكون على حذر من خداعها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الآبــاء .. والأمهــات

للقارىء/خالد عبد التواب عبد الحميد — مدينة سمسطا — بنى سويف

مهما كتبنا من كلمات لا نستطيع التعبير عن تقدير والدينا حق التعبير ، لأنهم الضوء الساطع الذى ينير لنا الطريق ، فليتنا نعمل على طاعتهما بدلاً من عقوقهما ، فقد انتشرت فى عصرنا هذا أقاصيص كثيرة نقرأها ونسمعها عن الابناء وعقوقهم للوالدين ، وسبهم وضربهم وقد يصل هذا الاعتداء الى حد القتل ، لقد انحرف الشباب أفلا يعلمون أن الجنة تحت اقدام الأمهات ، وأن الله — سبحانه وتعالى — أوصى بهما خيرا ، « فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما » .

●●●

طاعةالوالدين والبر بهما مكرمة من أعظم المكارم التى نادى بها الاسلام نظرا لما لهما من المنزلة الرفيعة السامية بما يقدمونه للأبناء .

وحــدة الصف

للقارىء/مصطفى صديق رشوان — ليسانس شريعة وقانون — اسيوط .

كانت الميزة الواضحة لشخصية الأمة الإسلامية هى الإتحاد والإعتصام والرباط الدائم بين الأمة أفرادا وشعوبا رغم اختلاف السنتهم وألوانهم ، وذلك لأنهم تجمعوا تحت راية واحدة لا تعــرف التفــرق والإختلاف ، وهى راية التوحيد ، واتخذوا شعارهم ، من قوله — تعالى — :

« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » .

أما الآن فقد تفشت الفرقة والانقسام ، وأصبحت الأمة الإسلامية هى أمة العلاقات المبتورة ، فقد قسمت لدويلات عديدة ، تحكمها أنظمة حكم مختلفة ، منها ما يحكم بالشرع ومنها ما لا يحكم به ، وغلبت على الأمة التقسيمات التى اصطنعها الاستعمار لتشتيت الأمة وتمزيق أوصالها ، فأصبح التآلف بين حكام وشعوب الأمة الإسلامية غاية فى الصعوبة والأمل فى الله أن تكون الجهود المبذولة لوحدة الصف ولم الشمل جهودا موفقة تحقق الثمرة المرجوة ، وأن يكون المؤتمر العام الذى قام به المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وتم انعقاده فى هذا

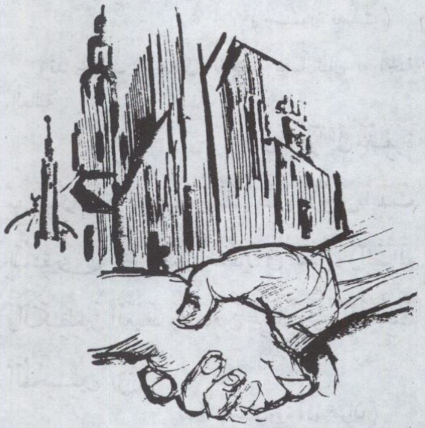

العام هو بداية الاتحاد الحقيقى الذى لا تنال منه المكائد ولا تهدمه المنازعات .

●●●

آمل أن تعود العلاقات المبتورة إلى ما كانت عليه فى صدر الإسلام من الترابط والإخاء والحب والتلاحم وتوحيد الفكر الإسلامى ، حتى يمكن للأمة الإسلامية أن تجنى ثمار غرسها ، وتحقق ما تصبو إليه من آمال .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ســـــر الاضطهـــــاد

للقارىء/عادل عبد السلام زين العابدين — مدرس لغة عربية — ملوى — المنيا :

إن ما تطالعنا به وسائل الاعلام ووكالات الأنباء العالمية من اضطهاد للأقليات المسلمة فى أماكن متفرقة من العالم فى تايلاند والفلبين والهند ، تدعو للأسى ، وتفرض على كل مسلم غيور أن تكون هذه الأنباء لها تأثير فى نفسه .

فاذا بحثنا عن هذه الأسباب لوجدناها جاءت من ضعف المسلمين ، وان السر هو بعدهم عن كتاب الله وسنة رسوله ، وقد أشار الرسول الكريم — ﷺ — الى هذا حيث قال : « لقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا ، كتاب الله وسنتى »

ولن تعود للمسلمين قوتهم وشوكتهم إلا إذا تمسكوا بدينهم وتمسكوا جميعا بحبل الله المتين .

● ● ●

لابد من التضافر والتآلف والتماسك حتى تأتى القوة فإذا أراد المسلمون أن تعود لهم عزتهم ومجدهم فلابد لهم من الالتزام الذى يقربهم من الله .. وبذلك تتحقق لهم العزة .

شـــهادة عليهـــم

للقارىء — أحمد محمود الطباخ — مدرس لغة عربية — بسنتواى أبو حمص :

لم تعرف الإنسانية — بشهادة الأعداء — ولن تعرف رجلاً تعددت فيه جوانب العظمة مثل النبى محمد — ﷺ — .

ومما يزيده تعظيماً أن يشهد له كبار المفكرين من غير المسلمين ، بأنه أعظم العظماء ، والفضل ما شهدت به الأعداء ، فيقول ميشيل هارت الأمريكى المسيحى ، : « كان محمد الرجل الوحيد فى التاريخ الذى نجح نجاحاً مطلقاً على المستويين الدينى والدنيوى ، من خلال امكانات متواضعة ، استطاع محمد أن يؤسس وينشر واحدة من أعظم ديانات العالم ، ويصبح قائداً سياسياً ذا تأثير بعيد ، واليوم بعد وفاته بأربعة عشر قرناً لا يزال تأثيره قوياً شاملاً » .

ويقول جورج برنارد شو ، المفكر الأديب : « لو أن رجلاً مثل محمد حكم العالم الحديث حكماً مطلقاً لنجح فى حل جميع مشاكله حلاً يحقق له السعادة والسلام » .

وهكـــذا نرى كثيراً من المفكريـن والأدبـاء والمستشرقين يشيدون بعظمة محمد رسول الإسلام — ﷺ — .

● ● ●

رسول الإنسانية محمد — ﷺ — عظيم حين يشهد له هؤلاء ليست شهادتهم دليلاً عليه فقد شهد له ربه ، وإنما هى دليل عليهم وعلى كل من يقدمونهم هداة ومرشدين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أشراف الأمة

للقارىء/محمود محمد محمد رجب ــ كلية أصول الدين ــ شبين الكوم ــ منوفية .

يقول تعالى ــ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ ﴾

سورة فاطر ــ آية ٢٩ ــ ٣٠

. لقد اعتنى اصحاب رسول الله ــ ﷺ ــ بالقرآن الكريم وفهموا حقيقته وعرفوا فضله وثوابه عند الله ــ سبحانه ولقد كرمهم المصطفى ــ ﷺ ــ حينما قال : « أشراف أمتى حملة القرآن » وقيل لعبد الله بن مسعود ــ رضى الله عنه ــ انك لتقل الصوم ، فقال : « إنه يشغلنى عن قراءة القرآن ، وقراءة القرآن أحب إلى منه »

وقال ــ ﷺ ــ « لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوها كثيرة » .

والقرآن حبل الله المتين ونوره المبين والذكر الحكيم والصراط المستقيم ، وهو الذى لا تزيغ به الأهواء ولا تتشعب معه الآراء ولا تشبع منه العلماء ، ولا يمله الأتقياء ، من علم علمه سبق ، ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن اعتصم به فقد هدى إلى صراط مستقيم .

● ● ●

حملة القرآن الكريم العالمون بما فيه والعاملون به هم أسعد الناس حظا يوم القيامة وأشرفهم مقاما وأقربهم منزلا من الله ــ سبحانه ــ وأكثرهم مهابة فى عيون الناس .

وصية جامعة

للقارىء/حسن عباس حسن الفرشوطى ــ فرشوط ــ قنا :

أوصى محمد بن الحنفية يوما ابنه فقال له : يا بنى : أوصيك بتقوى الله ــ عز وجل ــ فى الغيب والشهادة ، وكلمة الحق فى الرضا والغضب ، والقصد فى الغنى والفقر ، والعدل فى الصديق والعدو ، والعمل فى النشاط والكسل ، والرضا عن الله فى الشدة والرخاء .

يا بنى : إن من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ، ومن رضى بما قسم الله له لم يحزن على ما فاته ، ومن سل سيف البغى قتل به ، ومن حفر حفرة لأخيه وقع فيها ، ومن هتك حجاب اخيه إنكشفت عورات بنيه ، ومن نسى خطيئته استعظم خطيئة غيره ، ومن كثر كلامه كثر خطؤه ، ومن كثر خطؤه قل حياؤه ، ومن قل حياؤه قل ورعه ، ومن قل ورعه مات قلبه ، ومن مات قلبه دخل النار .

يا بنى : من نظر فى عيوب الناس ثم رضيها لنفسه فذاك هو الأحمق بعينه ، ومن تفكر اعتبر ، ومن اعتبر اعتزل ، ومن اعتزل علم ، ومن ترك الشهوات كان حرا ، ومن ترك الحسد كانت له المحبة عند الناس .

● ● ●

من استوعب هذه الوصية ووعاها ، وعمل بما فيها ، كانت له نورا يوم الزحام ، حيث لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، فقد اشتملت على كثير من القيم الرفيعة والمثل العليا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

طريق النصر

للقارىء/نجاح عبد القادر سرور ـ مدرس لغة عربية ـ كوم حمادة ـ كفر بولين .

يقول الله تعالى :

﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ ﴾

سورة التوبة ـ آية ٤٠

إن نصر الله لا يأتى هكذا مصادفة ، وإنما يناله عباد الله المؤمنون الذين ينصرونه :

﴿ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ﴾

سورة الحج ـ آية ٤٠

ولقد علمنا الرسول ـ ﷺ ـ كيف ننصر ربنا ـ عز وجل ـ فقد تحمل رسولنا كثيرا من الأذى فى كثير من المواطن فصبر واستعان بالله فإذا اردنا أن ينصرنا الله ـ سبحانه ـ فلابد لنا من نصرة الله أولا :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ سورة محمد ـ آية : ٧ .

• • •

المؤمنون دائما ينصرهم الله فهم ينصرونه ولهذا يتكفل الله بهم ويثبت أقدامهم فى كل موطن من المواطن حتى تحقق فيهم كلمة الله .

السخرية والاستهزاء

للقارىء/أحمد مصطفى عبد الفتاح ـ المعادى ـ دار السلام ـ القاهرة :

يقول الله ـ تعالى ـ « يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن » .

ويقول رسول الله ـ ﷺ ـ :

« بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم » رواه مسلم .

نهانا الله ـ سبحانه ـ أن يحتقر بعضنا بعضا أو يستهزىء أحدنا من الآخر مهما كانت الظروف والملابسات حتى لا يسود الشقاق والخلاف بيننا ، لأن الإسلام أمرنا بالتودد والتعاطف ، ومن حكمة الله ـ تعالى ـ أن الإنسان لا يعرف قيمة نفسه وغيره عند الله ، فالرسول ـ ﷺ ـ يقول : « رب أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره » وجزاء احتقار المسلم لأخيه المسلم هو الطرد من الجنة ، ولا يجوز أن تكون السخرية والازدراء لأى سبب من الأسباب لأن المقياس الحقيقى للمكانة عند الله هو قوله تعالى : « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » .

• • •

السخرية والاستهزاء والاحتقار والاستخفاف وما شابه ذلك ، كل هذه عوامل تدفع الإنسان إلى ارتكاب بعض الحماقات من جراء ما يلاقى من أخيه المسلم وهذا هو الشر بعينه ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العدل بين الرعية

للقارئة/هبة عبد الفتاح محمود ـ كلية البنات ـ جامعة عين شمس :

العدل أساس الملك ، والعدل اسم من أسماء الله الحسنى ، وقد أمرنا ـ سبحانه ـ بأن نحكم بين الناس بالعدل ، حتى مع الذين نبغضهم لكفرهم وشركهم :

« وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل » .

فإذا كان العدل مطلوبا حتى مع أعداء الله ، فإنه إذن مطلوب مع احبائه من باب أولى .

ومن ثمرات العدل الذى يتصف به الحاكم ، أن يستجيب الله دعاء الحاكم العادل وأن يظل الله الحاكم العادل بظله يوم لا ظل إلا ظله ، كما أن عدل الحاكم يفك يده المغلولة إلى عنقه حيث يبعث كذلك ، فإذا ساد العدل بين الرعية عم الرخاء والأمن والأمان .

● ● ●

إذا لم يتوفر العدل بين الناس لساد الظلم الجميع ، واضطربت الحياة فى كل مجالاتها ، وعمت الفوضى وأصبحت تهدد بطوفان من المظالم البشرية .

الناهية عن المنكرات

للقارىء/بدر رمضان عبد المعتمد ـ مدرس ـ صنبو ـ ديروط ـ أسيوط .

الصلاة عماد الدين ، وصلة بين المسلم وربه ، وهى الركن الثانى من أركان الاسلام الخمسة ، فالصلاة تقرب العبد من ربه ، وتقوى الإيمان فى قلبه ، وتعوده التواضع والأدب واحترام المواعيد ، كما انها تكفر الذنوب ، فإن لم تثمر الصلاة هذه الثمرة فهى مردودة على صاحبها حيث يقول الله ـ سبحانه ـ « إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » .

وفى الأثر من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزد « من الله إلا بعدا »

● ● ●

الصلاة لها عظيم الأثر وكبير الفائدة فى حياة المسلم ، لأنها تحول بينه وبين كثير من المعاصى والشرور ، وتجعل العبد دائما قريبا من الله ، فصونه بهذا من الزلل ، فلا يجوز لنا أن نفرط فيها .

تقـــــوى اللـــــه

للقارىء/ الأمير مراد أحمد علام الكردى ـ قنا ـ فرشوط ـ الدهسته .

التقوى هى الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والرضى بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل ، فهى كلمة جامعة لكل خير ، فمن اتقى الله خافه ، ومن خاف الله عرفه ، ومن عرف الله امتثل لأوامره ، ومن خاف الله خافه كل شىء .

وعلى الإنسان أن يحافظ على ذلك الكنز الثمين بذكر الله والعمل بكتابه وسنة رسوله ـ ﷺ ـ فالذكر خوف ورجاء ، وتسليم ورضاء ، والتقوى مفتاح لكل ما أغلق فى حياتنا .

فعلينا بالتقوى لقوله ـ تعالى ـ :

« واتقوا الله ويعلمكم الله »

واذا أردنا تأمينا لأولادنا فعلينا بالتقوى أيضا لقوله ـ تعالى ـ :

﴿ وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا ﴾ .

● ● ●

التقوى هى أساس الفلاح والنجاح ومفتاح الخير فى الدنيا والآخرة ، وهى جماع الخير ورأس الفضائل وسنام كل الأمور .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ســبب العـــــزة

للقارىء/سامى سالم الأخرس ــ الدلجمون ــ غربية .

خطب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ــ رضى الله عنه ــ فقال :

الحمد لله الذى أعزنا بالإسلام ، وأكرمنا بالإيمان ، ورحمنا بنسبه ــ ﷺ ــ فهدانا به من الضلالة ، وجمعنا به من الشتات ، وألف بين قلوبنا ، ونصرنا على عدونا ومكن لنا فى البلاد ، وجعلنا به إخوانا متحابين ، فاحمدوا الله على هذه النعمة ، واسألوه المزيد فيها والشكر عليها ، فإن الله قد صدقكم الوعد بالنصر على من خالفكم ، وإياكم والعمل بالمعاصى ، وكفر النعمة ، فقلما كفر قوم بنعمة ، ولم ينزعوا إلى التوبة إلا سلبوا عزهم ، وسلط عليهم عدوهم .

أيها الناس : إن الله قد أعز دعوة هذه الأمة وجمع كلماتها وأظهر فلجها (يعنى فوزها) وشرفها ، فاحمدوه عباد الله على نعمه ، واشكروه على آلائه ، جعلنا الله وإياكم من الشاكرين .. من العقد الفريد .

● ● ●

لو أيقن المسلمون جميعا أن الله قد أعزهم بالاسلام وأكرمهم به ، وجمع شتاتهم بعد تمزق ، وجعلهم به أخوة متحابين ، لما فرطوا فى تلك النعمة الغالية .

إعجاز القرآن الكريم

للقارىء/محمد أحمد عارف أبو النجا ــ تيرة ــ طلخا ــ دقهلية :

القرآن الكريم هو الكتاب الذى أنزله الله ــ تعالى ــ على نبيه ــ ﷺ ــ معجزة باقية على وجه الدهر ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، شاملا لخير الدنيا والآخرة مشتملا على قوانين حكيمة ، فيها وحدها شفاء الأمم وسعادة البشر إذا عملوا بها وترسموا خطاها

وتمتاز كلماته بالسلامة والسهولة والبلاغة والصفاء والرقة والحلاوة ، ولقد شهد بفصاحته أعداؤه الذين منعهم الاستكبار من الإيمان به مع عجزهم التام عن الإتيان بمثله .

● ● ●

نعم : شهد له الأعداء قبل الأصدقاء ، وقد أشار الله ــ سبحانه ــ الى عجز البشر التام عن الإتيان بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ، وفى هذا آية الإعجاز .

المـؤمن صـــادق

للقارىء ــ مصطفى عبد الباسط أبو عرب ــ كفر شبين ــ شبين القناطر ــ قليوبية :

لا بد أن يتحرى المسلم الصدق فى قوله وعمله ، وأن يتخذه منهاجاً فى حياته ما دام قد اختار طريق الإيمان لأن الكذب يناقض الإيمان ، وقد قال ــ رسول الله ــ ﷺ ــ « يطبع المؤمن على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب » ويقول رسول الله ــ ﷺ ــ : « عليكم بالصدق فإن الصدق يهدى إلى البر ، وإن البر يهدى إلى الجنة ، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ، وإياكم والكذب فإن الكذب يهدى إلى الفجور ، وإن الفجور يهدى إلى النار ، وما يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً »

● ● ●

مما لا شك فيه أن الصدق هو ميزان الحياة وقوام المجتمع وأساس العمل الكريم ، فإذا خلت الحياة من الصدق أصبحت مليئة بالغش والخداع والخيانة وباتت مهددة بالفشل والضياع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حق الأبنـــاء

للقارىء/سيد جاد الخطاط ــ ليسانس آداب وتربية الأزهر ــ قنا ــ فرشوط .

قيل لعمر بن عبد العزيز وهو فى مرض موته : يا أمير المؤمنين اقفرت أفواه بنيك (أخليت أيديهم من المال وأفواههم من ملذات الطعام) من هذا المال وتركتهم فقراء ولا شىء لهم .

فقال ادخلوهم على ، فأدخلوهم ، وهم بضعة عشر ذكرا ، ليس فيهم بالغ ، فلما رآهم ذرفت عيناه ثم قال : يا بنى والله ما منعتكم حقا هو لكم ، ولم أكن بالذى آخذ أموال الناس فأدفعها إليكم ، وانما أنتم أحد رجلين : إما صالح ، فالله يتولى الصالحين ، وإما غير صالح ، فلا أترك له ما يستعين به على معصية الله ، قوموا عنى ..

قال رواد الخبر :

فلقد رأيت بعض ولده ، حمل على مائة فرس فى سبيل الله ، يعنى أعطاها لمن يغزو عليها .

● ● ●

عمر بن عبد العزيز من أعدل خلفاء بنى أمية على الاطلاق كان يخشى الله ويخافه ويعمل للدار الآخرة ألف حساب ، ولهذا كانت نظرته للدنيا نظرة ازدراء واحتقار .

رعايـــة اليتـــامى

للقارىء/أحمد محمد أحمد العظينى ــ كلية الصيدلة ــ جامعة الأزهر .

يقول الله ــ تعالى ــ : « فأما اليتيم فلا تقهر » لم يشأ الله رحمة منه وفضلا أن يترك اليتيم تتقاذفه أمواج الحياة وتلعب به تصاريف الأيام دون أن يحث على العناية به وينهى عن قهره وايذائه فأوصانا ــ جل شأنه ــ باليتامى وأمرنا بالإحسان إليهم ، وجعلهم فى كفالتنا ، لنقوم معهم بالرعاية والتعليم والتهذيب حتى لا يصيبهم الفساد والذل .

فإذا لم يقوم اليتيم منذ صغره بالتعليم والتهذيب شب خامل العقل ، فاسد الخلق ، فهل آن للأوصياء أن يكفوا عن أكل مال اليتامى ويتورعوا عن ايذائهم يقول الله ــ تعالى : « إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيراً » .

ويقول رسول الله ــ ﷺ ــ: « أنا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا ، واشار بالسبابة والوسطى ، وفرق بينهما » رواه البخارى .

● ● ●

لقد راعى الاسلام هذه الناحية وركز عليها حتى ينتشل اليتيم من الهوة السحيقة التى قد يقع فيها وبهذا يكون عضوا نافعا فى المجتمع .

آيـــة المـــوت

للقارىء/المهندس الزراعـــى جمال أحمد حمادة ــ ادارة التعاون الزراعى بأسيوط :

لقد أخفى الله ــ سبحانه وتعالى ــ عنا موعد الموت لحكمة بالغة يعلمها رب الأرباب حتى تزداد الطاعة له ، ونزداد قربا منه ، فنحن حينما لا نعلم متى نموت نزداد أمـــلا فى رضاء الله بالعمـــل قال : ــ تعالى ــ :

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ﴾ (٢) اية ٢ من سورة الملك ،

فالخالق ــ جل وعلا ــ خلقنا ليختبرنا ويعرف من منا أكثر وأحسن وأتقن عملا .

فما أعظم الموت وما أعجبه آية من آيات الله التى لا تنتهى ، وعلينا أن نستعد للحظة الموت بالعمل الصالح النافع لأن الله ــ سبحانه وتعالى ــ يصعد اليه الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه .

● ● ●

فى الموت عظة بالغة وعبرة قوية ، وحث متواصل على عمل الخير ابتغاء مرضاة الله ــ سبحانه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

آفات اللسان

للقارىء/عادل سامى عبد الفتاح الديب ــ المدرس بالطود ــ كوم حمادة ــ بحيرة :

إن خطر اللسان عظيم ، ولا نجاة من خطره إلا بالصمت ، فإذا تكلمت فى ما لا يعنيك فقد ضيعت زمانك وتعرضت للحساب واستبدلت الذى هو أدنى بالذى هو خير ، والرسول ــ ﷺ ــ يقول : « من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه » .

فلا يحق لإنسان أن يخوض فى الباطل والمعاصى ، ولا يجوز له أن يتمادى فى المراء والمجادلة والإفتراء ، يقول رسول الله ــ ﷺ ــ : « من جادل فى خصومة بغير علم لم يزل فى سخط الله حتى ينزع » كما أن إفشاء السر منهى عنه لما فيه من الإيذاء والتهاون بحق الأصدقاء ، فقد قال ــ ﷺ ــ : « الحديث بينكم أمانة » .

●●●

كل هذه الآفات لها تأثيرها السىء وآثارها الضارة على المجتمع والأفراد ، فاللسان هو الأداة التى يتعامل بها الناس ، فهو مناط الأخذ والعطاء والعمل والإصلاح والتربية والتهذيب .

العدالة

للقارىء ــ ربيع أحمد رضوان حسن ــ مدرس ــ قنا ــ أرمنت ــ المحاميد بحرى :

العدالة بمعناها الأعم والأشمل هى أولاً : عدالة الإنسان مع خالقه ، وتكون بالتمسك بما شرع الله ــ سبحانه ــ من سلوكيات ومعاملات وأخلاقيات ثم عدالة الإنسان مع نفسه وأهله ، وتأتى العدالة مع الأهل بصلتهم والإحسان إليهم واعتبارهم أحق الناس بحكم رابطة الدم والنسب .

وأما عدالته مع نفسه فتكون باتخاذ الوسائل الكفيلة بحفظ الجسم بالاعتدال فى التصرفات ، والبعد عن كل ما يسىء إلى الصحة ، وكل ما فيه خطر وهلاك ، فلا يعرض نفسه للمهالك ولا يدفعها إلى المرض والإعياء .

وعدالة الإنسان مع غيره تتم بتحقيق العدل والإحسان بين الناس ومقاومة الظلم والطغيان ، حتى ينعم المجتمع بالحب والاستقرار والأمان .

●●●

العدالة لها وجوه كثيرة متعددة ، ولكن لها معايير واضحة ومقاييس ثابتة عند الله وعند المجتمع المؤمن الذى يبغى الدار الآخرة وينشد الفلاح والنجاح .

لا .... للتكبر

للقارىء/محمد احمد صبحى الشريف ــ الاسكندرية :

التكبر من الأخلاق السيئة التى حاربها الاسلام ، يقول ــ تعالى ــ :

« كذلك يطبع الله على قلب كل متكبر جبار »

ويقول ــ جل جلاله ــ فى حديث قدسى :

« الكبرياء ردائى والعظمة إزارى من نازعنى فيهما ألقيته فى النار ولا أبالى »

وقد كان التواضع صفة من صفات الرسول الكريم ــ ﷺ ــ فلم يكن متكبرا فلم ير نفسه فوق غيره من الناس ، ولم يستهزىء بأحد من أصحابه ، ولم ينقص من قدر أحدهم وما أصدق قوله ــ ﷺ ــ ... « من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر أكبه الله فى النار على وجهه » .

●●●

التكبر مرذول ممقوت ، وقد ذمه الله ــ سبحانه وحذر منه رسول الله ﷺ حتى يعم الحب الناس جميعا وتشمل المودة حياتهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى القـــراء

● إلى القارىء/ محمد إبراهيم محمد حسن - مدرس ثانوى صناعى - بلقاس - دقهلية :

لقد تناولنا موضوع المخدرات والمسكرات والمفترات مرات عديدة ، وكشفنا ما يعود على الانسان المتعاطى لهذه الآفات من أضرار سيئة ، وما يعود على المجتمع والأسرة من تفكك وضياع ، والمجلة تشكر لك هذه الغيرة الحميدة .

● ● ●

● إلى القارىء/ إبراهيم خليل إبراهيم - مساكن عثمان - شبرا الخيمة :

الابتداع فيه افتراء واختلاق ، وقد نهانا الدين الاسلامى عن هذا ، كما أشرت أنت إلى ذلك فى حديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - « من أحدث فى ديننا هذا ما ليس منه فهو رد » ، وقوله - تعالى - « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » فليس لنا أن نزيد أو ننقص أو نغير فى معالم هذا الدين الحنيف .

● ● ●

● إلى القـارىء / محمـدى حسن الشافعى - واعظ متطوع - الزيتون - الأميرية :

قصيدتك (الصبح) قصيدة جيدة متماسكة قوية السبك ، ومعانيها مستلهمة من آى القرآن الكريم ، وهى تدل على شاعرية خصبة وأرض طيبة ، ولها فحواها ومغزاها ، ولولا أنها طويلة لأمكن نشرها ، ولكنى أعدك بالنشر قريباً .

● ● ●

● إلى القارىء/ جلال صابر بخيت - بنى محمد شعراوى - أبو قرقاص - المنيا :

المجلة تشكر لك هذا الثناء العاطر ، وتقدر فيك هذا الحب لها ولأسرة التحرير جميعا ، وحبذا لو كان مديحك للمجلة باللغة العربية ، فهى لغة القرآن التى نهتم بها ونحرص على غرسها فى قلوب الشباب ، وأما معالجتك للشعر فتحتاج إلى وقت طويل وقراءة متواصلة حتى يكتمل عندك النضج الشعرى .

● إلى القارىء/ عبد الناصر عيد قرنى - المدرس بمدرسة الواسطى - عطفة فوة - الواسطى :

ما كتبته عن تقوى الله تناولته أقلام عديدة ، وبأساليب مختلفة ، وهو جهد مشكور لك ، ليتك تهتم فى كتاباتك بحسن الصياغة وروعة السرد وقوة الحجة ، حتى يكون لكلامك قوة التأثير وجمال الأثر فى نفوس القراء .

● ● ●

● إلى القارىء/ محمد محمود سليمان اليمانى - القنطرة غرب - ش التحرير - الاسماعيلية :

تساؤلات كثيرة أرسلت تطلب إجابات عنها ، بعضها يحمل معنى الاستنكار والرفض ، لما هو قائم وموجود فى واقع الحياة ، والبعض الآخر يحتاج إلى وقت طويل لاصلاحه وعلاجه ، وطالما أن هناك نفوساً قوية مؤمنة تصر على هذا وتنادى به فسيتحقق بإذن الله .

● ● ●

● القارىء/ إبراهيم عبد الوهاب شرف المحامى - جامعة المنصورة :

تحدثت عن مرض (الايدز) وذكرت موقف الاسلام منه ، وأشرت إلى أنه من أكبر التحديات للطب الحديث ، وبرهنت على ذلك بكثير من الآيات القرآنية ، وقلت إنه ضريبة الخروج على القيم والأخلاق التى تضمنها التشريع الاسلامى ، وكنت موفقاً فى معالجتك وتناولك لهذا الموضوع وليت الكلمة كانت موجزة لأمكن نشرها كاملة .

● ● ●

● إلى القارىء/ رمضان إبراهيم مصطفى - المنوفية - معهد الدراسات التكميلية (مع القراء) يرحب بك قارئاً وكاتباً ويتمنى لك التوفيق ، وإذا كانت المجلة تنفد بسرعة عند وصولها فيمكنك الاشتراك فيها شهرياً عن طريق توزيع الأخبار ، وهذا هو العنوان : مؤسسة أخبار اليوم ، شارع الصحافة القاهرة ، إدارة الاشتراكات ، وبهذا تضمن وصولها منتظمة .

● إلى القارىء/ خالد عبد التواب عبد الحميد - ش الحرية - سمسطا - بنى سويف :

المجلة لا تهمل أية رسالة من الرسائل ، بل تهتم بها جميعاً ، وأما عن القلة القليلة من أعداء الحجاب فهم متأثرون بما زرعه الاستعمار قديماً فى أرض الاسلام ، ولا تزال أفكارهم تعانى من تلك الآراء الضالة ، ومع هذا فإن هناك كثيراً من قوافل النساء لا يتأثرن بتلك الأقلام ، لأن النضج الفكرى قد غلب عليهن وخالط الايمان قلوبهن .

● ● ●

● إلى القارىء/ عبد المنعم طه عبد البر - ميت عفيف - الباجور - منوفية :

أشكر لك هذا الجهد الذى بذلته فى الرجوع إلى بعض المصادر الصحيحة لافادة القراء تدرج القرآن الكريم فى تحريم الربا كما فعل فى تحريم الخمر ، ولكن ألست معى فى أن هذا المجال يحتاج إلى العلماء المتخصصين فى هذا الميدان ؟

يمكنك الكتابة فى موضوعات أخرى غير مسائل الفتيا والتفسير .

● ● ●

● إلى القارىء / عماد شوقى إبراهيم حمادة - أشمون - منوفية - بكالوريوس تربية :

ذكر الله مأمور به المسلم فى كل وقت ، وقد حث الله عليه فى كثير من آى الذكر الحكيم كما ذكرت ، ومما لا شك فيه أن لهذا الذكر ثماراً طيبة تعود على الذاكر بجليل الفائدة وجميل الأثر ، وتكون دافعاً له على أطيب الأعمال فى حياته إذا أخلص النية .

● ● ●

● إلى القارىء/ محمد إبراهيم الدمرداش - المنوفية - مدينة بركة السبع :

سباعياتك التى أرسلتها طويلة للغاية ، ولكنها تتضمن بعض الفوائد التى تهم المسلم ، فهلا راعيت ضيق المقام وكثرة الرسائل التى تتدفق على المجلة من كل مكان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

برقيــــات

منطق شجاعة

مر عمر بن الخطاب بغلمان يلعبون ويمرحون ، فلما رأوه فروا جميعاً ، ما عدا طفل ظل فى مكانه ، فتقدم منه عمر وسأله ... لم لم تهرب كبقية زملائك ؟ فقال الطفل فى أدب ، لم ارتكب ذنباً فأخافك ، ولم تكن الطريق ضيقة فأفسح لك ... فسأله عمر عن اسمه فعرف أنه عبد الله بن الزبير ، الذى صار أشجع شجعان العرب .

سيد جاد الفرشوطى
ليسانس آداب وتربية الأزهر

الاسلام والفن

قد يعتقد بعض الناس أن الاسلام له موقف متشدد مع الفن بكل أنواعه ، وأقول لهم : إن الاسلام يحارب الفن الهابط المبتذل الذى يعتمد على الخلاعة والمجون ويشجع الفن الحقيقى الذى يساير الأخلاق والمبادىء .. لأن الفن الصحيح لغة راقية تساهم فى رفعة الشعوب وعلو مكانتها .

مازن أحمد السويدى
ميت سلسيل ـ الدقهلية

فوائد

من كتاب (ففروا إلى الله) :
قال عبد الله بن عباس ـ رضى الله عنهما ـ : « إن للحسنة ضياء فى الوجه ، ونوراً فى القلب ، وسعة فى الرزق ، وقوة فى البدن ، ومحبة فى قلوب الخلق ، وإن للسيئة سواداً فى الوجه ، وظلمة فى القبر والقلب ، ووهنا فى البدن ، ونقصا فى الرزق ، وبغضة فى قلوب الخلق » .

محمود سيد أبو خليل عبدالساتر
كلية التربية ـ أسيوط

الابن المثالى

طلب الله من الأبناء أن يحسنوا معاملة الآباء والأمهات اعترافا بالجميل والتزاما بمنهج الله ـ تعالى ـ .

وقديماً قيل لعمر بن ذر : كيف كان بر ابنك بك ؟

فأجاب بقوله : ما مشيت نهاراً قط إلا مشى خلفى ، ولا ليلا إلا مشى أمامى ، ولا رقى سطحاً وأنا تحته .

فأين أبناء اليوم من هذا ؟

سامى سالم الأخرس
الدلجمون ـ غربية

● إلى القارىء/ خالد الشحات محمد العيسلى ـ العزيزية ـ شرقية ـ ليسانس حقوق :

(لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق) هذا ما أردت أن أشير إليه فى كلماتك التى أسميتها أبياتاً أو شعراً ، فهى لا تمت للشعر بصلة ، لأنها لا تلتزم بقافية ووزن ، كما انها تفتقر إلى وحدة الموضوع ، ولماذا تصر على كتابة الشعر ما دمت تجيد التعبير عما تريد عن طريق النثر ، هذا أجدى وأنفع .

● ● ●

● إلى القارىء/ مكرم أحمد محمد حسن ـ الطالب بكلية الدعوة الاسلامية ـ القاهرة :

أولا : أنا أشكرك على هذا الثناء العاطر والمديح الكريم ، ورداً على رسالتك فأعلم ، أن الحذر مطلوب فى كل شىء ، والتأنى والحيطة لا بد منهما فى جميع الأمور ، وإذا كان هذا كما تقول : لا يغير من الأقدار شيئاً ، ولكن يلزم مع ذلك التريث وإمعان الفكر فى كل ما يقدم عليه الانسان من أعمال ، حتى لا يندم المسلم على ما وقع فيه إذا تعجل الأمور .

الخوف صفة معيبة لكنها قد تكون حسنة وتؤدى بالانسان إلى درجات عالية أقرأ فى هذا المعنى مقالا فى العدد القادم إن شاء الله . كاتبه الدكتور الحسينى أبو فرحه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاســم : علاء فريد أحمد بدران
الســن : ٢٠ سنة
المهنــة : طالب جامعى
الهوايـة : القراءة ـ المراسلة
العنوان : ٩ شارع عطية المصرى عزبة العقاد ـ المطرية القاهرة شقة ٤

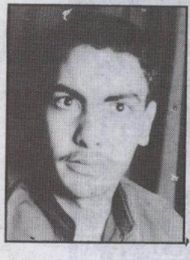

الاســم : ثروت مرزوق محمد محمود
الســن : ١٩ سنة
المهنــة : طالب بالشهادة الثانوية الأزهرية
الهوايـة : المراسلة والاطلاع الدينى وكرة القدم
العنوان : سوهاج بلصفورة المعهد الدينى

الاســم : محمد فاروق عطية الطيب
الســن : ٢٠ سنة
المهنــة : طالب بكلية الشريعة والقانون جامعة الازهر
الهوايـة : الاطلاع الدينى ـ كرة القدم
العنوان : مركز أجا ـ شارع باب النصر ـ محافظة الدقهلية

الاســم : أبو المعاطى عرفة عبداللطيف
الســن : ١٧ سنة
المهنــة : طالب ثانوى أزهرى
الهوايـة : كتابة الخط العربى
العنوان : بهبيت الحجارة ـ سمنود غربية ـ جمهورية مصر العربية

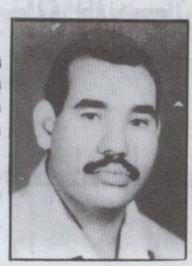

الاســم : عيد عليوه ابراهيم ربيع
الســن : ٢٨ سنة
المهنــة : إمام وخطيب ومدرس
الهوايـة : المراسلة وقراءة الكتب الدينية
العنوان : أبوزعبل البلد ـ شرق المحطة شارع السيد سرحان

الاســم : عبدالله سليمان محمد
الســن : ١٨ سنة
المهنــة : طالب ـ الثانوية التجارية المشتركة
الهوايـة : قراءة القرآن الكريم
العنوان : سوهاج ـ دار السلام ـ أولاد يحيى قبلى.

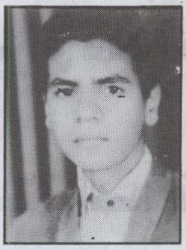

الاســم : جمال شايب أحمد أبوزيد الشاعر
الســن : ١٧ سنة
المهنــة : طالب ثانوى تجريبى
الهوايـة : الاطلاع الدينى والثقافة العامة
العنوان : محافظة قنا ـ مركز اسنا ـ عزبة صقر بجوار مسجد على بن أبى طالب

الاســم : السيد على أحمد الصورى
الســن : ٢٧ عاما
المهنــة : خطيب مسجد ومشرف ثقافى
الهوايـة : حفظ القرآن الكريم
العنوان : الجمالية ـ الحسينية ـ شرقية

هلا.. وس
□ بريد التعارف □ بريد التعا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاســـم : أحمد محمود عبدالعال عارف (أحمد العقابى)
الســـن : ٢٣ سنة
المهنـة : مدرس بمـــدرسة العثمانية بنين
الهوايـة : العـمل الصحفـى - الاطـلاع ـ كرة القدم ـ تلاوة القرآن الكريم

الاســـم : فتحـى عزت فتحـى الحماحمى
الســـن : ٢٠ سنة
المهنـة : طالب
الهوايـة : المراسلـة ـ الاطـلاع الدينـــى
العنوان : ٢ شارع الدكتـــور الحماحمى - المطريـة دقهلية

الاســـم : عبدالناصر طلعت السيد خليفة
الســـن : ٢١ سنة
المهنـة : طالب بالمعهد العالـى للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ
الهوايـة : القراءة الدينيـة - كرة القدم - المراسلة
العنوان : بشمس - السنبلاوين - . دقهلية

الاســـم : أحمد سمير عبد الهادى
الســـن : ١٦ سنة
المهنـة : طالب - مدرسة شبـرا الاعدادية بنين
الهوايـة : الاطلاع الدينى ـ كرة القدم
العنوان : دمنهور - شبرا - منشية نصرة شارع أحمد الفقى

الاســـم : السعيد محمد بسيونـى عطيه
الســـن : ٢٩ سنة
المهنـة : أمين م . بسجل مدنى بندر كفر الشيخ
الهوايـة : الاطلاع وقراءة الكتب الدينية
العنوان : محلة دياى - م. دسوق - محافظة كفر الشيخ

الاســـم : محمد حسين إبراهيم عمر
الســـن : ٢١ سنة
المهنـة : حاصل على دبلوم ثانوى فنى
الهوايـة : الاطـــلاع الدينـــى والمراسلة
العنوان : محافظـة الجيـــزة - الحوامديـــة شارع الاسكندريـة من شارع النزهة

الاســـم : عماد علوانـى السيـــد أبوالجلاجل
المهنـة : طالب بالصف الأول الثانوى بمدرسة قلين الثانوية بنين
الهوايـة : قراءة الكتب الدينية
العنوان : محافظة كفر الشيخ - مركز قلين - قرية نشرت

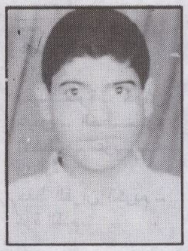

الاســـم : ابراهيـم علـى عيسى العجمى
الســـن : ١٩ سنة
المهنـة : طالب بالأزهر الشريف
الهوايـة : حفظ القـرآن الكريـم وقراءة الكتب الدينية
العنوان : طراجيـا ـ مركـــز دمنهور ـ بحيرة

هلا

بريـد التعـارف ◻ بريـد التعـارف ◻ بريـد التعـارف ◻

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاســم : محمود أحمــد محمــد صالح
الســن : ١٦ سنة
المهنــة : طالب بالمعهد الدينى
الهواية : حفظ القرآن الكريــم ـ والمراسلة
العنوان : ميت رومى ـ دكرنس ـ محافظة الدقهلية

الاســم : أحمد محمود الجبالى
الســن : ١٧ سنة
المهنــة : طالب ثانوى أزهرى
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : كفر الشيخ ـ رويشة ـ ج.م.ع

الاســم : محمد عبدالتواب بهنسى كرسوم
الســن : ٢٢ سنة
المهنــة : طالب بكلية اللغة العربية بالمنوفية
الهواية : تبادل الآراء والمراسلة
العنوان : المنوفيــة ـ منــوف ـ دبركى

الاســم : أشرف سيــف النصر صنايق
الســن : ١٧ سنة
المهنــة : طالب
الهواية : المراسلة والقراءة
العنوان : أسوان ـ كوم أمبــو ـ الرغامة غرب

الاســم : مصطفى لطفى عسل
الســن : ١٩ سنة
المهنــة : طالب بكلية التربية
الهواية : قراءة دينية وثقافيــة والعاب رياضية
العنوان : البتانون ـ شبين الكوم ـ منوفية

الاســم : القذافى عبدالعال عباس
الســن : ١٨ سنة
المهنــة : طالب بالشهادة الثانوية الازهرية
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : وجه قبلى أبوشوشة ـ قرية كوم جابر

الاســم : ياسر عبدالرازق عبده عيسى
الســن : ١٨ سنة
العنوان : بحيــرة ـ حوش عيس ـ الكــوم الأخضر ـ عزبــة الديابة
الهواية : حفظ القرآن الكريم ـ كرة القدم

الاســم : نبــيل كمـــال حسين القطورى
الســن : ٢٠ سنة
المهنــة : طالب بكلية الدراسات العربيــة والاسلاميــة بالفيوم
الهواية : قراءات دينية وأدبيــة وكرة قدم ومراسلة
العنوان : محافظة الغربية ـ مركز قطور ـ قرية سجين

للتعــارف

ترجو مجلة منبر الإسلام من قرائها فى بريد التعارف فصل الكوبون المجاور، وملء بياناته وإرفاق الصورة به وإرساله إلينا بالبريد،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

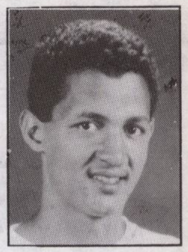

الاســـم : عمـــاد علـــى عوض السنباطى
الســـن : ١٩ سنة
المهنـــة : طالب بكليــة تربيـــة دمياط ـ قسم لغة عربية
الهواية : التمثيل ـ تنس الطاولة
العنوان : دمياط ـ الزرقا ـ مدينة السرو

الاســـم : سعد بكرى عبدالـــلاه موسى
الســـن : ٢٣ سنة
المهنـــة : دبلوم تجارة
الهواية : قراءة الكتب الدينية ـ وحفظ القرآن الكريم
العنوان : محافظة سوهاج ـ مركز جرجا ـ شارع الانصارى حارة طلبه

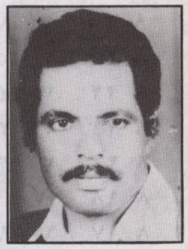

الاســـم : محمـــد عبـــدالله حسن محمود
الســـن : ٣٩ سنة
المهنـــة : مفتش بالازهر
الهواية : الاطلاع الدينى والسياسى والتاريخ
العنوان : قنا ـ دنفيق

الاســـم : مصطفى محمد أحمـد جاب الله
الســـن : ٢١ سنة
المهنـــة : طالب بالمعهـد الفنـى التجارى بشبرا
الهواية : حب الاطلاع والمراسلة
العنوان : قرية دسيـا ـ مركـز الفيوم ـ محافظة الفيوم

الاســـم : سالم السيد محمد سالم
الســـن : ١٩ سنة
المهنـــة : طالب
الهواية : كرة القـــــدم ـ قراءة القصص الدينية
العنوان : أم حكيم ـ شبراخيت ـ البحيرة

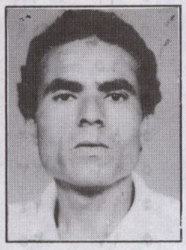

الاســـم : عبدربه محمد عيد
الســـن : ٣١ سنة
المهنـــة : موظف بكهرباء السنطة
الهواية : الاطلاع الدينى ـ قراءة القرآن الكريم ـ الخطابة
العنوان : محافظـة الغربيــة ـ الجعفرية ـ السنطــة ـ عزبة عز العرب

الاســـم : محمد عبدالخالق صالح ابراهيم
الســـن : ٢٤ سنة
المهنـــة : موظف بشركة المقاولات المصريـة (مختـــار ابراهيم سابقا)
الهواية : قراءة القرآن الكريم ـ
العنوان : قريــــة صراوة ـ شطانوف ـ أشمـــون ـ محافظة المنوفية

الاســـم : الجرايحـى الـــخضر عبدالسلام كريم الدين
الســـن : ١٩ عاما
المهنـــة : حاصل على دبلوم صنايع
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع ـ كرة القدم
العنوان : محافظـة الدقهليـة ـ المنزلة ـ ش المضارب بجوار سوق الجملة

الاســـم : ....
الســـن : ....
المهنـــة : ....
الهـــواية : ....
العنـــوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة

الايام	ربيع أول	سبتمبر	فجر		شروق		ظهر		عصر		مغرب		عشاء	
	١٤١٢ هـ	١٩٩١ م	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س
الإثنين	١	٩	٣	٥	٣٦	٦	٥٢	١٢	٢٤	٤	٩	٧	٢٨	٨
الثلاثاء	٢	١٠	٧	٥	٣٦	٦	٥٢	١٢	٢٤	٤	٨	٧	٢٦	٨
الأربعاء	٣	١١	٨	٥	٣٧	٦	٥٢	١٢	٢٣	٤	٧	٧	٢٥	٨
الخميس	٤	١٢	٩	٥	٣٨	٦	٥٢	١٢	٢٣	٤	٥	٧	٢٣	٨
الجمعة	٥	١٣	٩	٥	٣٨	٦	٥١	١٢	٢٢	٤	٤	٧	٢٢	٨
السبت	٦	١٤	١٠	٥	٣٨	٦	٥١	١٢	٢١	٤	٣	٧	٢١	٨
الأحد	٧	١٥	١١	٥	٣٩	٦	٥٠	١٢	٢١	٤	٢	٧	٢٠	٨
الإثنين	٨	١٦	١٢	٥	٤٠	٦	٥٠	١٢	٢٠	٤	ـ	٧	١٨	٨
الثلاثاء	٩	١٧	١٢	٥	٤٠	٦	٤٩	١٢	١٩	٤	٥٩	٦	١٧	٨
الأربعاء	١٠	١٨	١٣	٥	٤١	٦	٤٩	١٢	١٨	٤	٥٨	٦	١٦	٨
الخميس	١١	١٩	١٤	٥	٤١	٦	٤٩	١٢	١٨	٤	٥٧	٦	١٥	٨
الجمعة	١٢	٢٠	١٥	٥	٤٢	٦	٤٩	١٢	١٧	٤	٥٥	٦	١٣	٨
السبت	١٣	٢١	١٥	٥	٤٢	٦	٤٨	١٢	١٦	٤	٥٤	٦	١٢	٨
الأحد	١٤	٢٢	١٦	٥	٤٣	٦	٤٨	١٢	١٥	٤	٥٣	٦	١١	٨
الإثنين	١٥	٢٣	١٦	٥	٤٣	٦	٤٨	١٢	١٥	٤	٥٢	٦	٩	٨
الثلاثاء	١٦	٢٤	١٦	٥	٤٤	٦	٤٧	١٢	١٤	٤	٥١	٦	٨	٨
الأربعاء	١٧	٢٥	١٧	٥	٤٥	٦	٤٧	١٢	١٣	٤	٤٩	٦	٦	٨
الخميس	١٨	٢٦	١٧	٥	٤٥	٦	٤٦	١٢	١٢	٤	٤٨	٦	٥	٨
الجمعة	١٩	٢٧	١٨	٥	٤٦	٦	٤٦	١٢	١٢	٤	٤٧	٦	٤	٨
السبت	٢٠	٢٨	١٩	٥	٤٧	٦	٤٦	١٢	١١	٤	٤٥	٦	٢	٨
الأحد	٢١	٢٩	١٩	٥	٤٧	٦	٤٥	١٢	١٠	٤	٤٤	٦	١	٨
الإثنين	٢٢	٣٠	٢٠	٥	٤٧	٦	٤٥	١٢	٩	٤	٤٣	٦	ـ	٨
الثلاثاء	٢٣	١ أكتوبر	٢١	٤	٤٨	٥	٤٥	١١	٩	٣	٤٢	٥	٥٩	٦
الأربعاء	٢٤	٢	٢٢	٤	٤٨	٥	٤٥	١١	٨	٣	٤٠	٥	٥٧	٦
الخميس	٢٥	٣	٢٢	٤	٤٨	٥	٤٤	١١	٧	٣	٣٩	٥	٥٦	٦
الجمعة	٢٦	٤	٢٣	٤	٤٩	٥	٤٤	١١	٦	٣	٣٨	٥	٥٥	٦
السبت	٢٧	٥	٢٣	٤	٥٠	٥	٤٤	١١	٦	٣	٣٧	٥	٥٤	٦
الأحد	٢٨	٦	٢٤	٤	٥١	٥	٤٣	١١	٥	٣	٣٦	٥	٥٣	٦
الإثنين	٢٩	٧	٢٥	٤	٥١	٥	٤٣	١١	٤	٣	٣٥	٥	٥٢	٦
الثلاثاء	٣٠	٨	٢٥	٤	٥٢	٥	٤٣	١١	٣	٣	٣٣	٥	٥٠	٦

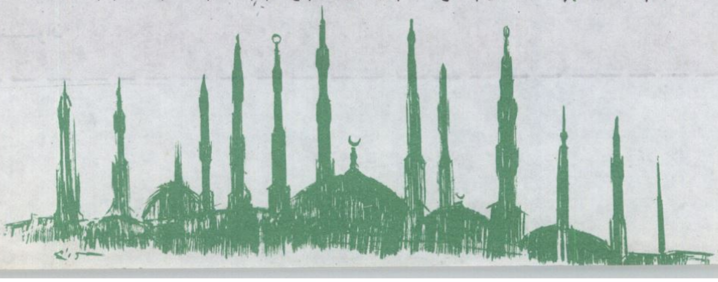

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

في هذا العدد

☐ كلمة التحرير .... « منبر الإسلام » ١

☐ حديث الشهر .... بقلم : عبد اللطيف فايد ٢

☐ من صندوق البريد .... ع.ف. ٦

ـ تحية وسلام .... شعر : سيف النصر المجلى ٧

● نبى يحب أمته .... لفضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى ٨

● معاملة المخطئين فى المنهج النبوى .... بقلم : الدكتور محمود محمد عمارة ١٠

● لقاء عظيم فى ختام سهرات الشباب .... « منبر الإسلام » ١٤

● غرة المدائح النبوية فى الشعر المعاصر ...... يقدمها الشاعر : صلاح الدين السباعى ٣٠

● للذكرى .. إيحاءات ومعطيات .... بقلم الدكتور : السيد رزق الطويل ٣٥

ـ خواطر فى الذكرى .... شعر : محمد أمين الشيخ ٣٨

● فى ذكرى النبى اليتيم .... بقلم الدكتور : الحسينى أبو فرحة ٤٠

☐ فى رحاب السنة : الأدب الحسن .... للشيخ إبراهيم الدسوقى ٤٥

● الأخلاق فى حياة محمد .... بقلم : محمد إبراهيم الخطيب ٥١

● بعد دخول منبر الإسلام عامها الخمسين .... تحقيق : بسيونى الحلوانى ٥٦

● ندوة أوضاع المرأة فى العالم الإسلامى .... مجاهد خلف ٦٤

● العلاقة الإسلامية بين المالك والمستأجر .... الدكتور عبد الرحمن العدوى ٦٩

● حدث فى ليلة الميلاد .... للشيخ عبد العزيز الشاذلى ٧٦

● وراء الأخبار واللقاءات .... مجاهد خلف ـ منير بيومى ٨٠

● إلى المسلمين فى مفترق الطرق .... للأستاذ الدكتور أحمد كمال أبو المجد ٩٠

☐ من فوق المنبر .... للشيخ محمد عبد الواحد أحمد ٩٣

☐ أنت تسأل والمفتى يجيب .... الشيخ عطية صقر ٩٧

☐ قطوف .... إعداد : أبو سليمان صالح ١٢٠

☐ مع القراء .... يحرره حسين السكرى ١٢٨

☐ بريد التعارف ١٤٠

☐ مواقيت الصلاة ١٤٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يسر

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أن يزود المكتبة الإسلامية والقارىء المسلم فى جميع أنحاء العالم الإسلامى بأمهات الكتب التى صدرت عن المجلس ومنها :

- المنتخب فى تفسير القرآن الكريم : طباعة أوفست . ٢ لون . تجليد فاخر . بصمة ذهب .
- المصحف الشريف : طباعة المجلس . ٢ لون . بصمة ذهب .
- الأحاديث القدسية : جزءان فى مجلد واحد
- صحيح البخارى : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن
- سبل الهدى والرشاد : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن
- الفتاوى الإسلامية : من المجلد الأول إلى المجلد السابع عشر
- موسوعة الفقه الإسلامى : من الجزء الأول إلى الجزء الحادى والعشرين .
- المصحف المعلم : برواية حفص عن عاصم .تلاوة المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى . ٣٨ شريطاً . مركز البيع ٧٦ شارع الجمهورية دور ٣
- إعلام الساجد بأحكام المساجد .
- السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار : من الجزء الأول إلى الجزء الرابع.

وتيسيرا على القارىء المسلم ومشاركة فى تزويد المكتبات الإسلامية بالمطبوعات التى صدرت عن المجلس . تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية ، مع إجراء نسبة خصم للبيع بالنقد إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالأجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على أسعار التكلفة الفعلية .

مراكز البيع

- القاهرة : ٩ شارع النباتات . جاردن سيتى .
  ٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من ميدان التحرير .
  المواعيد من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٤ مساء .
- الإسكندرية : فرع المجلس الاعلى للشئون الإسلامية . ٤٢ شارع سعد زغلول .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle